

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2020-2021 : دورة أكتوبر 2020

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة لمجلسي البرلمان مخصصة لتقديم السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة لمشروع قانون المالية رقم 65.20 برسم السنة المالية 2021.	دورة أكتوبر 2020
8028 • محضر الجلسة رقم 309 ليوم الثلاثاء 3 ربيع الأول 1442 (20 أكتوبر 2020).....	صفحة
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية	• محضر الجلسة رقم 306 ليوم الجمعة 12 صفر 1442 (9 أكتوبر 2020).....
8058 • محضر الجلسة رقم 310 ليوم الثلاثاء 3 ربيع الأول 1442 (20 أكتوبر 2020).....	7992 جدول الأعمال: افتتاح جلالة الملك محمد السادس نصره الله للدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة 2016 – 2021.
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانونين:	• محضر الجلسة رقم 307 ليوم الثلاثاء 25 صفر 1442 (13 أكتوبر 2020).....
1. مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛	7995 جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
2. مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.	• محضر الجلسة رقم 308 ليوم الإثنين 2 ربيع الأول 1442 (19 أكتوبر 2020).....
	8022

محضر الجلسة رقم 306

التاريخ: الجمعة 12 صفر 1442 هـ (9 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

التوقيت: ستة عشر دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: افتتاح جلالة الملك محمد السادس نصره الله للدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة 2016 – 2021.

طبقا لمقتضيات الفصل الخامس والستين من الدستور، ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، محفوقا بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن ومرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، من القصر الملكي العامر بالرباط، افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية العاشرة 2016-2021م، وقد وجه جلالته الخطاب الملكي من القصر الملكي العامر بالرباط وتم نقله مباشرة داخل قبة البرلمان، أخذا بعين الاعتبار التدابير الاحترازية التي أقرتها السلطات العمومية، بتوجيهات ملكية سامية، للحد من انتشار وباء "كوفيد-19".

حضر أشغال هذه الجلسة الافتتاحية المشتركة بين مجلسي البرلمان أعضاء من حكومة صاحب الجلالة، يتقدمهم السيد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة.

السيد المقرئ:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

أمنتُ بالله، صدق الله مولانا العظيم.

وفيما يلي نص الخطاب الملكي السامي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله من القصر الملكي العامر بالرباط:

صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله:

“ الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين،

نفتتح هذه السنة التشريعية، في ظروف استثنائية، وبصيغة مختلفة.

ففي مليئة بالتحديات، خاصة في ظل آثار الأزمة الصحية، التي يعرفها المغرب والعالم.

كما أن هذه السنة، هي الأخيرة في الولاية التشريعية الحالية، حيث تتطلب منكم المزيد من الجهود لاستكمال مهامكم في أحسن الظروف، واستحضار حصيلة عملكم التي ستقدمونها لناخين.

وكما تعلمون، فإن هذه الأزمة ما زالت مستمرة بانعكاساتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

ويبقى الأهم، هو التحلي باليقظة والالتزام، للحفاظ على صحة وسلامة المواطنين، ومواصلة دعم القطاع الصحي، بموازة مع العمل على تنشيط الاقتصاد وتقوية الحماية الاجتماعية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

لقد أبانت هذه الأزمة عن مجموعة من الاختلالات ومظاهر العجز، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الوطني والتشغيل.

لذا، أطلقنا خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية، وأكدنا على اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وإصلاح مؤسسات القطاع العام.

ومن شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة، وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي الذي نتطلع إليه.

وإننا نضع خطة إنعاش الاقتصاد، في مقدمة أسبقيات هذه المرحلة.

ففي تهادف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة نسيج المقاولات الصغيرة والمتوسطة، والرفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص الشغل، والحفاظ على مصادر الدخل.

وقد شددنا على ضرورة أن يتم تنزيلها في إطار تعاقد وطني بناء، بين الدولة والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، من أجل ضمان شروط نجاحها، انطلاقا من تلازم الحقوق والواجبات.

ففي إطار الجهود المبذولة لدعم المقاولات من خلال آلية القروض المضمونة من طرف الدولة، فقد استفاد منها، إلى حدود الآن، ما يزيد عن 20 ألف مقاول مغربية، بما يقارب 26 مليارا و100 مليون درهم.

وهو ما مكن هذه المقاولات من الصمود أمام هذه الأزمة، وتخفيف حدة آثارها، ومن الحفاظ على مناصب الشغل.

وهو ما سيمكن من خلق قيمة مضافة، لتمثل حوالي نقطتين إضافيتين سنويا، من الناتج الداخلي الخام، وإحداث عدد هام من مناصب الشغل خلال السنوات القادمة.

لذا، يجب تعزيز التنسيق والتعاون بين القطاعات المعنية، مع العمل على تحفيز الشباب في العالم القروي، عن طريق خلق المقاولات، ودعم التكوين، لاسيما في المهن والخدمات المرتبطة بالفلاحة.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

إننا نحرص دائما على تلازم تحقيق التنمية الاقتصادية، بالنهوض بالمجال الاجتماعي، وتحسين ظروف عيش المواطنين.

لذلك، دعونا لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة.

وهو مشروع وطني كبير وغير مسبوق، يركز على أربعة مكونات أساسية:

- أولا: تعميم التغطية الصحية الاجبارية، في أجل أقصاه نهاية 2022، لصالح 22 مليون مستفيد إضافي، من التأمين الأساسي على المرض، سواء ما يتعلق بمصاريف التطبيب والدواء، أو الاستشفاء والعلاج؛

- ثانيا: تعميم التعويضات العائلية، لتشمل ما يقارب سبعة ملايين طفل في سن الدراسة، تستفيد منها ثلاثة ملايين أسرة؛

- ثالثا: توسيع الانخراط في نظام التقاعد، لحوالي خمسة ملايين من المغاربة، الذين يمارسون عملا، ولا يستفيدون من معاش؛

- رابعا: تعميم الاستفادة من التأمين على التعويض على فقدان الشغل، بالنسبة للمغاربة الذين يتوفرون على عمل قار.

ولهذه الغاية، ندعو للتشاور الواسع، مع جميع الشركاء، واعتماد قيادة مبتكرة وناجعة لهذا المشروع المجتمعي، في أفق إحداث هيئة موحدة للتنسيق والإشراف، على أنظمة الحماية الاجتماعية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

إن نجاح أي خطة أو مشروع، مهما كانت أهدافه، يبقى رهينا باعتماد مبادئ الحكامة الجيدة، وربط المسؤولية بالمحاسبة.

ويجب أن تعطي مؤسسات الدولة والمقاولات العمومية، المثال في هذا المجال، وأن تكون رافعة للتنمية، وليس عائقا لها.

ونظرا للأهمية الاستراتيجية لهذه المؤسسات، فإننا نجدد الدعوة للقيام بمراجعة جوهرية ومتوازنة لهذا القطاع.

كما نتطلع للدور الهام الذي ستقوم به، في هذا المجال، الوكالة التي ستشرف على مساهمات الدولة، وتتبع أداؤها.

ذلك أن نجاح خطة الإنعاش الاقتصادي والتأسيس لعقد اجتماعي جديد، يقتضي تغييرا حقيقيا في العقلية، وفي مستوى أداء المؤسسات

لذا، ينبغي مواصلة الجهود في هذا المجال، سواء من طرف القطاع البنكي، وصندوق الضمان المركزي، أو من جانب المقاولات وجمعياتها المهنية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

ترتكز خطة إنعاش الاقتصاد على صندوق الاستثمار الاستراتيجي الذي دعونا لإحداثه. وقد قررنا أن نطلق عليه إسم "صندوق محمد السادس للاستثمار".

وإننا نتطلع لأن يقوم بدور ريادي في النهوض بالإستثمار، والرفع من قدرات الاقتصاد الوطني، من خلال دعم القطاعات الانتاجية وتمويل ومواكبة المشاريع الكبرى، في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص.

ولتوفير الظروف الملائمة لقيام هذا الصندوق بمهامه على الوجه الأمثل، فقد وجهنا بأن يتم تخويله الشخصية المعنوية، وتمكينه من هيآت التدبير الملائمة، وأن يكون نموذجا من حيث الحكامة والنجاعة والشفافية.

كما وجهنا بأن ترصد له 15 مليار درهم من ميزانية الدولة، بما يشكل حافزا للشركاء المغاربة والدوليين، لمواكبة تدخلاته، والمساهمة في المشاريع الاستثمارية، دعما لخطة الانعاش، وتوسيع أثرها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وسيرتكز في تدخلاته على صناديق قطاعية متخصصة، تابعة له، حسب المجالات ذات الأولوية التي تقتضيها كل مرحلة، وحسب حاجيات كل قطاع.

ومن بين هذه المجالات، نذكر إعادة هيكلة الصناعة، والابتكار والقطاعات الواعدة، والمقاولات الصغرى والمتوسطة، والبنيات التحتية، والفلاحة والسياحة.

ونود التأكيد هنا على الأهمية التي يجب أن تعطى للفلاحة والتنمية القروية، ضمن عملية الإنعاش الاقتصادي.

ففي الظروف الحالية، يتعين دعم صمود هذا القطاع الوازن، وتسريع تنفيذ جميع البرامج الفلاحية.

وهو ما سيساهم في تحفيز الاستثمار والتشغيل، واثمين الإنتاج الفلاحي الوطني، وتسهيل الاندماج المهني بالعالم القروي، وفقا للاستراتيجية الفلاحية الجديدة.

وتشكل عملية تعبئة مليون هكتار من الأراضي الفلاحية الجماعية لفائدة المستثمرين وذوي الحقوق، رافعة أساسية ضمن هذه الاستراتيجية.

ويقدر حجم الاستثمارات المنتظرة، في إطار هذا المشروع، بما يقارب 38 مليار درهم، على المدى المتوسط.

العمومية.

ولهذه الغاية، ندعو الحكومة للقيام بمراجعة عميقة لمعايير ومساطر التعيين في المناصب العليا بما يحفز الكفاءات الوطنية، على الانخراط في الوظيفة العمومية، وجعلها أكثر جاذبية.

حضرات السيدات والسادة البرلمانيين،

إن مواجهة هذه الأزمة غير المسبوقة، تتطلب تعبئة وطنية شاملة، وتضافر جهود الجميع، لرفع تحدياتها.

ونغتتم هذا الموعد الدستوري الهام، لندعو كل المؤسسات والفعاليات الوطنية، وفي مقدمتها البرلمان، للارتقاء إلى مستوى تحديات

هذه المرحلة، وتطلعات المواطنين.

فالمسؤولية مشتركة، والنجاح إما أن يكون جماعيا لصالح الوطن والمواطنين، أو لا يكون.

وإنني واثق بأننا سنرفع جميعا هذا التحدي في إطار الوحدة الوطنية والتضامن الاجتماعي.

قال تعالى: "وَلَقَدْ تَبَيَّنُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْأُتِرُ مَنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

محضر الجلسة رقم 307

التاريخ: الثلاثاء 25 صفر 1442هـ (13 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوخ، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعتان وثمان دقائق، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الرابعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الصمد قيوخ، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل أن نشرع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد أحمد لخريف، أمين الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس، بعد اختتام دورة أبريل 2020، بما يلي:

- مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، المحال من مجلس النواب؛

- مشروع قانون رقم 93.17 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة النهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة الموظفين والأعوان العاملين بالقطاع الوزاري المكلف بالصيد البحري، المودع بالأسبقية من لدن السيد رئيس الحكومة لدى مكتب مجلس المستشارين؛

- ثمانية (8) مقترحات قوانين تقدم بها السيدة والسادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس، وهي كالتالي:

1. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم الفصل 24 من الظهير الشريف الصادر بتاريخ 9 من رمضان 1331 (12 غشت 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري؛

2. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 17 من القانون رقم 37.99 المتعلق بالحالة المدنية؛

3. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 431 من قانون المسطرة المدنية؛

4. مقترح قانون يقضي بإعادة تنظيم مجلس الجالية المغربية بالخارج؛

5. مقترح قانون يقضي بتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين؛

6. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 81 و82 من مدونة الأسرة؛

7. مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم المادة 15 من مدونة الأسرة؛

8. وأخيرا، مقترح قانون تنظيمي يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 27.11 المتعلق بمجلس النواب.

كما توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 20/107 الذي صرحت بموجبه بأن المقترح القاضي بتغيير وتتميم النظام الداخلي لمجلس المستشارين المعروض على أنظارها يتعذر البت على الحال في مطابقته للدستور.

وبالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليهما، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من اختتام الدورة المنصرمة إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 95 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 329 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 159 جوابا؛

- عدد الأسئلة المسحوبة: 78 سؤالا.

كما توصل مكتب المجلس بإخبار مفاده انتخاب رئيس جديد للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، هذا نصه:

"سلام تام بوجود مولانا الإمام دام له النصر والتمكين.

وبعد،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني نحن الموقعين أسفله أعضاء الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، أن نحيطكم علما بانتخاب الأستاذ الملوذي العابد العمراني رئيسا جديدا للفريق.

لتنظيم الذي شاب هذه الجلسة، بحيث عادة ما تكون على الساعة الثالثة بعد الزوال، تم تأجيلها إلى الخامسة ونصف، نظرا لاجتماع طارئ، ثم بعد ذلك إلى الساعة الرابعة التي نحن فيها اليوم.

ونظرا لأن عدد كبير من المستشارين الذين كانوا يرغبون في طرح أسئلة على السادة الوزراء رأوا في الخامسة ونصف سابقا أنها سوف لن تبرز على شاشة الإذاعة والتلفزة، الشيء الذي دفع الفريق إلى تأجيل سؤالهما.

فألتمس اليوم من الحضور الكريم ومن سيادة الرئيس، الاكتفاء بسؤال واحد فقط لكل فريق إن كان ذلك ممكنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

كما تعلمون، هذا أمرهم السادة رؤساء الفرق وتنسيق مع رئاسة الجلسة قبل انطلاق الجلسة، لأنه يصعب الآن.. الحالة الوحيدة التي يمكن نجاوبكم السيد الرئيس للسؤال ديا لكم هو نوقفو الجلسة ويجلسو يتفاهمو.

احنا الآن في انطلاق ديال الجلسة، السيد الرئيس، كنتو هاذ الكلام تقولو قبل، ولكن الآن ما يمكنش.. إذن..

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

كاين سوء تنظيم السيد الرئيس.

سوء تنظيم لتدبير الجلسات من مجلسنا الموقر، كان من الأجدر والأولى أن تنعقد ندوة الرؤساء، آنذاك وخلال هذه الندوة يمكننا أن ننظم ونبرمج ما يمكن برمجته وتنظيمه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

مع ذلك، اليوم أنا اقترحت فقط..

السيد رئيس الجلسة:

وراه تتقترح على الزملاء ديا لك، السيد الرئيس، أما احنا واش احنا اللي غادي نعرض عليهم؟

وتجدون رفقته لائحة بأسماء وتوقعات أعضاء الفريق الذين صوتوا لفائدته.

وعليه، أرجو من سيادتكم الإعلان عن هذا في أقرب جلسة عامة للمجلس.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

لائحة المصوتين على رئيس الفريق: أربعة أعضاء من الفريق."

وتم التوصل كذلك بمراسلة تتضمن إخبارا بانتداب رئيس فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين وهذا نصها:

"سلام تام بوجود مولانا الإمام.

وبعد،

يشرفني، السيد الرئيس المحترم، طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا الموقر أن أخبركم أن أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين قرروا في اجتماعهم الأسبوعي بتاريخ 13 أكتوبر 2020، انتداب السيد عادل البركات رئيسا للفريق وناطقا رسميا باسمه.

وتجدون رفقته لائحة توقعات أعضاء الفريق.

وتقبلوا سيدي الرئيس فائق التقدير والاحترام.

لائحة التوقعات: 18 عضوا من أعضاء الفريق."

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التربية الوطنية وموضوعه "التعليم الأولي"، وكذا تأجيل السؤال الموجه للسيدة وزيرة السياحة وموضوعه "تأهيل البنية التحتية السياحية لمدينة فاس".

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة لقطاع التربية..

نقطة نظام السيد الرئيس؟

تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

أقترح على مجلسنا الموقر الاكتفاء بسؤال واحد لكل فريق، نظرا

تميز الدخول المدرسي لهذه السنة بتزامنه مع المد التصاعدي لجائحة كورونا، مما فرض اتخاذ تدابير استثنائية لإنقاذ السنة الدراسية الجديدة.

بناء عليه، نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول تقييمكم لهذه المحطة وما هي الإجراءات المتخذة لضمان تكافؤ الفرص وتعميم التعليم الناجع في مختلف المستويات وعلى المستوى المجالي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني، موضوعه دائما "تدبير عملية الدخول المدرسي"، وهو موضوع من طرف أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، حول الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لضمان دخول مدرسي آمن وناجح بالنسبة لـ 2020-2021. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث دائما في نفس الموضوع، موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

الدخول المدرسي والجامعي وأيضا المتدربين ديال التكوين المهني تميز هذه السنة بظروف استثنائية مرتبطة بجائحة كورونا.

نسائلكم عن الظروف التي تمت فيها هذه العملية، عملية الدخول؟ ونسائلكم أيضا عن مصير الإصلاح ديال المنظومة التعليمية ككل في هذه الظروف، لا سيما وأننا سبقنا وأن صادقنا على قانون الإطار

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

لا، ما غنفروضوش عليهم، صافي، أنا ما قلت ..

المستشار السيد نبيل شيخي:

السيد الرئيس..

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

أنا بدوري.. شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أنا بدوري، أنا لا أرى، زعما، مبررا باش نأجلو الأسئلة ديالنا، احنا دابا 4 ونصف باقين مشغولين ما كايين حتى شي إشكال، خصنا نستمر في الاشتغال ديالنا، ولكن بالمقابل أريد أن أسجل فعلا أنه كايين ارتباك، يمكن لسبب معين ومعقول ت يتم التأجيل ديال الجلسة لوقت معين، ولكن الارتباك في تدبير الجلسة يعني لا يمكن إلا أن نسجله وتعتبروه غير معقول.

ولذلك، أنا أعتبر كذلك بأنه في مثل هذه الحالات بدل ما نتلقاو تغيير ديال المواعيد بالهواتف تنفضلو تجتمع ندوة الرؤساء، الرؤساء، راه السادة الرؤساء كلهم كايينين هنا في المؤسسة، كايينين في مجلس المستشارين، كان يمكن لنا ندبرو اجتماع مستعجل ديال ندوة الرؤساء وندبرو الأمور ديالنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

سجل الأمر، ويمكن توجيهوا رسالة في هذا الأمر للمكتب في الاجتماع المقبل.

إذن نستمر في قطاع التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي حول "الدخول المدرسي والجامعي" التي يجمعها وحدة الموضوع، والبداية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه "تقييم الدخول المدرسي لهذه السنة".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أخواتي، إخواني المستشارين،

وننتظر تفعيله في إطار القوانين الضرورية لتنزيل هذا المشروع.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع دائما في نفس الموضوع.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، السيدات الرئيسات المحترمات.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

لقد أبانت الجائحة عن رغبة المغاربة وتعطشهم إلى تعليم عمومي مجاني وذو جودة عالية، هادفة، وهو ما أكدته اتخاذ الأغلبية الساحقة من الأسر لخيار التعليم الحضوري على الرغم من المخاطر الشديدة المحدقة به، مع ارتفاع نسبة الإصابات، وعيا منها بقيمة المدرسة معرفيا واجتماعيا، وتعبيرا منها عن ضعف إمكانياتها وقدراتها المادية واللوجيستية والتقنية في مواكبة التعليم عن بعد.

وإذ لا ننكر أن هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي عرف بعض الإصلاحات، خاصة على المستوى التشريعي والتنظيمي، ومجهودات بذلتها الوزارة لإخراجه من الأزمة التي ورثها لسنوات، لكن جائحة "كوفيد-19" أكدت مرة أخرى على الحاجة إلى إصلاح شامل وجذري في إطار سياسة مستديمة وهادفة، وفق مقاربة تشاركية مع كل المتدخلين في الشأن التعليمي، إصلاح يأخذ ضمن أولى أولوياته معالجة الأوضاع المادية والمعنوية لنساء ورجال التعليم وإعادة الاعتبار للمدرس.

السيد الوزير،

بالفعل هو دخول استثنائي فرض تديبرا استثنائيا بأقل الأضرار، إلا أنه لحد الآن لم تنطلق العملية التعليمية في مؤسساتنا التعليمية، كما نسجل إلى جانب المتبعين للشأن التعليمي العديد من الاختلالات:

- غياب الشروط الصحية والسلامة في العديد من المؤسسات التعليمية وعدم التزام العديد منها بالبروتوكول الصحي الصارم الذي وعدتم بالالتزام به؛

- نقص في السياسة الارتقائية لتوفير الأمن والصحة في الفضاء التعليمي؛

- صعوبة إجراء تحاليل بالنسبة للأساتذة ومعاناتهم للقيام بها؛

- انفراد الوزارة بفرض نمط تربوي على حساب الزمن المدرسي للمتعلمين وتحميل الأساتذة مسؤولية أجرأته؛

- غياب التجاوب المسؤول والعملي للوزارة مع مختلف الملفات المطلوبة العامة والفئوية؛

- غياب التشاور مع القائمين على التعليم الجامعي؛

- خصاص كبير في الأطر التربوية وإشكالات تدير الموارد البشرية على مستوى الأكاديميات والمديريات الإقليمية؛

- نقص في وسائل تكنولوجيايات التعليم عن بعد وانعدامها في العالم القروي؛

- تفاوت كبير في الجودة بين مختلف المؤسسات التعليمية؛

- عدم إيلاء البحث العلمي العناية اللازمة؛

- عدم قدرة المدارس العمومية على استيعاب جميع طلبات الانتقال من التعليم الخصوصي نحو التعليم العمومي.

مما يطرح، السيد الوزير، السؤال:

إلى أي حد يمكن توفير ضمان تكافؤ الفرص بين أبناء وبنات شعبنا؟
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس دائما في نفس الموضوع، وهو من طرف فريق الاتحاد الاشتراكي.

تفضل السي فاتي، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، في ظل هاته الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة، ما هي الإستراتيجية المتبعة من طرف وزارتك، سواء فيما يتعلق بالدخول المدرسي أو الدخول الجامعي، وأيضا بمسألة التكوين المهني؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس في نفس الموضوع، وهو من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها بلادنا جراء جائحة كورونا، استطعتم وبكل اقتدار، رغم الانتقادات التي واكبت الدخول المدرسي، إنقاذ الموقف، وتم بحمد الله هذا الدخول بنجاح، وهي مناسبة نحيا فيها عاليا جهودكم وجهود الأسرة التربوية على كل التضحيات التي تقومون بها في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

السيد الوزير المحترم،

كيف تم الدخول؟

وما هي معالم الدخول الجامعي الحالي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع في نفس الموضوع، موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس، ومرحبا بك في مجلس المستشارين مع زملائك.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

في ظل جائحة كورونا، فحقيقة الدخول المدرسي هو استثنائي هاذ السنة، كما نعلم أن تداعيات الجائحة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، غيرت واحد مجموعة من السلوكيات المعتادة بالنسبة للدخول المدرسي والجامعي.

لهذا، نساثلكم السيد الوزير عن ظروف هاذ الدخول المدرسي؟

وعن الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لتدبير هذا الدخول وللحفاظ على صحة المدرسين والمتدربين؟

وكذلك، التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك لضمان

تكافؤ الفرص بين جميع المتدربين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن، طلب فريق الأصالة والمعاصرة، هو ما شي وحدة الموضوع، وإن شئتم فلكم.. فالسؤال الثامن السي المستشار تويزي موضوعه "مستجدات الدخول المدرسي".

الكلمة لكم السي تويزي.

المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

في الواقع تجد الدخول المدرسي في المغرب كل سنة محملا بمستجدات تروم تحسين أداء ومستوى المنظومة التعليمية، بغية تخطي العراقيل والصعوبات وحتى السلبيات، التي لا تفارق كل دخول مدرسي، كل دخول مدرسي جديد يطمح للتلاميذ، أولياء أمورهم والأطر التربوية.

هناك مجهود كبير قامت به الوزارة، في الواقع بغينا نكونو صرحاء فيما بيننا، باش تقوم بهاذ الدخول المدرسي، سواء الجامعي أو الأخرأي الثانوي والإعدادي والأولي، في هاذ الظروف الصعبة، لأننا نتفهم هاذ الظروف الصعبة.

ولكن، فيما يخص الدخول الجامعي، السيد الوزير، نقولها لك بكل صراحة، انتوما تتقوم بمجهود كبير باش يمكن.. حتى المجهود اللي كان تدارفيما يخص الامتحانات، وفيما يخص واحد العدد المسائل، مجهود كبير جدا في ظروف استثنائية، ولكن الآن تنهضرو اليوم، اليوم تحلو الجامعات، تحلو الكليات، ما تحلش (le transport) ما بين المدن، ما يمكنشاي نقول للطلبة ها أنت حليتي درتي مجهود، ولكن القطاعات الحكومية الأخرى مسؤولة على هذا القطاع، يجب أن يكون هناك تشاور بيناتكم، ما يمكنشاي نقول للطلبة مثلا اللي في "آيت أورير" ولا في "أسني" ولا في "بني ملال" باش يجيولمقر الجامعة، ما كاينش الطوبيس، الطوبيس وقف.. الطوبيس تقول ليه سير.

نقول لكم أن الواقع المرالي تعيشوه الناس، وهاذو طلبية فقراء، اللي ما عندو، مثلا 60 درهم باش يمشي ويحي، اسمحولي ما عندوش 60 درهم، مللي حليتيو الجامعة حضوريا يجب أن يكون حل ديال النقل ما بين المدارس، أما تتقول له ما يمشيش في الطوبيس، كيغادي تقرا هاذ الناس هاذو؟

إذن، هذا أخطر موضوع، السيد الرئيس، سوف يؤثر سلبا على الجهود الكبيرة والمحمودة اللي قامت بها الوزارة، وبالتالي تنطلبو منكم، السيد الوزير، اتصلو بوزارة الداخلية، اتصلو بالناس باش يمكن

المنصب اللي تقلدوه، رئاسة الفريق، وكندعيو لهم باش إن شاء الله المزيد من التألق.

وقبل أن أطلع مؤسستكم الموقرة على مختلف المعطيات الخاصة بهذه المحطة الهامة، اسمحوا لي في البداية أن أتوجه إلى كافة الأطر التربوية والإدارية بأسى عبارات التنويه والإشادة بانخراطهم اللامشروط في المجهودات الرامية إلى إنجاح هذا الدخول الدراسي، خاصة في هذه الظرفية الاستثنائية التي تمر منها بلادنا بعدما ساهموا بفعالية في إنجاح الاستحقاقات التربوية للسنة الماضية، وكذا جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وكذا الشركاء الاجتماعيين على دعمهم ومواكبتهم لهذا الدخول.

وأتوجه كذلك بخالص عبارات الشكر والتقدير لقطاعي الداخلية والصحة على مواكبتهم للاستعدادات لهذا الدخول وتزليل جميع التدابير المتعلقة في ظل هذه الجائحة.

الشكر والتقدير موصول أيضا للسلطات الأمنية والتربوية والمجالس التربوية المنتخبة ولهيئات المجتمع المدني ولكافة الشركاء على دعمهم وتفاعلهم الإيجابي مع جهود الوزارة.

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

لا بد من التأكيد على أن الوزارة عملت على الإعداد المبكر للدخول الدراسي الحالي من خلال اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات على مستوى كل قطاع على حدة:

- أولاً، استكمال أورش إحداث وتأهيل وتجهيز المؤسسات التعليمية والتكوينية والجامعية من أجل استقبال المتعلمين في أحسن الظروف؛

- ثانياً، توفير الموارد البشرية الضرورية؛

- ثالثاً، إعداد مخطط متكامل لتدبير الجوانب البيداغوجية في ظل هذه الوضعية التي تعيشها بلادنا؛

- برمجة الامتحانات المؤجلة؛

- إطلاق عملية التسجيل وإعادة التسجيل.

وأخذا بعين الاعتبار هذه الظرفية العصبية، تم على مستوى قطاع التربية الوطنية، وفي إطار مقاربة استباقية منذ شهريونيو الماضي إعداد مخطط متكامل لتدبير هذا الموسم، وخاصة محطة الدخول المدرسي.

واستند هذا المخطط إلى 3 فرضيات وفق تطور الوضعية الوبائية ببلادنا:

- الفرضية الأولى هي تحسن الوضعية الوبائية والعودة إلى الحياة الطبيعية: وفي هذه الحالة سيتم اعتماد التعليم الحضوري؛

- الفرضية الثانية هي حالة وبائية في تحسن ولكن تستدعي الالتزام بالتدابير الوقائية: وهنا يتم تطبيق التعليم بالتناوب بين التعليم

يتحل المشكل ديال النقل ما بين المدن ومقر الكليات ومقر الجامعات، وهذا هو أمر خطير تنقولها لك، سوف يؤثر على هذا الدخول، تايقين فيكم على كون تخرجو من هنا، إن شاء الله، حتى يتحلوا هاذ المشكل ديال (transport) اللي غادي يكون بين.. باش نعطيوا للتلاميذ باش يركبو باش يمشيو.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال التاسع أضيف بطلب من فريق الأصالة والمعاصرة كذلك، وموضوعه "التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعلم عن بعد".

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة نجاة كمبر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا السيد الوزير، يتمحور حول التدابير والإجراءات المتخذة لإنجاح عملية التعليم عن بعد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدخول المدرسي والجامعي.

السيد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون المحترمون،

يطيب لي أن ألتقي بكم اليوم في هذه الجلسة كأول جلسة للأسئلة الشفهية في هذه الدورة التشريعية لتقديم مستجدات الدخول الدراسي 20-21، والحصيلة الأولى لتقييم هذا الدخول وكذا التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعليم عن بعد.

وفي البداية، أريد أن أهني السبي العمراني والسبي البركات على هذا

الحضوري والتعلم الذاتي؛

- الفرضية الثالثة، هي تفاقم الحالة الوبائية: وفي هذه الوضعية سيطبق التعليم عن بعد بشكل حصري.

ومن أجل التنزيل السلس لهذا المخطط فقد تمت صياغة أطر مرجعية تخص كل نمط تربوي، إلا أنه بعد الارتفاع المضطرد الذي عرفته الحالات الإيجابية والحالات الحرجة والوفيات خلال شهر غشت وبداية شهر شتنبر، حيث سجلت بلادنا أرقاما جد مقلقة، واعتبارا لسلامة وصحة المتعلمين والأطر التربوية والإدارية، كأولى الأولويات للوزارة، فقد تم إقرار "التعليم عن بعد" كنمط أساسي بالنسبة لجميع المستويات التعليمية، مع إعطاء للأسر الراغبة في استفادة أبنائها من التعليم الحضوري إمكانية التعبير عن هذا الاختيار.

ويأتي هذا الإجراء ضمنا لحق المتعلمين في التمدرس، وحفاظا على ارتباطهم بالمدرسة وإشراكا للأسر في اتخاذ القرار التربوي، وكذا أخذا بعين الاعتبار الوضعية الخاصة بكل أسرة والتفاوتات الحاصلة بين الأسر في إمكانية الولوج إلى التعليم عن بعد وفي تأطير أبنائهم.

ومن هذا المنطلق، ومن أجل إنجاح الدخول الدراسي، تم اتخاذ عدة إجراءات، والتي تكمن في:

- أولا، إعمال الجهوية والمقاربة المجالية في اختيار وتنزيل النمط التربوي الملائم، بتنسيق مع السلطات الترابية والسلطات الصحية، جهويا وإقليميا، في إطار مقاربة تشاركية؛

- ضمان جاهزية كافة المؤسسات التعليمية والتكوينية للانتقال من نمط تربوي إلى آخر على مدار الموسم الدراسي؛

- صياغة بروتوكول صحي مفصل تم تنزيله على مستوى جميع المؤسسات العمومية والخصوصية ومدارس البعثات الأجنبية، بتنسيق واطيد مع السلطات الصحية لاستقبال التلاميذ في ظروف آمنة؛

- وضع مسطرة تدبير حالات الإصابة بفيروس كورونا بالوسط المدرسي، وتعزيز التمييز الإيجابي لفائدة الوسط القروي وشريحة الأطفال الأكثر هشاشة.

هذا، وقد انطلق الموسم الدراسي الحالي بشكل فعلي يوم الاثنين 7 شتنبر، والذي يكتسي دلالة رمزية وأهمية قصوى لدى الأسر، حيث تميز بتنظيم لقاءات تواصلية حضورية من 7 إلى 9 شتنبر بين الأساتذة والتلاميذ، وكذا بتخصيص شهر شتنبر لعملية التقويم التشخيصي للمستلزمات، ثم لأنشطة المراجعة والتثبيت، من أجل ضمان تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ.

وبعد 5 أسابيع من انطلاق الموسم الدراسي، فإن المنظومة التربوية تعرف استقرارا مستمرا، حيث التحق جميع التلاميذ الذين عبر أولياء أمورهم عن رغبتهم في الاستفادة من التعليم الحضوري بالمؤسسات، فيما يتابع باقي التلاميذ دراستهم عن بعد، إلا أنه تم تعليق الدراسة

الحضورية واعتماد نمط التعليم عن بعد بشكل حصري على مستوى عمالة الدار البيضاء منذ انطلاق الموسم الدراسي وإلى غاية السبت 3 أكتوبر، بجميع الأسلاك والمستويات الدراسية، ولم تنطلق الدراسة الحضورية إلا يوم الاثنين 5 أكتوبر الجاري بالنسبة للتلاميذ الذين اختارت أسرهم هذا النمط، وذلك تفعيلا للقرارات التي اتخذتها الحكومة بخصوص تشديد الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي وباء كورونا في هذه العمالة.

وفي الوقت الحالي، تم إغلاق 10 مؤسسات تعليمية تتواجد بأحياء مغلقة بكل من المديرية الإقليمية لـ "خنيفرة" و "جرادة" و "المضيق - الفنيدق" و "شفشاون"، والتي تضم 6800 تلميذ، علما أن هذا الإجراء هم خلال شهر شتنبر الماضي 20 عمالة وإقليم، تضم 2400 مؤسسة تعليمية، حوالي مليون تلميذ كانوا يتابعون حاليا دراستهم بشكل طبيعي.

واستنادا إلى مقتضيات المذكرة الوزارية 20/46 المتعلقة بمسطرة تدبير حالات الإصابة بفيروس كورونا بالوسط المدرسي، فقد تم إغلاق 229 مؤسسة تعليمية تستقبل 128.000 تلميذ على إثر اكتشاف حالات إيجابية بها، حيث همت هذه الحالات الإيجابية 1700 تلميذ، 1767 أستاذ، 289 إطار بهيئة الإدارة التربوية و 187 من الأطر الأخرى، إلا أنه لم تسجل إلى حدود الساعة أي بؤرة مدرسية وهنا يمكننا أن نطرح السؤال: ألم يساهم هذا الدخول المدرسي في الحد من تفشي الوباء؟ وذلك بفضل التدابير الاحترازية والإجراءات التي تم حصرها، وكذا حصص التوعية والتحصين التي قام بها الأساتذة.

هذا، وقد مكنت عملية تتبع سير الدخول المدرسي التي قامت بها 970 لجنة إقليمية من زيارة أكثر من 6000 مؤسسة عمومية وخصوصية، حيث أوصت هذه اللجان بتجاوز بعض الاختلالات المرصودة على مستوى 90 مؤسسة عمومية وخصوصية وذلك بالتنزيل الصارم للبروتوكول الصحي واعتماد النمط التربوي المعتمد بشكل هادف وفعال، ولاسيما فيما يتعلق بتعزيز انخراط الشركاء في عملية تعقيم المؤسسات والحد من تجمع الأمهات والآباء في أبواب المؤسسات، وتحسين نظام التفويج.

وقد مكن نمط التعليم المعتمد في هذه الظرفية الاستثنائية من جهة من فتح إمكانية تدريس في مجموعات صغيرة من التلاميذ، بفضل نظام التناوب، وكذا من تشجيع التعلم الذاتي المؤطر من طرف الأستاذ، وهذا ما سيساهم في تعزيز دورهم كميسرين لاكتساب المعارف والمهارات.

وقد تم تسجيل ارتياح كبير لدى الأساتذة إزاء النمط التربوي المعتمد وما يتيحه من ظروف اشتغال مواتية تمكن من تحفيز روح الابتكار والمبادرة والتأطير الجيد للتلاميذ.

وعلاوة على ذلك، فقد مكن الأسر من لعب دور أساسي في تأطير ومواكبة أبنائهم، إضافة إلى تعزيز إدماج تكنولوجيات الاتصالات

والمعلومات في التعلم.

أما على مستوى الامتحانات المؤجلة، وخاصة الامتحان الجهوي للسنة الأولى بكالوريا فقد تم تنظيمه كما تم الإعلان عن ذلك أيام 1، 2، 3 أكتوبر الجاري، وذلك نزولا عند رغبة الهيئات الممثلة لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، وكذلك السيدات والسادة ممثلي الأمة، حيث بلغ العدد الإجمالي للمتشحين أكثر من 321.000 من بينهم 38 مترشحا مصابا.

أما بخصوص قطاع التكوين المهني، تم تنظيم امتحانات نهاية التكوين المؤجلة بالنسبة لأفواج السنة الثانية لمستويات تقني وتقني متخصص والتأهيل، كما برمجت امتحانات مستويات التأهيل والتخصص في شهر نونبر المقبل وذلك مع مواصلة حصص المراجعة عن بعد ابتداء من شهر شتنبر لفائدة هاذ المتدربين.

وانطلق الموسم التكويني ابتداء من يوم أمس مع تبني نموذج تكويني مزدوج عن بعد وحضوري وتمكين الهيئات المكونة ومؤسسات التكوين المهني من اتخاذ التدابير اللازمة لتزليل هذه الصيغة في أحسن الظروف، مع مراعاة التدابير والإجراءات الاحترازية والحاجزية للحد من تفشي هذا الوباء.

وفيما يخص قطاع التعليم العالي وبالنسبة للمؤسسات ذات الاستقطاب المحدود، والإجازات المهنية والماستر بالمؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح، عمدت الجامعات ابتداء من شهر يوليوز الماضي إلى اعتماد امتحانات والتقييم عن بعد وذلك حسب البرامج التي أعلنت عنها المؤسسات، في حين قامت المؤسسات ذات الاستقطاب المفتوح بإجراء الامتحانات الجامعية حضوريا ابتداء من شهر شتنبر المنصرم، وسيتم استكمال آخر محطات هذه الامتحانات خلال هذا الأسبوع.

وفي هذا الإطار، عملت الجامعات على خلق العديد من مراكز القرب لاجتياز الامتحانات حيث تم توزيع عدد الطلبة على المراكز حسب الفصول الدراسية وحسب المؤسسات، وذلك اعتبارا للأعداد المرتفعة للطلبة ولصعوبة تدبير تنقلهم واستفادتهم من الخدمات الاجتماعية بما في ذلك الإيواء والإطعام في ظل ظروف حالة الطوارئ الصحية.

وستنطلق الدراسة ابتداء من منتصف شهر أكتوبر 2020 بجميع المؤسسات الجامعية، مع إعطاء الإمكانية للطلبة لاختيار إحدى الصيغتين التاليتين، إما التعليم عن بعد، أو التعليم الحضوري، سواء خلال المحاضرات أو الأشغال التطبيقية أو التوجيهية، في مجموعات صغيرة، وذلك في احترام تام للإجراءات الاحترازية المعمول بها.

السيدات المستشارات، السادة المستشارون المحترمون،

بعد إطلاعكم على أهم التدابير المتخذة من أجل ضمان حق المتعلمات والمتعلمين في التمدرس، وفي نفس الوقت الحفاظ على صحتهم وسلامتهم وصحة وسلامة كافة الأطر التربوية والإدارية،

اسمحوا لي أن أقاسم معكم بالأرقام أهم مستجدات هذا الدخول.

فمن المرتقب أن يبلغ العدد الإجمالي للتلاميذ على مستوى التعليم المدرسي حوالي 9 ملايين تلميذ، من بينهم أكثر من 700.000 تلميذ جديد بالسنة الأولى ابتدائي، وحوالي مليون تلميذ بالتعليم الخصوصي، وكذا حوالي مليون طفل بالتعليم الأولي، بما فيهم 140 طفل جديد هذا الدخول.

ومن جهة أخرى، تم تسخير 179 مؤسسة جديدة منها 15 مدرسة جماعية و11 داخلية جديدة، تتمركز 90% منها بالوسط القروي لاستقبال التلاميذ، حيث بلغت الكلفة المالية الإجمالية لعملية الإحداث والتأهيل حوالي 3 ملايين درهم خلال هذا الدخول، وعبأت الوزارة ما يناهز من 285.911 تقريبا 286.000 أستاذ، منهم 15.000 أستاذا جديدا من أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

كما تم تنظيم جميع العمليات المتعلقة بتدبير الحركة الانتقالية، وقد أسفرت نتائج الحركة الانتقالية الخاصة بمختلف الأطر عن استفادة ما مجموعه 40.080 إطارا بنسبة ناهزت 45% مقابل 32% برسم الموسم الدراسي الفارط.

إلى ذلك تم اتخاذ كافة التدابير من أجل تعزيز برامج الدعم الاجتماعي لفائدة التلاميذ، حيث فاق عدد المستفيدين من المبادرة الملكية لمليون محفظة 4 ملايين و575.000 تلميذ، ويرتقب أن يستفيد حوالي مليون و738.000 تلميذ من خدمات الإطعام المدرسي، و238.000 من الداخليات، كما ارتفع عدد المستفيدين من النقل المدرسي بنسبة 36% مقارنة مع السنة الماضية، ليصل إلى أكثر من 376.000 مستفيد، وسيتم كذلك الرفع من عدد المستفيدين من برنامج "تيسير"، ليصل عدد التلاميذ ما يناهز مليونين و540.000 مستفيد، بزيادة ستبلغ 4.3%، وذلك بكلفة مالية إجمالية تبلغ مليارين و170 مليون درهم.

وعلى مستوى قطاع التكوين المهني، فسيبلغ عدد المتدربين الجدد هذا الدخول أكثر من 282.000 متدرب، كما تم تسخير الاستقبال لهذا المتدربين 12 مؤسسة جديدة بالتكوين المهني العمومي.

وفي نفس الوقت تعزز قطاع التكوين المهني بـ 8 داخلية جديدة، حيث سيبلغ عدد المتدربين المستفيدين من الداخليات حوالي 19.000 بنسبة تطور 5%.

أما بخصوص قطاع التعليم العالي، فسيبلغ العدد الإجمالي للطلبة مليون و79 ألف طالب، نسبة زيادة 7%، وقد تم على مستوى الموارد البشرية إسناد 700 منصب مالي جديد وتحويل 700 منصب آخر.

وفي إطار سياسة القرب وتعزيز تكافؤ الفرص وتحسين العرض الجامعي، فقد تم إحداث مؤسسات جامعية في عدد من الجهات والأقاليم، ومن المتوقع أن يبلغ عدد المنوحين هذه السنة في التعليم العالي حوالي 400.000 طالب، كما سيستفيد حوالي 300.000 طالب

إلى ذلك، أدعو الأسر وجميع فعاليات المجتمع إلى المزيد من التعبئة من أجل الارتقاء بالمدرسة المغربية والنهوض بأوضاعها والرفع من مردوديتها حتى تساهم بشكل فعال في إرساء أسس النموذج التنموي الجديد الذي نصبو إليه جميعا، تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على أجوبة السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم القيم والتفاعل معه، ونسجل في الفريق الحركي بعض الملاحظات المعززة بالاقترحات لتطوير المنظومة التربوية ببلادنا.

- أولا، بكل موضوعية نثمن التدابير الحكومية المتخذة لضمان انطلاقة سلسلة للدخول المدرسي في وقته المحدد رغم تحديات جائحة كورونا، وكذا المقاربة التشاركية التي اعتمدها الوزارة لبلورة الخيارات الممكنة، وذلك عبر استشارة اللجان البرلمانية المعنية والهيئات النقابية القطاعية وممثلي جمعيات آباء وأولياء التلاميذ والأسر، إلى جانب اعتماد مقاربة تواصلية وإعلامية انخرط فيها مختلف الفاعلين بقطاع التعليم والمجتمع المدني والجماعات الترابية، وهو مجهود وطني مكن من تأمين الدخول المدرسي بأقل تكلفة وبأقل الخسائر رغم الحساسيات الظرفية؛

- ثانيا، وعلى الأساس، فالمطلوب اليوم هو مزيد من التعبئة الجماعية لجعل المؤسسات التعليمية في منأى عن جائحة كورونا، وكذا بعيدا عن جائحة الحسابات السياسية الضيقة، والكف من إدماج مستقبل الأجيال الجديدة في هذه الحسابات دون تقديم بدائل موضوعية تعزز هذا المسار الإصلاحية والاستراتيجية الذي تعرفه المنظومة التربوية في مختلف مستوياتها؛

- ثالثا، الدخول المدرسي والجامعي ليس غاية في حد ذاته، بل هو منطلق لتزليل إصلاحات جوهرية من أجل تعميم تعليم ناجح يضمن

من التغطية الصحية، مقارنة بـ 216.000 السنة الفارطة.

أما بخصوص التدابير المتخذة لإنجاح عملية التعليم عن بعد، فكما تعلمون، السنة المنصرمة كان واحد التقييم، عملنا بتقييم جدي، قامت به المفتشية المركزية، وهذا التقرير خلص إلى النقاط التالية:

1- استقرار الرأي هم 100.000 تلميذ وأستاذ وأسر؛

2- استثمار خلاصة العملية التقييمية التي أنجزتها المفتشية، وكل هاذ التقييم استنتج إلى النقاط التالية:

- التعليم عن بعد أسهم في إعادة بناء وتحسين الصورة الجماعية للمدرس وللمدرسة؛

- التنزيل الميداني للتعليم عن بعد أثمر دينامية داخلية إضافية بمختلف المؤسسات، على المستوى البيداغوجي بلغت نسبة الارتياح العامة لهذا النوع من التعليم 78% من طرف التلاميذ؛

- التعليم عن بعد مكن من تعزيز الانتقال إلى رقمنة البرامج الدراسية؛

- التعليم عن بعد لعب دورا كبيرا في ترسيخ مبدأ الاستقلالية في التعليم وتعزيز الشعور بالمسؤولية.

وترصيدا لهذه المكتسبات، وأيضا تجاوزا للنواقص التي وقف عليها التقييم السالف الذكر، تم وضع منظومة تعليم عن بعد محينة باعتماد المنصة الإلكترونية (TelmidTICE)، وأيضا بث عدد كبير من الدروس عبر التلفزة، وأيضا إحداث أقسام افتراضية لضمان التواصل المباشر بين الأستاذ وبين التلاميذ.

وتفاعلا مع سؤال الأستاذ، رغم هذه الظرفية العصبية التي وضعتها جائحة كورونا، فنحن نواصل تنزيل مقتضيات قانون الإطار رقم 51.17، لهذا تم تحيين واعتماد حافظة مشاريع إستراتيجية لتنفيذ أحكام هاذ القانون، والتي تضم 19 مشروع موزعة على 3 مجالات:

- المجال الأول هو مجال الإنصاف وتكافؤ الفرص: 7 مشاريع؛

- المجال الثاني هو مجال الارتقاء بجودة التربية والتكوين: 7 مشاريع؛

- والمجال الثالث هو مجال الحكامة: 5 مشاريع.

كما تم إعداد مخطط تشريعي لتنزيل مقتضيات القانون الإطار، بهم 81 نصا تشريعي وتنظيميا، من بينها 21 نص إن شاء الله سيتم الاعتماد ديالو خلال 2020، وإن شاء الله غادي نطلب من مجلسكم الموقر باش يواكب هذه العملية لتمرير واحد العدد ديال القوانين اللي إن شاء الله سيتم إحالتها على مجلسكم الموقر.

وفي الختام، أجدد التنويه والتقدير لكافة الأطر التربوية والإدارية، وأهيب بهم لتكثيف الجهود لإنجاح هذا الموسم الدراسي في هذه الظرفية العصبية التي تعيشها منظومتنا التربوية.

حضورى لا بالتعليم عن بعد، كل مدرسة تعمل بالطريقة التي تتبان بأنه كاي غياب ديال شي مخطط أو لا شي خطة واضحة.

زيادة على الغياب ديال التواصل ديالكم، السيد الوزير، عاد اليوم تنكتشفوا واحد مجموعة المعطيات والمعلومات اعطيتها لنا طيلة هاذ الفترة اللي كنتو، من المفروض أنكم كنتم تستعدو للدخول المدرسي ولا بدأ الدخول المدرسي، كان غياب واضح ديال التواصل مع الأسري بعدا غير بالدرجة الأولى، ومع المواطنين بشكل عام، يعني يمكن نقول لك بأنه اليوم الحكومة ما عندهاش شي خطة. ما كانش عندها خطة واضحة ديال الدخول وما عندهاش خطة لإنجاح الموسم الدراسي، لأن اليوم المتفائلين يقولو بأنه ممكن حتى أبريل ولا ماي عاد يمكن نخرجو من هاذ الإشكالية هاذي، إلى توجدوزعما أدوية أولقحات.

وبالتالي كان خص تكون واحد الخطة لإنجاح الموسم الدراسي بأكمله، على المستوى البيداغوجي وعلى مستوى الإمكانيات وعلى مستوى الإجراءات والقرارات اللي تتخاذا، ما نتكلمش على قطاع، ما جاش في الكلام ديالكم القطاع الخاص، وبالمناسبة بغيت غير نعرف شنو درتو في واحد الحالة اللي تكلمو عليها الرأي العام الوطني بواحد الشكل فطبع، تتبين أن ذاك الكلام اللي قلتو شحال هاذي ديال العرض والطلب وصلنا لبعض الناس اللي تيحترقو المقررات القضائية وتيحترقو الأسر وتيحترقو كل ما يمت إلى التعليم بصلة، بحيث أنهم طلبو واحد 60 مليون من واحد الأسرة باش يسجلو الابن ديالها أو البنات ديالها بالنسبة لهاذ السنة هاذي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، السيد الوزير المحترم، لا نملك إلا أن نهنئ بلادنا على نجاحها في تدشين دخول دراسي وجامعي، وأيضا على مستوى التكوين المهني في ظرفية استثنائية وصعبة، هناك دول ارتبكت في عملية الدخول وأقدمت على إغلاق مئات المدارس إلى حدود الساعة ولا زالت مرتبكة بعض الدول.

هنئكم أيضا، السيد الوزير، على الحرص على تسجيل الدخول المدرسي في وقته، يوم 7 شتنبر، بما له من رمزية، وأيضا الحرص على الدخول الجامعي في وقته، هنئكم على اجتياز الامتحانات ديال البكالوريا وأيضا الامتحانات ديال السنة الأولى جهوي. تنظن بأنه هاذ الشي كله مكتسبات مهمة نحق أن نفتخر بها.

تكافؤ الفرص اجتماعيا ومجاليا، وهو ما يستدعي التزليل الأمثل للقانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين، وتعزيز استقلالية الأكاديميات الجهوية، وأجراء مخططات التعليم في المجال القروي في إطار برنامج الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية، إلى جانب إصلاح جوهري للتعليم الخصوصي ينطلق من مراجعة شاملة للقانون رقم 06.00 وإدماج الخيار الجهوي في بلورة المقاربات والبرامج والمناهج الدراسية، والاستثمار في تعميم الوسائل التكنولوجية على صعيد جميع المؤسسات التعليمية بالتراب الوطني، لتطوير الجيل الجديد في أساليب التربية والتعليم.

ومن جهة أخرى، ولأن رجال ونساء التعليم هم العمود الفقري لكل إصلاح منشود، فالمطلوب، السيد الوزير، الانكباب على إصلاح أوضاعهم المادية والمهنية..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت السيد الرئيس.

الكلمة لكم، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، جاء في الكلام ديالكم بأنكم بعد الاستقراء ديال الرأي، واحد النسبة كبيرة جدا ديال الأساتذة مرتاحين، احنا نتعرفو الأساتذة، وبهاذ المناسبة تنوجهو تحية للأسرة التعليمية، ما كانوش مرتاحين حتى في الأيام العادية، فغريب أنه توصلتو لهاذ النتيجة ديال أن الأساتذة مرتاحين اليوم في هاذ الظروف الصعبة، وتتعرفو المشاكل اللي تيعانيوها: نقص في الإمكانيات، نقص يعني في الإمكانيات ديال التواصل مع التلاميذ ديالهم، وصلولهم الآن في مستويات التلاميذ للسنة الماضية واحد النص ديال البرنامج ديالهم البيداغوجي ما داروش، تداري في واحد الوضعية تعليمية ولا مستوى تعليمي ضعيف، مستوى نفسي أيضا مختلف، يعني صعب، نتعرفو بأن التلاميذ دوزو واحد النصف ديال السنة في واحد الوضعية صعبة.

أنا ما عرفتش كيفاش أن الأساتذة مرتاحين!

الأباء أيضا والأولياء اللي ما ذكرتهمش من غير في البداية، يعني شكرتهم على المجهودات ديالهم، ولكن ما تكلمتوش على الوضعية اللي تيعيشها أيضا الأباء ديال التلاميذ في هاذ الوضعية هاذي، يعني تكلمتو على المخططات اللي كنتو تتوجدو فيها والإمكانيات واش عن بعد ولا حضورى، من بعد اخذيتو قرار، لحتو الكرة في يد الأسر، والأسر راه 80% اختارت باش تدير التعليم الحضورى، في الأخير لا هم بتعليم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

الكلمة لفريق الاتحاد الاشتراكي.

فريق الاتحاد الاشتراكي الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في البداية لابد أن نتوجه بتحية التقدير والإكبار لرجال ونساء التعليم، وكذلك نساء ورجال الإدارة التربوية، وأيضا لآباء وأمهات وأولياء التلاميذ على وعيهم لأن 80% منهم مشاؤون للتعليم الحضوري.

المسألة الثانية، لابد، ما يمكنش، لا يمكن إلا أن نسجل المجهود اللي بذلته الوزارة خاصة على المستوى المادي واللوجستيكي مع مستوى المحتوى، هذا فيه نقاش، لأن احنا كنعيشو مرحلة صعبة استثنائية، ظروف استثنائية ونشتغل بآليات استثنائية، وهذا كله يضعنا في وضع اللايقين، اللايقين على تطور الوباء، اللايقين على اللقاح، ولكن اللايقين أيضا مدى نجاعة التعليمات والمعارف اللي كنعقدموها للتلاميذ، التعليم عن بعد هو مهم جدا لكن لا حاجة، لا شيء يعوض العلاقة المباشرة للأستاذ مع التلميذ.

المسألة الثالثة، السيد الوزير، شكرتم وزارتي الداخلية والصحة، وفعلا بذلنا مجهود كبير يعني هذه هي الوزارات، كايين وزارات محدودة اللي هي في الواجهة الحقيقية، لكن كان من المفروض أن التعليم ليس شأن وزارة التعليم لوحدها، هو شأن، ليس شأن الحكومة أيضا لوحدها، هو شأن وطني كان من المفروض أن نلمس في هذه المرحلة التحرك السياسي القوي لمكونات الحكومة ومكونات الأغلبية والمعارضة، وأيضا مواقف اللي تدعم التعليم كمعطى وطني أساسي من بين أولوياتنا بعد القضية الوطنية.

المسألة الرابعة، السيد الوزير، ما أعتقد، ما أعتقد على المستوى البيداغوجي أننا نجحنا في إطار التعليم عن بعد أن نوصل ما يكفي من المعرفة.

أنا أعتقد سمعت بأنكم نسبة الرضى 78% ديال التلاميذ، أنا لا أقول العكس، لكن في الواقع هناك إشكالات قائمة، لازالت قائمة خاصة فيما يتعلق باحترام البروتوكول الصحي واحترام الإجراءات ديال العدد ديال التلاميذ، لأن عندنا بنايات محدودة وتلاميذ كثر، واش غادي نقدره فعلا نجحوا في هذه العملية؟

لكن، في المحصلة العامة لا يمكن إلا أن نسجل المجهود اللي تيدار والعمل اللي تيدار على مستوى الدخول المدرسي، على مستوى استكمال

في الواقع عدد من المؤسسات التزمت بالبروتوكول الصحي الذي وضعت السلطات الصحية، لكن ينبغي أن نسجل بأن بعض المؤسسات لم تلتزم، وهنا لابد من نوع من الرقابة وتشديد أيضا المراقبة خاصة بالنسبة لبعض مؤسسات القطاع الخاص، هناك حوالي اليوم 200 مؤسسة التي سجلت فيها إصابات بحالة كورونا من أصل تقريبا 11.000 مؤسسة، ولكن نسجل بارتياح أنه ما كاينش بؤر يعني مدرسية، وهذا أيضا جد إيجابي.

السيد الوزير،

في الواقع، الموضوع ديال كورونا لا ينبغي أن يشغلنا على الاستمرارية في الموضوع ديال إصلاح التعليم، لأنه كورونا صحيح وباء خطير، لكن في نفس الوقت لا يمكن في ظل هاذ كورونا أن نبدد مجموعة من المكتسبات الأخرى، ما مصير (Bachelor) اليوم في الجامعات؟ وهذا سؤال يطرحه عدد من الأساتذة فيما يتعلق بالإصلاح الجامعي الجديد.

الصيغة المقترحة، السيد الوزير، ديال ترك الاختيار للطلبة مازال ماشي دقيقة، لاسيما بالنسبة للجامعات ذات الاستقطاب المفتوح، وكنعرفو الجاهزية التكنولوجية والمنصات اللي موجودة مازال ماشي بالشكل اللي تؤهلها أنها تستوعب هذا النوع من التعليم عن بعد، لاسيما كنتحدث عن الجامعات ذات الاستقطاب المفتوح، ربما الجامعات والمؤسسات ذات الاستقطاب المحدود عندها الإمكانيات وغادي تنجح في هذه العملية.

في ظل هذا الوباء ما ننساوش بأنه بعض رؤساء المؤسسات الجامعية في الوقت اللي احنا كناواجهو كورونا والجميع يواجه كورونا، أقدموا على بعض السلوكات اللي في الواقع تحتاج إلى مراقبة.. مع الأسف مازال عندي ما نقول..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على احترام الوقت.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة وفاء القاضي:

السيد الوزير،

رغم كل ما تفضلتم بذكره، فمحنة التعليم التي زادت من حدتها الجائحة، باتت تفرض مراجعة الاختيارات الحكومية في وضع وتنفيذ السياسات العمومية في تدبير أم القضايا والإشكاليات المجتمعية، حيث غياب سياسة تعليمية حقيقية تراهن على الاستثمار في التعليم، وهو ما أكدته الميزانية المخصصة للقطاع في قانون المالية التعديلي 20.20 باعتبارها الترجمة الحقيقية لأية إصلاح الذي لا يمكن حصره في الترسانة القانونية والتشريعية.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، نرى أنه من الضروري ..

أنكم قادرون على تجاوز كل العراقيل والمعوقات، بكفاءة تكتم المشهودة وبروحكم الوطنية، وما ذلك على الله بعزيز. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير.

نهنتكم على الجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة ديالكم حتى يتم الدخول المدرسي ولا الجامعي في أحسن الأحوال، نحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي واعون بهاذ الاستثناء ديال الدخول المدرسي والجامعي، واعون بهاذ الظرفية الصعبة التي تفرض على الجميع توحيد وتجميع جهود الجميع لتجاوز هاذ المرحلة الصعبة.

لكن، السيد الوزير، لا بد من معطيات، لا بد من الإدلاء بها، فنسائلكم السيد الوزير مرة أخرى فيما يتعلق بتكافؤ الفرص، ففي العالم القروي خاصة في المناطق الجبلية، التعليم عن بعد يعرف مشاكل كثيرة، فالتعليم الحضوري مع التعلم الذاتي ليوم حضوري ويوم ذاتي بالنسبة للمناطق الجبلية وبالنسبة لكيفية العيش داخل الداخليات بالنسبة للتلاميذ، فهنايا يوم بيوم كانت صعبة وكانت بعض الحلول محلية، اضطرو تيعملو أسبوع بأسبوع، وهنا الوضع تفاقم.

كذلك بالنسبة للتعليم العالي، السيد الوزير، فالحلول التي تفضلتم بها أن غادي تكون خيارات بالنسبة للطلبة، فهنا دائما في مجال تكافؤ الفرص تنعرفو على أن الجامعة تضم العديد من الأقاليم، فبالنسبة للمدينة ولا الإقليم التي تتواجد فيه مؤسسة تعليمية ما شي هو الإقليم التي بعيد، كيفاش غادي ينتقل ذاك الطالب في ظل هاذ حالة الطوارئ الصحية، لهذا السيد الوزير المرجو تسليط الضوء على كل هذه المعطيات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما بقاش عندي بزاف دالكلام، إنما لا بد أن نجدد أولا التنويه، لا بكم

الامتحانات، على مستوى مجهودات الأطر ديال الوزارة والأطر ديال الأكاديميات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي فاتحي.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد لحسن ادعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

شكرا على جوابكم وعلى كل هذه الإيضاحات.

أکید أن الدخول المدرسي والجامعي لهذه السنة دخول استثنائي بكل المقاييس، كنا نتحدث عادة عن تأهيل المؤسسات التعليمية وتزويدها بوسائل العمل الضرورية التي باتت متجاوزة هذه السنة، حيث صرنا نتحدث عن ضبط المؤسسات بشبكات الكهرباء وبالشبكة العنكبوتية في ظل نمط التعليم الذي أقرته الوزارة، والذي فرضته تداعيات جائحة كورونا العالمية، والذي لم يسلم بدوره من كم هائل من الانتقاد بعد رمي الكرة في ملعب الأسر.

السيد الوزير المحترم،

الكل اليوم يعلم المجهود الكبير والاستثنائي الذي تقوم به مختلف القطاعات الحكومية تحت الإشراف المباشر لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ولا يخفى على أحد وجهة اختيار نمط التدريس بالتناوب أو التناوبي للحد من انتشار فيروس كورونا داخل المؤسسات التعليمية، حماية للتلاميذ وللأطر التربوية والإدارية، إلا أن عددا من الأسر، خاصة بالعالم القروي، تجد نفسها في وضعية صعبة أمام استحالة متابعة أبنائها التعليم عن بعد، لانعدام أجهزة الحاسوب واللوحات الإلكترونية والهواتف الذكية أحيانا، ولانعدام أو ضعف صبيب الأنترنت في أحيين أخرى.

كيف لأسرة مكونة من خمسة تلاميذ أن توفر أجهزة لكل أفرادها؟

سؤال من ضمن مجموعة من الأسئلة الأخرى التي تسائلنا جميعا على اعتبار أن قضية التعليم قضية الجميع، وهي مناسبة، السيد الوزير، أن تعيدوا النظر في أنماط التدريس وأن تراجعوا المقررات فيما يستجيب لمواكبة العصر والتطور التكنولوجي المتسارع، إنصافا لكل أبناء المغاربة في ضمان تام لحقوق متكافئة، ونحن متيقنون

المدرسي لهذه السنة، والجدل الذي أثاره القرار الصادر عن وزارتكم القاضي باختيار التعليم الحضوري أو عن بعد بين مؤيد ورافض للقرار، وعدم حسم الوزارة في مسألة النموذج التعليمي، خاصة مع تزامن ذلك مع الارتفاع المهول ديال أعداد المصابين وأعداد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا.

كيف شفنا، السيد الوزير، جميع ولاحظنا أن الأغلبية العظمى للآباء والأمهات فضلوا مواجهة الأمر وإرسال أبنائهم إلى المدرسة باختيارهم التعليم الحضوري، والتفسير الوحيد هنا السيد الوزير لهذا الاختيار أن الجميع غير مقتنع بنجاعة التجربة السابقة للتعليم عن بعد، اللي اعتمدناها طبعاً في بداية تفشي الوباء.

السيد الوزير،

هذا ماشي تجاهل للمجهودات المبذولة لإنجاح عملية التعليم عن بعد، ولكن كايئة معيقات حقيقية، إذا اخدينا مثلاً السيد الوزير القاعات المتعددة الوسائط، أولاً جل المؤسسات التعليمية، هي غير موجودة بها، وحتى اللي فيها هي غير مجهزة، وحتى المجهزة كتعرف مجموعة ديال المعوقات، بحيث أننا مثلاً إذا خدينا التعليم الثانوي، التعليم الثانوي عندهم كثرة التخصصات اللي غادي تحتاج للقاعة المتعددة الوسائط في نفس الوقت، بالنسبة للتعليم الابتدائي عندنا بعد المسافة ما بين المركيزات أو الوحدات المدرسية مع المدرسة المركزية، هذا من جهة، أيضاً فيما يخص الأقسام الافتراضية السيد الوزير، الإحداث ديالها هولييس بضمان لاستفادة التلاميذ ..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

انتهى الوقت.

الكلمة لكم السيد الوزير، السيد وزير التربية الوطنية للرد على التعقيبات.

فين ما بغيتو، تماك أو المنصة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكراً السيد الرئيس.

في البداية بغيت نذكر بأن، كما قلت، نحن نعيش وضعية استثنائية، دخول استثنائي بكل المقاييس، البلاد ديالنا تتمر بواحد الوضعية على غرار جميع دول المعمور اللي كايئة، واحد الضبابية، تسودها الضبابية، لا أحد يعرف ما هو الشهر المقبل كيفاش غادي يكون، شهر غشت إلى قارناه، العدد ديال الحالات المسجلة في شهر غشت ديال الإصابات الإيجابية والوفيات والحالات الحرجة، في تفاقم كبير، شهر شتنبر أكثر بكثير وشهر أكتوبر، احنا ماشيين، الله يحفظ، أكثر وأكثر، لهذا كايين

ولا بالأطر التربوية، آباء وأولياء التلاميذ على المجهود اللي تدارباش ينجح الدخول المدرسي ونجحوا الامتحانات، نجح الباكالوريا، هذا استثناء في ظرفية خطيرة جداً، إذا هنا ما فيه مزايدات ما فيه حتى حاجة هذا شأن تربوي، شأن عام ديال المغاربة، احنا نفتخر بالأطر التربوية، نفتخر بالمجهود اللي دارو الأساتذة والمعلمين ورجال التعليم، سواء على مستوى الجامعة باش ينجحوا هذه العملية باش ما نطيحوشاي في سنة بيضاء، هذا مهم.

بغيت نعاود نرجع لك، السيد الوزير، الله يجازيك بخير هاذ الناس غادي نقول لك أنا مثلاً اللي كتعرف بزاف فمراكش عندنا (transport) ديال "ألزا" كيمشي لواحد العدد ديال المناطق، توقف هذاك (transport) الناس تحلت الجامعات، الناس ما عندهم ماش باش يمشيو، إذا نتمناو إذا طلقو ذيك "ألزا" يهز المواطنين لاحقاش الطلبة عندهم (les cartes)، عندهم (les cartes) فاش كيمشيو..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السي توبيزي.

الكلمة لفريق الأصاله والمعاصرة للتعقيب على السؤال المضاف.

تفضلي المستشاره المحترمة.

المستشارة السيدة نجاة كمبر:

السيد الوزير،

شكراً على عرضكم الذي تفضلتم به والذي يحمل بين طياته مجموعة من التوضيحات.

السيد الوزير، لا أحد ينكر ما حققته بلادنا في مجال محاربة تفشي فيروس كورونا، كما أنه لا أحد يمكنه أن يدعي أن اتخاذ القرارات في هذه الظروف الاستثنائية أمرهين، ليس بالنسبة لبلادنا فقط، لكننا أصبحنا نتقاسم مجموعة من التحديات مع دول العالم، مع بعض التفاوتات، طبعاً من دولة إلى أخرى حسب درجة تفشي الوباء ومستوى التعليم في هذه البلدان.

طبعاً، السيد الوزير بما أننا بصدد مناقشة التدابير المتخذة فيما يتعلق بعملية التعليم عن بعد فالجميع كيعترف بالمجهودات ديال وزارتكم في ظل هذه الجائحة التي لم يسبق لها مثيل.

السيد الوزير،

رغم أن تجربة التعليم عن بعد هي جديدة بالنسبة لنا، إلا أن انخراط الأطر الإدارية والتربوية بوزارة التربية الوطنية والتي أبانت عن الروح الوطنية العالية محاولة منها لإنجاح هذه التجربة بما أوتيت من وسائل رغم محدوديتها ورغم صعوبة تطبيقها على أرض الواقع، ولعلكم السيد الوزير أدرى منا جميعاً بهذه المعوقات التي أثرت بشكل ملموس على مجموعة من المستويات، وخير دليل، الارتباك اللي طبع الدخول

ضبابية.

ما ننساوش بأن الوضعية النفسية اللي تطرق لها السيد المستشار المحترم، هذه وضعية نفسية ديال الجائحة ما شي ديال المنظومة التربوية، ما خصناش ننساو هاذ القضية، ما نخلطوش بأن هاذ الضغط النفسي اللي كاين، اللي بدا في الحجر الصحي والي استمر، لأن اليوم تنعيشو هاذ الشكل من الضبابية، راه المشكل ديالوجاي من الفيروس، ما شي من الوضعية التربوية.

بغيت نقول أيضا بأن منح الأسر الاختيار ديال الصيغ التربوية، هذا في حد ذاته احترام قرار الأسر، لأن الوضعية ديال كل أسرة مختلفة، كل واحد عندو إكراهات، كاين اللي تيشغل ما يمكنلوش يخلي وليداتو في المنزل، خص يديهم للحضوري، كاين اللي خايف يصيفط وليداتو للحضوري، والمسؤولية ديال الوزارة أين تكمن؟

هي توفير تعليم حضوري آمن، وتوفير أيضا عدة بيداغوجية في التعليم عن بعد.

بالنسبة للاستمرار، إن شاء الله، والمواصلة ديال الإصلاح الجامعي، هذا مبرمج إن شاء الله، مباشرة بعد الخوض في الدخول الجامعي، غادي نباشرو الاعتماد ديال دفتر الضوابط البيداغوجية اللي تنظم "Bachelor"، وغادي نأخذ، إن شاء الله، واحد ثلاثة أشهر لإطلاق طلبات العروض ديال المسالك بالنسبة لـ "Bachelor"، باش، إن شاء الله، إلى كان كل شي متوفر نبدأو السنة المقبلة خلال شهر شتنبر.

بالنسبة للاختيار للطلبة، الاستقطاب المفتوح، أكيد لأن الوضعية ديالو مغايرة على الاستقطاب المحدود، احنا اللي غادي نراعيو هي التدريس التطبيقي والتدريجي غادي يكون في المؤسسة حضوريا في ظروف آمنة، احتراماً للبروتوكول الصحي، ولكن الدراسة في المدرجات إما التقليل إما التعليم عن بعد. واليوم الجامعة تشتغل على هذه الصيغ.

بالنسبة، السيدة المستشارة المحترمة، التعليم تيعيش محنة، خصنا نتعاونو باش نتجاوزو هاذ المحنة، التعليم راه ما شي ديال الوزير أولا ديال الوزارة، التعليم ديال الجميع، قالها السيد المستشار المحترم، التعليم ديال الهيئات النقابية، ديال الهيئات السياسية، خصنا نضافرو الجهود باش نزيد للقدام، هاذ الخطاب ديال اليأس خصنا نتجاوزوه.

واليوم، الحمد لله، الظروف مواتية لتجاوز هاذ الخطاب هذا، اليوم قلنا بأن واحد العدد ديال اللجان درناها على المستوى الإقليمي، تم العثور على إخلالات، 90 مؤسسة على أكثر من 5.000، هاذ الشيء الأسبوع المنصرم، دعينا هاذ المؤسسات باش تحترم البروتوكول الصحي، واليوم تنشغلو باش أيضا نواكبو مؤسسات أخرى، باش الكل يحترم البروتوكول الصحي.

كما قلت في البداية، الحمد لله، اليوم ما كاينش شي مدرسة اللي

شكلت بؤرة ديال هاذ الوباء.

بغيت أيضا نحبي جميع المتدخلين على إشادتهم بالأطر الإدارية والتربوية، لأن حقيقة قاموا بواحد العمل كبير، واحد العمل جاد، واحد العمل مسؤول، لأن النجاح ديال هاذ الدخول المدرسي تم بفضل هاذ الأطر الإدارية والتربوية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال العاشر طُلب سحبه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، والسؤال الحادي عشر موضوعه "وضعية المؤسسات التعليمية وظروف التحصيل الدراسي"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير حول وضعية المؤسسات التعليمية والبعض منها خاصة وظروف التحصيل في ظل جائحة (كوفيد-19).

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الإجابة.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

كما جاء في المداخلة الأولى، قلت بأن للتمكين من إنجاز دخول مدرسي لا بد من برمجة واحد العدد ديال العمليات بما فيها الموارد البشرية، النمط البيداغوجي، ولكن الجانب المهم هو عملية إحداث المؤسسات، وأيضا إعادة تأهيل هذه المؤسسات، سنويا تقريبا هاذي واحد 3 سنوات وتيرة الإنجازات كانت تقريبا واحد 100 مؤسسة سنويا، هذا الدخول تميز بإحداث 179 مؤسسة جديدة، تقريبا جهة "طنجة-تطوان - الحسيمة" تميزت أيضا، لأن 70 مؤسسة في هذه الجهة مقارنة بواحد المعدل ديال 30 مؤسسة في كل جهة، كلفة مالية ديال 2 دالملايير ديال الدرهم بالنسبة للإحداث والتجهيز، وهذا واحد المجهود كبير اللي

فإلى قتلونا اليوم انتوما هاذ السنة بنيتو 179، وتتقولو بأنه كنا تنبنو 100 هاذ العام، شحال تزداد؟ قتلونا تزداد 700.000 تلميذ، إلى قسمنا 700.000 تلميذ على 179 مؤسسة تتجينا 4000 تلميذ، 3900 تلميذ في كل مؤسسة، هذا إلى خصصناهم غير اللي جاو جداد، أما هاذ المؤسسات اللي تتكلمو عليها، فيها الثانوي وفيها الإعدادي إلى غير ذلك. تكلمتو وقلتوبأن.. 3901، كاع ما تعاودش لحساب، فإذن إلى رجعتو للمؤسسات غير مربوطة بالانترنت، تتكلمو على أننا خلينا الاختيار للأسر باش يختارو التعليم عن بعد، أنا في الحقيقة فوجئت وتنتفاجئ ملي تنبى نسمع الحكومة تقول أشياء وتعتقدو أن الأمور وردية.

تكلمنا على الجامعات، اليوم أنا دخلت مؤسسة جامعية تنلقى الاكتظاظ ديال الطلبة وديال الأساتذة في غياب أي ظروف صحية، من البروتوكول الصحي، حتى المؤسسات الابتدائية واحد العدد ديال المؤسسات الابتدائية ما محترمشم فيها، تم اتخاذ هاذ القضية ديال البروتوكول الصحي للانتقام من بعض المدراء، والإدارة التربوية اللي.. بحال اللي وقع في أسفي، الناس الكل يشيدون بالمدير ديال واد الذهب، ومع ذلك تم توقيفه بدعوى أنه ما احترمشم البروتوكول الصحي.

أجيو السيد الوزير شوفو المؤسسات، أنا تندعو السادة البرلمانيين أننا نعملو لجنة استطلاعية، انتوما تتقولو لنا الأساتذة راضيين وبأنه الأمور كلها مزبانية في المؤسسات التعليمية، نمشبو نشوفوها في عين المكان، الأساتذات دخلو عليهم للمنزل ديالهم وعنفوهم، إلى غير ذلك.

الأوضاع ماشي وردية كيفما تتقولو السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي حيسان.

السي حيسان، انتهى الوقت السي حيسان.

الكلمة لكم السيد الوزير في حدود 11 ثانية إن شئتم.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

فقط دعوة السادة المستشارين لتشكيل لجنة ونشوفو جاهزية هاذ المؤسسات والقابلية ديال استضافة التلاميذ في هاذ الظروف الآمنة.

احنا قلنا بأن درنا واحد البروتوكول صحي، اعتمدناه بطريقة صارمة، إلى كان الاختلال ديالوراه كايين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني عشر وموضوعه "موقع قطاع التعليم الخاص ضمن تنزيل إستراتيجية 2015-2030".

دارتو الحكومة.

بالنسبة لتأهيل وإعادة التأهيل، عندنا واحد البرمجة قارة لميزانية بالنسبة للتأهيل، (alors) التأهيل كايين تقريبا واحد 11.500 مؤسسة و13.000 فرعية، اليوم احنا كنعملو لتعويض البناء المفكك بالبناء الصلب، وسنويا كنعوضو على المفكك وكنبنيو الصلب، حجرة واحدة 190.000 درهم للحجرة، هذه السنة نجزنا تقريبا 1500 حجرة اللي تم التعويض ديالها.

أيضا، غلاف مالي ديال التأهيل ديال مليار ديال الدرهم ما فهمش غير البناء ديال التعويض ديال المفكك، فيه أيضا التسييج، فيه الربط بالكهرباء، بالماء الصالح للشرب، فيه أيضا الصباغة، فيه واحد العدد ديال التأهيل ديال الحجرات، هذا الأمرولى اليوم مأسس سنويا وفي إطار الميزانية ديال 3 سنوات ديال قانون المالية يتم برمجة تقريبا واحد المليار سنويا.

الجانب الآخر هو ما ننساوش بأن كايين برامج موازية أيضا بفضل واحد العدد ديال الشركاء، الجماعات الترابية أيضا تقوم بمساهمة في هذا التأهيل، أيضا البرنامج ديال تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية اللي كتحدث لنا واحد العدد المؤسسات وتأهيل مؤسسات أخرى، "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" أيضا لها الفضل في تأهيل واحد العدد ديال المؤسسات في بعض الأقاليم، ولا سيما في المناطق النائية. شكرا السيدة المستشارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي اعطيتونا.

اليوم، السيد الوزير، المغاربة حينما لم تستطع الحكومة أن تقرر أي تعليم تريد، قرر المغاربة، 80% اللي صرحتو بها، اللي قالو بغاو التعليم الحضوري، بمعنى ملي تنقولو أن الأسر تريد تعليما حضوريا فهذا مؤشر قوي على أنه المغاربة بغاو التعليم الحضوري وأنه لا يمكن تعويضه بالتعليم عن بعد.

اليوم، الوضعية لا ديال المؤسسات التعليمية ولا ديال الأطر التربوية، رجال ونساء التعليم اللي كتوجهولهم تحية وتقدير واللي مع كامل الأسف الحكومة ديالكم السيد الوزير عنفت المدرس في يومه العالمي، نهار 5 أكتوبر تم تعنيف المدرسين، ووزارتكم دفعت النقابات إلى الاحتجاج في يومهم العالمي، وهذا مشكل لأنه حينما لا يفتح الحوار مع ممثلي رجال ونساء التعليم كايين مشكل.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد المستشار، لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا هو أن السيد الوزير أن القطاع الخاص شريك وأساسي في المجال، لكن بعض المؤسسات تقع في بعض التجاوزات، من مثل اعتماد مناهج وبرامج تعليمية غير معتمدة، فرض رسوم مرتفعة للتأمين والتسجيل، وعدم احترامها للضوابط والقواعد المنظمة للمجال.

سؤالنا السيد الوزير:

ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها لضمان المساهمة الفعالة والإيجابية لهذا القطاع في تنزيل الرؤية الإستراتيجية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما جاء على لسانكم، التعليم المدرسي الخصوصي هو مكون أساسي في منظومة التربية والتكوين، هو شريك مهم يضمن أيضا واحد الخدمة عمومية، هو امتداد للتعليم العمومي، فاش تنقول شريك لأنه اليوم في 2019-2020 ما مجموعه مليون و100 ألف تلميذ اللي يتم تدرسه في هذه المنظومة، واحد النسبة ديال 14.40%، ما ننساوش بأن عندهم واحد 140 ألف أطر إدارية والتربوية، وأيضا تقريبا اليوم عندنا واحد 5828 مؤسسة.

القانون اللي تيأطر العلاقة بين التعليم الخاص والوزارة هو القانون 06.00، هاذ القانون اللي عندو واحد 20 سنة، واللي تبيين بأن جاء الوقت لتحسينه وتطويره وتجويده وهاذ الشي اللي تنشغلو عليه، السيد المستشار المحترم، في إطار تنزيل المخطط التشريعي ديال قانون الإطار، هو دمج قانون 04.00 إلزامية (المقصود: حول إلزامية التعليم الأساسي)، 05.00 ديال التعليم الأولي، 06.00 ديال قانون التعليم الخاص، في ما نسميه بقانون التعليم المدرسي، وعتكون مناسبة أيضا

لتحيين هاذ المقترحات ديال القانون 06.00.

اليوم، هاذ القانون ما تيعطينا حتى شي سلطة باش نراقبو الرسوم، الإشراف هو فقط إشراف بيداغوجي، هو مواكبة، هو ترخيص.

هاذ القانون إن شاء الله غادي التحيين ديالو غادي يعطينا واحد المجال أكثر لتأطير هاذ المنظومة، لأن كترهناو باش المنظومة تبقى شريكة لأن اليوم كايين أيضا القانون الإطار في مادة 13، المادة 14 اللي يطلب من هاذ التعليم الخاص باش يكون يساهم في الإلزامية ديال التمدرس ولاسيما في المناطق القروية، أيضا واحد العدد الفئات في وضعيات خاصة في محو الأمية، والمادة 14 تتأكد على واحد الجانب ديال الترخيص كيف سيتم هاذ الترخيص، تحديد الرسوم، تصنيف المؤسسات، تحديد أيضا التأمين، كل هذا إن شاء الله، احنا بحال اللي قلت لكم في البداية، في هاذ الدورة الخريفية غادي نحيلو عليكم هاذ المشروع القانون إن شاء الله، وتنطلب منكم باش نخرجوه في أقرب وقت باش السنة المقبلة ما نطيحوش في هاذ الإرتباك اللي عرفتو المنظومة، لأن اليوم وقع مشكل بين الأسروبين المدارس الخاصة، ونذكر بأن اللي تيربطهم هو واحد العقد والوزارة ما عندهاش الدخل بين العلاقة بين الأسروبين المؤسسات الخاصة وما عندهاش العلاقة بين المستخدمين والمؤسسات الخاصة لأنه مؤطر بمدونة الشغل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت المخصص لكم.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا للسيد الوزير على هذه التوضيحات.

أنا بغيت في الحقيقة.. في البداية تنحيبو رجال ونساء المنظومة التربوية، إداريين تربويين، هاذي مناسبة باش نشمنو العمل الذين يقومون به، ولكن في نفس الوقت نقول لكم السيد الوزير بأننا مستعدون، ستجدونا إن شاء الله مستعدين باش هذه القوانين تحيلوها علينا ندوزوها في أقرب وقت ممكن.

لكن، فعلا هذه الجائحة أبانت على واحد الوضعية اللي في الحقيقة اللي تكلمتو عليها وهو الصراع اللي وقع ما بين الأسرومؤسسات التعليم الخاص، لكن نقول لكم السيد الوزير، بأنه فعلا هاذ القانون الإطار اللي دوزناه أنه تيعطيكيم إمكانية باش تصدرو مرسوم في المجال تحدو فيه الرسوم، الواجبات (soit) ديال التسجيل، التأمين، التمدرس وغيرها بمرسوم وتجييها وتخرجوها وغادي نكونو حددنا واحد المجال، فكينا واحد اللغز اللي في الحقيقة أنه نجد... وانتوما خصكم تكونو حكم بين جشع المستثمرين في المجال عندما يغيب الحس التربوي

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة نادية فتاح العلوي وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد المستشار المحترم،

إلى سمحت لي غانجاوب على سؤالكم كما طرح، اللي هو على سير المؤسسات السياحية بعد قرار استئناف الأنشطة من الجانب الصحي، ويمكن من بعد نجابو..

فجوابا، على سؤالكم، السيد المستشار المحترم، فقامت الوزارة بصياغة واحد الدليل منذ شهر ماي، كيصم مجموعة من التوصيات الوقائية اللي كتخص صحة وسلامة جميع المهنيين في قطاع السياحة بالمغرب، كيلخص هاذ الدليل التدابير الصحة والسلامة اللي كتمكن من الاستئناف التدريجي اللي ذكرته ديال أنشطة المهنيين.

ومن جهة أخرى، تم القيام بزيارات ميدانية في جميع الجهات والوجهات السياحية، مع التنسيق مع السلطات المحلية وكذلك مصالح ديال وزارة الصحة، باش نتأكد وبصفة منتظمة ومتواصلة من انضباط الجميع بتطبيق هذه التوصيات.

وتفعيلا للتوجهات الملكية السامية من أجل تمكين مستخدمي القطاع الخاص من تحاليل الكشف عن وباء "كوفيد-19"، فقامت الوزارة بتعبئة شاملة من أجل التنسيق مع السلطات المحلية ووزارة الصحة اللي تم الكشف لجميع المستخدمين في المؤسسات السياحية بما فيهم المستخدمين الموسمين في جميع الفنادق.

وقامت الوزارة كذلك، بوضع الشارة "مرحبا بكم بأمان" (Welcome Safely)، هاذ الشارة الهدف ديالها هو تعزيز تنافسية مؤسسات الإيواء السياحي وجعلها كتنخرط في دينامية غتمكنها من تلبية انتظارات السياح المغاربة وكذلك، إن شاء الله، السياح الأجانب.

وتتيح هاذ المنصة لكل مؤسسات الإيواء السياحي، أولا، الإطلاع على مرجع السلامة الصحية وكذلك إجراء تقييم ذاتي لتحديد مستوى امتثالها لمرجع السلامة الصحية، كذلك الاستفادة من التكوين وتقوية قدرات جميع مستخدميها في المحور المتعلق بحفظ الصحة والسلامة، مما يتيح معرفة دقيقة بالإجراءات والتدابير الواجب تطبيقها.

ولما كيتم هاذ الشي كلو كيتقدم للمؤسسة بطلب الحصول على هاذ الشارة ديال (Welcome Safely)، وذلك بعد الامتثال لمتطلبات مرجع السلامة الصحية وبعد أن يكون جميع المستخدمين قد استكملوا بنجاح وحدات التدريب.

وأود أن أشير إلى أن نشاط هاذ المؤسسات السياحية ظل قائما،

مع المرتفقين وأيضا هلع المرتفقين أيضا لما يغيب حس الواجب الوطني وأداء الواجبات، وهذا خصنا لابد أن نؤكد عليه.

أكيد، السيد الوزير، اليوم في هاذ الموضوع ديال المراقبة ديال المضامين التربوية ما شرتوش لها، وأنا بغيت اليوم نشير واحد الإشارة، واحد الإشارة مهمة خصوصا في إحدى المضامين اللي اليوم مضمنة في الكتاب التربوي ديال اللغة العربية الابتدائي، أنه تيتكلم على نظرية ليست علمية، نظرية نقدر ونقول كل ما يقال عنها أنها ليست علمية، لكن يقدمها للتلاميذ، أبناؤنا وهي "نظرية داروين" على أنها حقيقة علمية، في الوقت اللي هاذ التلميذ لما ينتقل عند أستاذ التربية الإسلامية أو حصة التربية الإسلامية يقرأ قول الله تعالى: "ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم".

وخصوصا لما نتكلمو على تلميذ ما زال ما عندوش القدرة ديال الأخذ والعطاء ديال المناقشة، ديال النظر من زوايا مختلفة، لذا أدعوكم السيد الوزير إلى اتخاذ ما يلزم في شأن هذا المقرر.

الأمر الثاني، أنا بغيتكم السيد الوزير تعملون وبجدية وبسرعة لازمة على إشراك هاذ القطاع عندما تعملو المرسوم، إشراك القطاع الخاص في تحديد... لأنه قطاع مهم جدا وشريك في المنظومة التربوية ولا يمكن تغييبه، وإشراكه سيكون له أثر فعال في إصلاح المنظومة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار انتهى الوقت.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤال الآني الموجه لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، وموضوعه "سير المؤسسات السياحية بعد قرار الحكومة استئناف أنشطتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

الأخوات والإخوة،

فعلا، السيدة الوزيرة المحترمة، الحكومة أفرجت عن.. أفرجت فعلا عن الأنشطة السياحية، فماذا أعددتكم السيدة الوزيرة المحترمة لإنجاح هذه العملية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس انتهى الوقت.

بضع ثواني، السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السيد المستشار،

احنا متفقين بأن هاذ سلسلة القيم كلها ديال السياحة متضررة، ولكن كما كتعلمو وجاه واحد عقد برنامج اللي هو الغرض ديالو هو دعم ومواكبة أكبر عدد من المهنيين في هاذ القطاع، ويمكن غنرجعولييه من بعد.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "مشاكل أرباب ومهنيي النقل السياحي بالمغرب"، وهو موضوع من طرف فريق الأصاله والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد الحمامي

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمت،

يحظى قطاع النقل السياحي بأهمية كبرى، خاصة على مستوى تعزيز وتقوية قدرات المغرب في تحقيق أهداف الإستراتيجيات السياحية، إلا أن واقع القطاع يعرف مجموعة من المشاكل والإكراهات والتي تفاقمت جراء تداعيات فيروس كورونا، مما يستدعي حلول عاجلة من الوزارة الوصية.

لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي ستخذونها لحل مشاكل هذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للإجابة.

رغم الظروف الاستثنائية التي طبعت هذه الظرفية، مع التأكيد على أن المراقبة مستمرة من أجل ضمان احترام المعايير المعمول بها دوليا من أجل جودة الخدمات، وخاصة الصحية، كما ورد في معرض سؤالكم السيد المستشار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا جزيلاً السيدة الوزيرة المحترمة.

واحنايا، نيابة عن القطاع السياحي، نشكر اهتمام الحكومة واعتراف الحكومة بأن هناك خلل وأن القطاع السياحي جد، جد، جد متضرر، وهذا كنشكرو المجهودات ديالكم، السيدة الوزيرة، المجهودات ديال تعليق لافتة "مرحبا بكم مع التدابير الاحترازية"، شيء جميل، ولكن، السيدة الوزيرة، راه ما تيمكنشاي نحلو هاذ المشاكل، الناس متضررة، إلى بدينا من وكالة الأسفار.

الأسفار اليوم، هاذيك الوكالة معطلة وما يتبعها من جحافل ديال العمال المرتبطين بالوكالة.

النقل السياحي كذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، هاذ النقل السياحي معطل، ويشغل آلاف من العمال.

إلى هضرنا على المقاهي، شبه، شبه فارغة، والضرائب والمصاريف تزداد على أرباب المقاهي.

المطاعم والمطاعم المتنقلة هاذيك (les traiteurs)، كلها مشاكل.

يجب أن نقف وفق التوجهات الملكية، الحكومة عاجزة على تدبير هاذ القطاع. أنت كتديري جهدك، ولكن الحكومة عاجزة عن الدخول في صلب الموضوع، السيدة الوزيرة.

الناس، واحد المئات، ملايين ديال الناس اللي تشتغل في القطاع السياحي في ضياع مستمر، ولا من يلتفت إليهم.

هناك تدابير، الحكومة عاجزة على تطبيقها، إلى كانت الحكومة ما عارفاش على الأقل تسمع لنا. الحكومة ماشي الوزراء، الحكومة عاجزة على وضع يدها على مكان الخلل، علاش ما ندعموش هاذ الناس ديال المقاهي والمطاعم والنقل السياحي؟ علاش الحكومة ما تستغلش هاذ الفرصة، كيف عاوننا قطاعات وحدة أخرى نعاونو هاذ المجال السياحي اليوم..

تحملات تم وضعه منذ سنة 2009، وتم تحيينه كذلك مرتين في 2012 و2014، مما خول تبسيط شروط ومساطر الاستثمار والاستغلال الخاصة بهاذ النشاط الاقتصادي وتقليص آجال الحصول على الرخص وتجديدها وتقريب الإدارة من المستثمرين في إطار السياسة وخدمة القرب.

كما أن الوزارة، بتدقيق دائم مع السلطة الحكومية المكلفة بالنقل، تتبع حالة النقل السياحي واتخاذ الإجراءات اللازمة للهوض به.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار فيما تبقى من الوقت.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على التوضيح، وهذه الجهود التي قامت بها الوزارة مشكورة.

السيدة الوزيرة.

كتعرف قطاع السياحة ماشي بقات في النقل السياحي، إلى مشينا نتكلمو على النقل السياحي، النقل السياحي مرتبط بالسياح وواحد المجموعة ديال الأشياء، علاش قطاع السياحة كتعرف إلى ما كانوش السياح هاذ النقل راه ما غيتحركش وما غيخدمش.

اللي قالو الإخوان شجعو السياحة الداخلية، ولكن عاشو المغاربة واحد المجموعة ديال المشاكل وبقاو غير كيسمعو دائما في الشاشات في التلفزيون، كيسمعو واحد المجموعة ديال الخطابات، ولكن ذوك الخطابات ما كطبقتش على أرض الواقع.

قلتو السياحة الداخلية ونضتو كتشجعو السياحة الداخلية وبالإشهارات ديالها وبواحد المجموعة ديال المسائل، ولكن ويل اللي وصل لمراكش، ما عندكش الطريقة كيفاش توصل لمراكش، كين واحد المجموعة ديال التعقيدات، ديال المساطر، الرخص ديال التنقل واحد المجموعة ديال كذا.

خص إعادة النظر، كورونا راه كايينة وتعايشنا معها وماشين معها، ولكن خاصنا نفكرو في الاقتصاد المغربي ونفكرو في المغاربة، راه المغاربة كييعيشو بالجوع، هاذي هي الحقيقة اللي خاصها تقال، ملي كهضرو على قطاع السياحة كهضرو على المرشدين السياحيين، ملي كهضرو على المرشدين السياحيين كهضرو على واحد المجموعة ديال الناس في المناطق اللي هي سياحية اللي عايشين من السياحة، ما نفكروش غير في النقل السياحي، نفكرو في الناس اللي استثمرت، الناس اللي استثمرت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والإقتصاد الإجتماعي:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

إن الظروف الحالية اللي كييعيشها قطاع النقل السياحي هي ظروف صعبة، تختلف جملة وتفصيلا عن السياق الزمني الذي طرح فيه هاذ السؤال.

فتداعيات ديال هاذ الجائحة ديال كورونا ضربت القطاع السياحي برمته، بما فيه كذلك أرباب ومهنيي النقل السياحي بالمغرب، وقد استفاد العاملون في هاذ القطاع نتاع النقل السياحي من الإجراءات التي تم اتخاذها من طرف "لجنة اليقظة الاقتصادية"، حيث تم اتخاذ تدابير اجتماعية للحفاظ على الوظائف والقدرة الشرائية للمستخدمين، عبر تخصيص دعم للأسر العاملة في القطاعين، سواء القطاع المهيكل أو غير المهيكل، بالإضافة إلى تأجيل أداء المساهمات الاجتماعية وتأجيل سداد القروض وكذلك تأجيل وضع التصريحات الضريبية.

كما تم إصدار القانون رقم 30.20 بسن أحكام خاصة تتعلق بعقود الأسفار والمقامات السياحية وعقود النقل، هاذ القانون كيسمح لمقدمي الخدمات، بما فيهم أرباب النقل السياحي، بتعويض المبالغ المستحقة لزبنائهم عن طريق وصل بالدين، وذلك على شكل اقتراح خدمة مماثلة أو معادلة دون أية زيادة في السعر.

كذلك، تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، بمناسبة خطاب عيد العرش المجيد، بتاريخ 22 يوليوز، تم التوقيع على عقد برنامج لدعم وإنعاش قطاع السياحة لـ 2020-2022.

ومن أهم الإجراءات التي يستفيد منها مهنيو النقل السياحي، كندكرو:

- أولا، منح تعويض جزافي شهري مقداره 2000 درهم، خلال الفترة الممتدة بين يوليوز وجنبر 2020؛

- كذا تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة لـ (la CNSS¹) خلال نفس الفترة (يوليوز-جنبر)؛

- تمديد الإعفاء من الضريبة على الدخل بالنسبة للتعويضات الإضافية إلى بغاويكملو الأجرة؛

- الاستفادة من آليات التمويل التي سيتم وضعها ومن الإجراءات الضريبية التي سيتم تحديدها، وذلك من أجل الحفاظ على خزينة المقاولات والفاعلين السياحيين وتمكينهم من التوفر على الموارد المالية الضرورية لاستئناف النشاط السياحي وضمان إعادة إقلاعه.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن قطاع النقل السياحي مقنن بدفتر

¹ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي الإجراءات والتدابير الآتية المزمع اتخاذها من أجل دعم هذه الصناعة وحمايتها من المنافسة الأجنبية مع تشجيع المستثمرين على ولوج هذا القطاع؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

السادة المستشارون المحترمون،

كما تعلمون، فإن قطاع الصناعة التقليدية-كيفما ذكرته - تضرر، أولا، كثيرا بفعل جائحة كورونا، قد قامت الوزارة منذ الأيام الأولى لهاذا الأزمة بأبحاث ميدانية لتتبع وضعية مهنيي الصناعة التقليدية ببلادنا، وقد أبانت الدراسة على أن الأنشطة ديال هاذ القطاع عرفت توقف بنسبة 80% خلال فترة الحجر الصحي، وهبوط في المبيعات والدخل المتوسط الفردي بنسبة 95%، بالإضافة إلى شبه توقف لعملية التصدير خلال هاذ الفترة.

وبعد رفع الحجر الصحي تم استئناف أنشطة الصناعة التقليدية بمعدل تقريبا 66% بشكل عام، وبنسب متفاوتة بين مختلف الجهات والحرف، كما أن تقريبا 78% من الوحدات المتوفرة على مستخدمين استرجعت هؤلاء المستخدمين واستأنفت نشاطها، وقد بلغت نسبة الصناع المستفيدين من الدعم المالي المباشر للدولة حوالي 65%.

من جهة أخرى، أظهرت أزمة "كوفيد-19" أن القطاع، بالرغم من الأهمية ديالو الاجتماعية والاقتصادية، كيعاني من مجموعة من المشاكل الخاصة بضعف هيكلته وهشاشة القطاع، مما جعلنا نستعمل الإسراع بهيكلته عبر استصدار قانون رقم 50.17 اللي كيتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية، ونحن الآن بصدد تصديق وإخراج نصوصه التطبيقية.

وجاء إخراج هذا القانون بفضل مساهمة مجلسكم الموقر في الوقت المناسب، اللي غادي يمكننا، إن شاء الله، أولا، من تعميم التغطية الصحية على جميع الصناع التقليديين، تنفيذنا للتوجهات الملكية السامية الواردة في خطاب عيد العرش وخطاب افتتاح الدورة التشريعية الحالية.

وللتذكير، ومن جانب آخر، فالوزارة بصدد إعداد استراتيجية جديدة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، بشراكة مع غرف الصناعة التقليدية وفيدرالية مقاولات الصناعة التقليدية والشركاء الآخرين،

اليوم كتعيط للمقاوم كتقول له استثمار في المجال السياحي كيقول لك لا، كتقول له دير (l'hôtel)، الموقع كذا كيقول لك لا، إذن هنايا خصنا نفكرو، نفكرو في الاقتصاد المغربي هو الأول، أما الجائحة ديال كورونا راه احنا كنعيشو معها وماشيين، والأعمار بيد الإله، النهار اللي غيقوف الأجل بكورونا ولا بلا كورونا.

إذن خاصنا نفكرو في هاذ الناس هاذوا كيفاش يعيشو وكيفاش تكون النفسية ديالهم مرتاحة ويكون عندهم واحد المداخل اللي هي قارة كيعيشوها.

احنا بدينا كنشوفو مؤخرا السيد عندو النقل السياحي كيبيع الخضرة في واحد الموقع معين، كنتأسفوله وكنتأموله، وقال لك اليوم غادي يسالي ويرجع للنقل السياحي ديالو.

احنا ماشي كنبخسو العمل ديال الوزارة ديالكم، السيدة الوزيرة، ولكن خصنا دائما نفكرو، مادام كنفكرو كابين المرض، خصنا نفكرو في واحد المرض اللي هو آخر اللي هي المعيشة، أنا كنفكر خصني ما ناكل، خصني ما ندي لأولادي، أما المرض إلى بغا ييجي ماشي مشكل، أنا قلت لك، الله سبحانه وتعالى قال في القرآن: "ولو في بروج مشيدة". نهار غيقوف الأجل راه غيقوف الأجل.

إذن احنا نفكرو في الاقتصاد ونفكرو في المغاربة ديالنا اللي كيعيشو بالجوع، هذه هي المسألة اللي هي مهمة واللي هي أساسية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث والرابع تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، الذي يحمل موضوع "دعم الصناعة التقليدية بمدن المملكة".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تعتبر الصناعة التقليدية من أهم الثروات التي تكتسي صبغة تراثية واجتماعية، والتي تمتازها مدن المملكة، غير أن هذه الصناعة أصبحت تعاني من مشاكل الغلاء الكبير للمواد الأولية وضعف وسائل الإنتاج، التي أصبحت في مواجهة تحديات المنافسة الخارجية، لاسيما الصينية.

اليوم وبعد 15 سنة تبخرت المليارات وبقي رقم الصادرات بعد انخفاض مهول، وهو اليوم يعني من 2006 إلى اليوم بتقريبا 800 مليون درهم.

إن إشكاليات القطاع ونواقصه متعددة وواضحة للجميع، من قلة الجودة وضعف التأطير والتكوين، وخاصة انعدام رؤية مندمجة ومبتكرة لتطوير وتحديث سلاسل الإنتاج.

هناك كذلك غياب البنيات التحتية اللازمة لمناطق حرفية مندمجة للإنتاج والتصدير إلى آخره.

إنه من الصعب، السيدة الوزيرة، وأنتم خير العارفين، النهوض بقطاع يعتبر غالبيته رواده من القطاع الغير المهيكل، إعادة البناء لن تكون سهلة، وإن بدأتم، وهذا يحسب لكم، بدأتم بالأساس، ألا وهو قانون القطاع، القانون 50.17 الذي تم التصويت عليه في متم يونيو الماضي، والذي كان منتظرا منذ 30 سنة. فكان لكم الفضل في إخراجه للوجود. أملنا أن يتم تنزيل مراسيم تطبيقه في أقرب الأجال باستشارة المهنيين.

إن مقاولات الصناعة التقليدية خاصة، السيدة الوزيرة، بحاجة ماسة إلى مواكبتكم ودعمكم لاستغلال الفرص الأنية المتاحة لهم، وكذلك للحفاظ على مناصب الشغل.

إننا بحاجة لمنظومة اقتصادية متكاملة (l'écosystème) تقوي اندماج القطاع وإنتاجيته وإلى بناء جسور التشارك بين الصناع الأحاديين والتعاونيات والمقاولات والتجار، وكذلك إلى ابتكار مفهوم جديد للصناعة التقليدية المغربية، مفهوم يليق بالقرن 21، عناوينه: "الجودة، الإنتاجية، التنافسية والإبداع المتجدد والمستدام"، وأسطر على "المستدام والمنظم"، مفهوم جديد، جدير باهتمام الشباب الحاصلين على الشهادات لتأطير هذه الجيوش من الصناع المبدعين والرقي بالقطاع للمستوى المنشود.

ومن هنا نساءل معكم، السيدة الوزيرة، عن مآل الدراسة الخاصة بالاستراتيجية الجديدة للقطاع، والتي صرحتم في مجلس النواب على تركيز مخرجاتها وعلى ورش التمويل إلى آخره.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

نعم السيد الرئيس؟

المستشار السيد لحسن أدعي:

مازال عندي التعقيب.

والتي كتضم التدابير ذات الأولوية للقطاع للحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل وتحفيز الطلب على منتوجات الصناعة التقليدية والإجراءات الأفقية لضمان تحول مستدام لهذا القطاع، ولكن ومع حلول هاذ جائحة كورونا وفي انتظار إتمام هاذ الإستراتيجية، قمنا بتفعيل بعض التدابير الاستعجالية، كتهم خصوصا التسويق والتمويل ودعم الحرف.

فيما يتعلق بالتسويق، فقد تم توقيع اتفاقية شراكة بين الوزارة من خلال "دار الصانع" وسبع منصات للتسويق الإلكتروني بالمغرب، لتسويق منتجات الصناع التقليديين المغاربة وبيعها عبر الأنترنت، واستفادة أقصى عدد من الحرفيين والتعاونيات من هاذ الطريقة التسويقية المهمة للغاية، ويتعلق الأمر بمنصات رقمية عامة وأخرى مختصة، ومنصات للحرفيين أو تعاونيات للحرفيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد.. فيما تبقى من الوقت.

إذن نتقلو للسؤال الرابع، لأنه كان من المفروض، السيدة الوزيرة، يكون هاذ السؤال يكون فيه وحدة الموضوع، ولكن مادام جاوبتي، إذن نتقل إلى السؤال الرابع إذا لم يكن هناك..

السؤال الرابع موضوعه "بلورة رؤية إستراتيجية جديدة لقطاع الصناعة التقليدية"، وهو موضوع من طرف فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السي محيي.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أظن أن جائحة "كوفيد-19" التي أُلقت بظلالها القاتمة على بلادنا وعلى العالم كافة، قد أماطت اللثام عن مدى هشاشة ومعاناة قطاع الصناعة التقليدية، قطاع كان حتى بداية هذه الألفية عمادا واعدة من أعمدة الاقتصاد الوطني، فإذا به اليوم باعتماده القصري على السياحة، بكل أسف، يمكننا أن نقول أنه في قسم الإنعاش، تحاملت عليه إخفاقات السياسات السابقة وتداعيات "كوفيد-19"، والسؤال الملح اليوم هو: كيف ولماذا لم ننجح في استراتيجية 2015 للصناعة التقليدية؟ هذه الإستراتيجية كانت من أهدافها تحقيق 7 مليار ريال الدرهم من الصادرات سنويا، ورصد لها برنامج بقيمة 2 مليار درهم.

السيد رئيس الجلسة:

اعطيتك التعقيب، السيد الرئيس.

قلت لك إلى بغيتي التعقيب ما عقبتيش.

وا السيد الرئيس، بغيتي ترجع للتسجيل؟

قلت لك: "واش بغيتي تعقب السيد الرئيس، فيما تبقى..؟"، ما بغيتيش.

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا، ما سمعتوش آ السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

وإلى ما سمعتيش ما يمكنش دبا، كيفاش غادي نرجعو السيد الرئيس؟

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا، ولكن دبا أنا..

السيد رئيس الجلسة:

أنا كنتحمل المسؤولية ديالي، طلبت منك واش بغيتي التعقيب؟ ما جاوبتيش..

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا، قلت لنا وحدة الموضوع في الأول.

السيد رئيس الجلسة:

لا ما كايناش.

المستشار السيد لحسن أدعي:

في الأول، وكنت كنتسنى باش الآخري اخذ السؤال.. الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، راني اعطيتك طلبت منك..

المستشار السيد لحسن أدعي:

ما سمعتكش.

السيد رئيس الجلسة:

إيوا ما سمعتيش، آش غنمشيو دبا دخلنا في السؤال الآخرونعاود.. ما يمكنش.

السيدة الوزيرة تفضلي.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

طلبت منك باش تعقب، لا طلبت منك، ها التسجيلات كاينين.

وا اسمح لي، طلبت انت واحد من الفريق ديال التجمع الوطني للأحرار المحترم، طلبت واش بغيتي تعقب؟ إلى ما بغيتي آش غنديرك؟

اسمح لي، السيد الرئيس، بغيتي ترجع للتسجيل باش تشوف واش طلبت التعقيب، كيفاش غادي نبقى؟ حتى إلى..

لا، آ السيد الرئيس، راه لا يمكن، دبا دخلنا في سؤال آخر الله يخليك.

السيدة الوزيرة، تفضلي الله يخليك.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كان الجواب على أساس غيكون وحدة الموضوع. على أي، نرجع للجواب اللي بديتوقبل للسيد المستشار.

بالفعل—كما ذكرت—هاذ الأزمة ديال "كوفيد-19" بينت على الإكراهات اللي كيعيشها هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية، رغم هاذ الاستراتيجية والرؤية ديال 2015، وخاصة فيما يخص هيكلية القطاع، وبالتالي سرعتنا — كما ذكرت — بالقانون ديال 50.17 لتنظيم مهن الصناعة التقليدية، وكنطمانكم بأن احنا اليوم هيأنا النصوص التنظيمية اللي هي 9 ديال نصوص، وشاركناهم مع غرف الصناعة التقليدية، وهو ما اليوم كيطلعو عليهم الأمانة العامة للحكومة، وعندنا الهدف باش نسرعوهم لأنهم هوما اللي غيمكنونا من هيكلية هذا القطاع، وكذلك الأولوية ديالنا هو تعميم التغطية الصحية باش نساعدو هاذ القطاع اللي فيه واحد الهشاشة كبيرة.

كذلك، كما ذكرت، احنا كنشتغلو على هاذ الاستراتيجية الجديدة للنهوض بقطاع الصناعة التقليدية، كنستافدو من اللي تعلمناه في الرؤية اللي سابقة في 2015 والإكراهات اللي كنعيشوها خلال هاذ الفترة، وكما ذكرت فما تسنيناش هاذ الاستراتيجية تنتهي ونجيو بالرؤية الجديدة في الأسابيع المقبلة.

وباش نساعدو الصناع التقليديين، تطرقنا، أولا، للتسويق وتمويل الصناعة التقليدية، فالتسويق الإلكتروني كان محور أساسي لنا، ذلك الشي علاش اشتغلنا مع 7 ديال (les plateformes électroniques) عبر "دار الصانع"، وإن شاء الله كنتمناو بأن عدد كبير ديال الصناع التقليديين غادي يقدر ينضمولهاذ المنصات الرقمية.

السيد الرئيس، راه ما يمكنش، راه غادي نديرو واحد السابقة، إلى كنا نتكلمو فواحد الموضوع ونرجع لواحد الموضوع.
الله يخليك.

المستشار السيد لحسن أدعي:

فين؟

شكون هذا اللي عندو وحدة الموضوع؟

شكون اللي مورايا؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، إيوا غادي تسمع دابا.

السؤال الخامس موضوعه "دعم وتطوير السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية.

تفضل السيد..

المستشار السيد الحسن العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

كما يعلم الجميع قطاع السياحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها المغرب في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، فالقطاع يساهم بحوالي 11% من الناتج الداخلي، كما أنه يوفر أزيد من 500 ألف منصب شغل مباشر.

هاذ الأرقام المهمة جات جائحة كورونا أثرت على القطاع.

السؤال ديالنا الآن، في فريق العدالة والتنمية، هو عن الإجراءات المتخذة لتطوير ودعم هذا القطاع بشكل عام وقطاع السياحة الداخلية بشكل خاص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حضرات السيدات والسادة المحترمون،

فيما يخص السياحة الداخلية خصنا، أولا، الإشارة إلى أن المواطن المغربي كيمثل أول زبون للمؤسسات السياحية في المملكة، لأنهم

كانت تداير كذلك أخرى في التسويق المباشر، لأن كنعرفو ما بقاوش المعارض وما كاينش فرص للتسويق، وذلك الشيء اشتغلنا بالفضاءات العمومية وشبكات التوزيع.

كذلك، تمت دعوة جميع مكونات الإدارة المركزية والترابية، المؤسسات العمومية، إلى دعم استهلاك المنتجات.

كما تقوم الوزارة بإعداد برنامج خاص لتأهيل بعض الحرف الواعدة فيما يخص جميع المكونات ديالها من التموين بالمواد الأولية وكذلك التسويق والتقنيات، وإن شاء الله غادي نقدر نواريخم هاذ الاستراتيجية في الأشهر والأسابيع المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة والوزيرة.

وننتقل إلى السؤال الخامس.. آ السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن أدعي:

إلى كان السؤال وحدة الموضوع، دبا يعني بحال..

السيد رئيس الجلسة:

آ السيد الرئيس، راه انتقلنا إلى قطاع آخر، راه انتقلنا لأسئلة أخرى في قطاعات أخرى.

السيد الرئيس، آ السيد الرئيس، آ السيد الرئيس، إلى بقينا احنا – مع احتراماتي لكم، احتراماتي لجميع السادة المستشارين – لما كنطلب من السيد المستشار واش بغيتي تعقب؟ راه ما نقدرش نبقي نقولها 3 مرات.

المستشار السيد لحسن أدعي:

لا، ما يمكنش..

السيد رئيس الجلسة:

احنا الوقت.. قلتم، السيد الرئيس، كاين التسجيل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

اللي احنا مولفين، السيد الرئيس، هو كتقول التعقيب للفريق الفلاني.. واش بغيتي..؟

السيد رئيس الجلسة:

آ السيد الرئيس، راه كاين تعقيب، غير انت اللي حطيتي السؤال، أما الأخ راه عقب.

هنا كنتاجا لاستفادة جميع المعنيين من هذه المساعدات والتحفيزات، كما أننا نثمن قرار السيد رئيس الحكومة بإلزام جميع الوزراء والمسؤولين في مختلف المؤسسات والجماعات الترابية بقضاء عطلة داخل أرض الوطن واستمرارية هذا القرار إلى غاية نهاية دجنبر 2020.

السيدة والوزيرة،

الآن مع إجراءات الحجر الصحي، إغلاق الحدود، استحالة السياحة الدولية، يمكن أن نعتبر أن السياحة الداخلية بقت لنا هي طوق النجاة لإخراج هذا القطاع من الأزمة التي دخلها هادي مدة شهر، خاصة أن السياحة الداخلية - كما أكدتم - على أنها تشكل ثلث ليالي المبيت، المداخيل ديالها قبل الجائحة كانت ما بين 35% حتى لـ 40% من مداخيل القطاع، كما يجب ألا ننسى أن هناك نسبة مهمة من المغاربة التي كيتوجهوا إلى وجهات عالمية، على سبيل المثال إسبانيا حوالي مليون سائح في السنة الماضية. كايين وجهات أخرى كتركيا وفرنسا وإيطاليا، وهنا الأسباب راها معروفة، لا داعي للخوض فيها.

إذن، بناء على هاذ الأمر يمكن لقطاع السياحة أن يعول وأن يشتغل على السياحة الداخلية لتعويض جزء من الخسائر التي لحقتوا، ولكن شريطة على أن نقوم بمجموعة من المجهودات، خاصو يقوم بحملات تواصلية، خاصو يذكر المغاربة بالغنى والتنوع التي كيتميز به البلد ديالنا، وكذلك خاصو يوضع واحد العروض مشجعة مع طرح أسعار تفضيلية كتتناسب ودخل مختلف الشرائح الاجتماعية.

في الأخير، كنتاجا لوكم، السيدة الوزيرة، بإخراج النصوص التنظيمية للقانون 80.14 المتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء، فرغم مرور أكثر من 5 سنوات على نشره بالجريدة الرسمية ما تزال البنود ديالو معلقة.

كما نطالبكم بإعادة تصنيف المؤسسات الفندقية المصنفة، خاصة أن الكثير من هذه المؤسسات ومن هذه الفنادق لا تتلاءم وضعيتها وعدد النجوم التي كتحملها، فالمطلوب تفعيل مقتضيات المادة 58 من القانون المذكور.

كذلك، في إطار ربط المسؤولية بالمحاسبة وبعد مرور 10 سنوات (المقصود: 20 سنة) على المخطط الأزرق الذي انطلق سنة 2001 برؤيتين، وأن أغلب أهدافه لم تتحقق باعتراف الوزارة بنفسها.

السيدة رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في حدود 43 ثانية.

كيساهمو تقريبا بنسبة 34% من مجموع ليالي المبيت على الصعيد الوطني. في 2019 السياحة الداخلية مثلت تقريبا الثلث ديال مجموع المداخيل، أي ما يساوي تقريبا 40 مليار درهم.

ورغم الظرفية الحالية الصعبة التي تعرفها بلادنا، فقد عرف الموسم الصيفي إقبالا في عدد من المحطات السياحية كأكادير والسعيدية والداخلة وإفران والفنيدق والمضيق، ورغم ذلك يجب التأكيد على أن المواطنين المغاربة لهم انتظارات ومتطلبات في هذا الجانب، لم يتم لحد الآن الاستجابة لها بصفة كاملة وشاملة، لذلك وضعت الوزارة خطة عمل لإنعاش السياحة الداخلية وإعطائها المكانة اللائقة بها، حيث تم القيام بدراسة مفصلة منذ شهرين قبل الجائحة، تروم مراجعة العرض وتكييفه مع طلب السياح المحليين.

وفي هذا الإطار، تم تكييف عمل القرب مع الشركاء المحليين والمهنيين في جميع الجهات، حيث تمت المبادرة بشراكة مع المجالس الجهوية والإقليمية للسياحة بإعداد فيديوهات ترويجية تبرز المؤهلات السياحية لبلادنا، بما فيها العالم القروي، يمكن للسياح المغربية مشاهدتها على شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أعطى عقد البرنامج لإعادة إقلاع القطاع السياحي الذي تم توقيعه في 6 غشت 2020 حيزا هاما للسياحة الداخلية، حيث نص على عدة إجراءات، كندكر منها على سبيل المثال:

- إحداث شيكات سياحية معفية من الضرائب؛

- صياغة منتوجات سياحية تتجاوب مع حاجيات السياح المغاربة؛

- ووضع برامج لإنعاش وتسويق السياحة الداخلية.

والتزمت الأطراف الموقعة على عقد البرنامج، خصوصا المهنيين السياحيين، على تكثيف الجهود للهوض بالسياحة الداخلية وبعرض مناسبة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحسين العيادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على التفاعل ديالكم مع السؤال ديالنا.

نثمن بالفعل ما قامت به الحكومة في هذا الجانب بإعدادها لخطة عمل قصد مواكبة وإعادة انطلاق النشاط السياحي في المملكة، بالموازاة مع الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي وما تضمنته الخطة من تحفيزات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما ذكرتو العالم كيشهد واحد الوضع غير مسبوق اليوم اللي أصاب جميع القطاعات الاقتصادية، وخصوصا قطاع السياحة.

نذكر لكم بعض الأرقام فيما يخص السياحة في بلادنا، فعدد السياح في مراكز الحدود انخفضت بـ 67%، عدد ليالي المبيت تقريبا حتى هي بـ 70% وتراجع بنسبة 54% في الإيرادات بالمقارنة مع سنة 2019، لأن كان شهرينا يرو دجنبر كان عندهم واحد النسبة مهمة لذلك الشيء عندنا انخفاض أقل من عدد السياح.

فيما يخص التدابير للنهوض بهذا القطاع، كانت مرحلتين:

أولا، مرحلة الحجر الصحي، وتطبيقا للتعليمات الملكية السامية التي جات عبر (le fonds COVID-19) ولجنة اليقظة، استافدو مهنيي قطاع السياحة المهيكل وغير المهيكل من التدابير التي جات بها هاذ لجنة اليقظة.

ثم منذ أوائل شهر غشت تم عقد برنامج عقد مع الفاعلين في قطاع السياحة، عندو 3 أهداف مهمة:

1- الحفاظ على النسيج الاقتصادي ومناصب الشغل؛

2- تسريع مرحلة إقلاع القطاع السياحي؛

3- وضع أسس تطوير مستدام لقطاع السياحة بالمغرب.

من ضمن أهم الإنجازات والتدابير المحدثة في إطار البرنامج التعاقدية يمكن لنا نذكر:

- دعم العاملين بالقطاع من خلال منح تعويض ديال 2000 درهم بين فترة يوليوز ودجنبر؛

- تمديد تعليق أداء المساهمات الاجتماعية والإعفاءات الضريبية؛

- كذلك، إرساء ثلاث آليات جديدة للضمان استفاد منها اليوم تقريبا 1100 مقولة سياحية؛

- وإحداث الشيكات السياحية المعفية من الضرائب.

وقد شرعنا فعلا في تنفيذ هاذ عقد البرنامج، حيث بدأ مستخدمو قطاع السياحة بالتوصل بهذا الدعم مع الشروع في تفعيل الإجراءات الأخرى.

شكرا.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بغيت غير نؤكد لكم بأن احنا بصدد مراجعة نطاق التصنيف ديال المؤسسات والتسريع بهاذ النصوص التنظيمية.

كذلك، فيما يخص السياحة الداخلية-كما ذكرتو- هي مهمة جدا، ماشي غير للنهوض بالقطاع السياحي أثناء الأزمة، ولكن بصفة عامة هي خاصنا نعتمدو عليها، والمفهوم أن نشغلو مع الجهات ومع الجهات السياحية، لأنهم هوما اللي غيمكنو باش يقدمو أحسن عرض للمواطنين المغاربة اللي بغاويسافرو داخل المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال السادس والسابع الذي كان مفروضا تكون فيهما وحدة الموضوع، لكن الفريق الحركي المحترم سحب السؤال أو أجله، لذلك يبقى موضوع "أثر فيروس كورونا على المجال السياحي والفندقي ببلادنا"، سؤال موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني وأخواتي المستشارون المحترمون،

تسود حالة من القلق والتوجس أصحاب ومهنيي القطاع الفندقي والسياحي بسبب حالة الجمود والركود التام الذي أصاب القطاع، نتيجة الانتشار الواسع لفيروس كورونا، وما صاحبه من تدابير احترازية ووقائية.

لذا، نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة:

ما هي الإجراءات التي أعدتها الحكومة لمواجهة هذه الأزمة والتخفيف من آثارها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار، السيد الرئيس.

المستشار السيد عادل البركات:

شكرا، السيدة الوزيرة، على هاذ التوضيحات ديالكم.

غير غادي نكونو صرحاء بيناتنا، السيدة الوزيرة، ربما معظم أو جل المدن الكبرى ديال بلادنا راه هي تتعيش من القطاع السياحي، وفاش تنقلو، السيدة الوزيرة، القطاع السياحي تنقلو راه مرتبط بمجموعة ديال الناس، راه من مول الطاكسي، السيدة الوزيرة، لمول الفندق، ربما الناس اللي تضررت في القطاع السياحي راه واحد الشريحة كبيرة من المجتمع، راه تضرر مول البلغة، اللي تبيع النعناع، اللي تبيع النحاس، مول البازار، مول الطاكسي، مول (transport)، هاذ الشئ كاع هاذ المنظومة، السيدة الوزيرة، ربما احنا ما غاديش نجيو، وانت وزيرة جيتي جديدة على القطاع، ما غاديش نقولو "طاحت الصومعة، نعلقو الحجام"، ربما خاص إنزال - كما قال الزميل ديالي - إنزال ديال الحكومة لهاذ المدن، وإنزال ديال الحكومة لهاذ القطاع العي اللي كبد بلادنا مجموعة ديال الخسائر.

ما نهضروش على العملة الصعبة، ما نهضروش على شحال ديال.. راه عندنا.. فقدنا 6 ملايين ديال السياح، السيدة الوزيرة، واحنا كنا دايرين أفق أننا نوصلو 15 ولا 20 مليون سائح.

ربما اليوم هاذ الناس، السيدة الوزيرة، اللي تضررو أننا خاصنا نجلسو، والحكومة تنزل وتلقى حلول مستعجلة لإنقاذ هاذ القطاع، ربما حتى نشوف الدول المجاورة: فرنسا، إسبانيا، الولايات المتحدة، السياحة مطلوقة، الأنشطة الاقتصادية والسياحية مطلوقة في المدينة، ربما نقول لك على سبيل المثال في مراكز المقاهي و (les terrasses) و (les hotels) وكل شي تيسد مع 10 ديال الليل! أش وجدنا لهاذ الناس اللي واخا احنا حلينا الخطوط الجوية والبرية باش الناس يجيو لهاذ المدينة، أش وجدنا لهم؟ أشنو هو هاذ العرض اللي وجدنا لهم؟

ربما غادي يجي السائح تيجي (en vacances) تيجي باش يرتاح، ما تيخرج حتى لـ 10 ديال الليل، تيجي تيجلس في القهوة تيطفي عليه الضو! راه لا يعقل مدينة سياحية كبيرة كمراكش أننا راه الناس أشنو هو الفرق - أنا اللي ما بغيتش نفهم هاذ نقطة الاستفهام اللي بغيت تشرح لي الحكومة وتشرح لجميع المغاربة - أشنو هو الفرق تسد القهوة ولا (la terrasse) ولا (l'hôtel) ولا ملهى ولا شي حاجة.. مع 11 ديال الليل؟ وأشنو هو الفرق نبرولونجيه حتى للواحدة ديال الليل!؟

لأن مراكش مدينة سياحية، وأكادير وطنجة هنا الفرق، تنشوفو الدول المجاورة، السيدة الوزيرة، فرنسا كأن ما كايناش كورونا، راه تتسجل 16 ألف حالة، 18 ألف، 12 ألف، ولكن ما كايناش كورونا،

الملاهي محلولين، (les terrasses) محلولين، (les parcs) محلولين، واحنا خايفين، هذا - كما قال الزميل ديالي - الفيروس غادي نتعايشو معه كيبغينا كما بغينا، وما كاينش واحد الرؤية مستقبلية غادي نقولو من هنا واحد العام ولا عامين أننا راه غادي نلقاو (le vaccin) وغادي.. ربما نحمل الحكومة مسؤولية القطاع السياحي الذي يعد من ركائز اقتصاد بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، فيما تبقى من الوقت.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي:

أولا، بغيت نقول لكم بأن الحكومة عملت المجهود ديالها في قطاع السياحة، وكان عندنا أول عقد برنامج اللي توقع بعد هاذ الجائحة ولا أثناء هاذ الجائحة.

ثانيا، كاين واحد التوازن، لأن كاين واحد المجهود وتضحيات اللي داروهم المواطنين منذ 7 أشهر، فكان خص توازن بين هاذ الوباء، اللي للأسف راكم شفتو الأرقام والعودة للنشاط والاقتصاد، وذاك الشئ أهم حاجة باش كاع هاذ الناس اللي كيستافدو من القطاع السياحي هو نوفرو شروط الصحة والسلامة باش نرجعو للنشاط الاقتصادي، لأن هاكا غادي يمكن لنا نساعدوهم جميعا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

كان مفروض أننا نختمو مع السادسة و15 دقيقة، إلى ما عندكم حتى شي مانع نعطيو 2 دقائق و20 ثانية اللي كان مفروض يجاب فيها السي أدعي، مستشار ديال فريق التجمع الوطني للأحرار، فيما يخص دعم الصناعة التقليدية بالمدن.

السيدة الوزيرة، إلى ما كان عندكم مانع.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

راني رجعت حتى للتسجيل.

السيد رئيس الجلسة:

لا، اسمح لي، التسجيل ما معك الحق.. غير في إطار المرونة.

المستشار السيد لحسن أدعي:

أشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم الشافي.

الكل يعرف أنك قمت بمجهود جبار في إقرار الدعم لفائدة قطاع الصناعة التقليدية والسياحة عموماً، 2.5 مليون صانعة وصانع يعانون ومهنيو قطاع السياحة، الذي تفضلتم وأعطيتم تفصيل دقيق لهذا الدعم، وهو مجهود استثنائي بكل المقاييس، لا يسعنا إلا أن نشكركم عليه.

سؤالنا جاء في وقته، لأننا واثقون بأن معاناة القطاع مع غلاء المواد الأولية وضعف وسائل الإنتاج وضعف آليات التسويق كانت موجودة قبل الجائحة وقائمة، وقد وقفتم عند هذا الأمر، لذا من الواجب تجاوزها عبر:

- تغيير آليات الدعم؛

- إعادة النظر في طرق التسويق؛

- تغيير العقلية الجاثمة منذ سنوات على تدبير القطاع، وقد بدأت مشكورة بالعديد من التغييرات في العديد من المؤسسات العمومية.

المطلوب اليوم مواصلة الإصلاح بوتيرة أسرع، ولنا في الخطاب الملكي

السامي الأخير الموجه إلينا، كسلطة تشريعية وتنفيذية، أكبر عزاء من أجل فتح الإدارة بمختلف قطاعاتها التي تشرفين عليها، في وجه كفاءات القطاع الخاص، وفي وجه طاقات جديدة تعطي نفساً جديداً في التدبير وتقطع مع آليات التدبير العتيق المبني على نظرية المؤامرة والانتظارية والسلبية والمحسوبة، خلقت بيروقراطية عطلت الإدارة.

السيدة الوزيرة المحترمة.

التسويق من الإشكاليات العويصة، التغطية الاجتماعية حلم كل الصناع، وبالتالي من مسؤوليتنا تحقيق هذا المطمح الملكي السامي، وأنا متأكد أنك كفاءة قادرة على إحداث تغيير جذري في القطاع، والذي أصبح يفرض نفسه، ساعين معكم إلى الإسراع في إجراء وتنزيل القانون 50.17 المتعلق بالصناعة التقليدية، الذي صادقنا عليه مؤخراً.

السيدة الوزيرة المحترمة.

نحن معبؤون معك..

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

شكراً، السيدة الوزيرة المحترمة، على مساهمتك، ونوصيك خيراً بالصناع التقليديين، وكما أشكر الجميع على مساهمتهم.

ورفعت الجلسة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

يشرفني أن أقف أمام مجلسكم الموقرين لبطس الخطوط الرئيسية لمشروع قانون المالية لسنة 2021، هذا المشروع الذي يأتي في سياق استمرار جائحة كورونا وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية على المستوى الدولي والوطني.

وما من شك بأن مناقشة هذا المشروع ستشكل فرصة أخرى للحكومة، كما للمؤسسة التشريعية وللأغلبية والمعارضة، كي ينكب الجميع على تحليل الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمالي لبلادنا في ظل هذه الأزمة، وفتح النقاش بخصوص الإجابات التي يقدمها المشروع لمواجهة تأثيراتها الظرفية والهيكلية، وتقديم المقترحات التي من شأنها أن تجعل من هذا المشروع نقطة التحول لاستشراف آفاق واعدة في مرحلة ما بعد الأزمة.

إن تقديم مشروع قانون المالية يشكل موعدا تشريعيا أساسيا وحاسما لتزكية الاختيارات السليمة، ولتقويم ما يحتاج إلى تقويم، ولتغيير ما يثبت عدم جدواه، وفي إطار من التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفي إطار التكامل، كل من موقعه، بين الأغلبية والمعارضة، غايتنا جميعا أن ننكب على تنزيل الأولويات التي تفرضها المرحلة في إطار ما تتيحه مالتنا العمومية من إمكانيات، وما يقتضيه الضغط الذي فرضته الأزمة على توازناتنا المالية وعلى الموارد الجبائية، من إبداع للحلول المبتكرة للبحث عن موارد بديلة.

فلا أحد بإمكانه اليوم أن يحدد بشكل دقيق حجم التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي ستحدثها هذه الجائحة، لكن من المؤكد هو أن العالم اليوم على مشارف نقطة انعطاف تاريخية، تجعلنا نزن صلابة وفعالية نموذجنا المغربي الذي أهلنا للحفاظ على موقعنا المستقر وسط محيط مضطرب، وبإمكانه أن يؤهلنا، إن استرشدنا بالحكمة والتبصر، لتحويل إكراهات هذه الظرفية إلى فرصة كبرى لإعادة التموقع الإستراتيجي بما يخدم مصالح بلادنا على كافة الأصعدة.

فالعالم اليوم يخطو خطوات كبيرة نحو أنماط جديدة للتدبير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، تنبني على تقوية آليات التضامن، والاعتماد على القدرات الذاتية وتنويع الشركاء، ومما لا شك فيه فإن بلادنا خطت خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، تحت القيادة المتبصرة لجلالة الملك، حفظه الله، وقد تجلى ذلك من خلال الحس التضامني الكبير الذي أبانت عنه كل مكونات الشعب المغربي خلال هذه الأزمة، وتجسد من خلال المبادرات التضامنية لجلالته اتجاه الدول الإفريقية الشقيقة.

كما تجلى كذلك، عبر التعبئة الكبيرة التي أبانت عنها كل السلطات العمومية والانخراط القوي والفعال لكل المؤسسات، وعلى رأسها مؤسساتكم المحترمة، في النقاش الفاعل حول سبل مواجهة الأزمة

محضر الجلسة رقم 308

التاريخ: الإثنين 2 ربيع الأول 1442هـ (19 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، والسيد عبد الحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: إثنان وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة السادسة والدقيقة الرابعة مساء.

جدول الأعمال: جلسة عمومية مشتركة لمجلسي البرلمان مخصصة لتقديم السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة لمشروع قانون المالية رقم 65.20 برسم السنة المالية 2021.

السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

افتتحت الجلسة.

السيد رئيس الحكومة،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد وزير الدولة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيون،

طبقا لأحكام المادة 68 من الدستور، يعقد البرلمان بمجلسيه جلسة عمومية مشتركة تخصص لتقديم السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة لمشروع قانون المالية رقم 65.20 برسم السنة المالية 2021.

والكلمة الآن للسيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، فليفضل مشكورا.

السيدة النائبة، السيدة الوزيرة، ولينا ما نتعرفو حد، كل شي مبني على المجهول.

تفضل السيد الوزير.

السيد محمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس مجلس المستشارين،

السيد رئيس الحكومة،

السيد وزير الدولة،

وتجاوز تداعياتها السلبية.

المواطنين.

فكما أن الوحدة الترابية قضية لكل المغاربة، كذلك يجب أن نعتبر إنعاش الاقتصاد الوطني وتعميم التغطية الاجتماعية وإصلاح القطاع العام، قضايا تعلق فوق الاختلافات السياسية والأيدولوجية والمواقع الاجتماعية والمصالح الاقتصادية، وينبغي إبعادها عن أي استغلال سياسوي.

ومن الطبيعي أن تشكل هذه الأوراش أولويات كبرى لمشروع قانون المالية 2021 الذي أعرض عليكم خطوطه الكبرى بعدما توصلتم به مرفوقا بكل التقارير ذات الصلة.

السيدات والسادة،

يأتي إعداد هذا المشروع في ظل سياق مضطرب ويطلبه عدم اليقين جراء استمرار تداعيات الأزمة الصحية، حيث شهدت العديد من البلدان خلال الأشهر الأخيرة بروز موجة جديدة من الوباء وخاصة لدى بعض شركائنا الأوروبيين، مما اضطر هذه البلدان إلى اتخاذ تدابير وقائية أثرت على وثيرة استعادة النشاط الاقتصادي، وكنتيجة لكل ذلك من المتوقع أن يسجل الاقتصاد الأوروبي انكماشاً بـ 8.3% سنة 2020.

وبالنظر لارتباط مجموعة من القطاعات الاقتصادية الحيوية في بلادنا بالطلب الخارجي، فإن مساهمتها في الناتج الداخلي الخام قد تأثرت بشكل كبير، كما أن التطورات الأخيرة للجائحة والقرارات المتخذة لاحتواء أثارها الصحية في ظل الارتفاع المقلق لكل المؤشرات المرتبطة بها على المستوى الوطني، فاقمت من أزمة هذه القطاعات.

وهكذا، من المنتظر أن تتراجع القيمة المضافة للسياحة بحوالي 50% وقطاع النقل بـ 12% والتجارة بـ 9%.

وكنتيجة لذلك، وأخذا بعين الاعتبار الأثر الناتج عن سنة فلاحية جافة، فمن المنتظر أن يتزايد انكماش الاقتصاد الوطني نسبياً برسم سنة 2020 لينتقل من ناقص 5% المتوقع في إطار قانون المالية المعدل إلى ناقص 5.8%. وفي نفس السياق ستتأثر التوازنات الماكرو اقتصادية بشكل كبير، حيث أن عجز الخزينة سيصل إلى 7.5% وكنتيجة مباشرة لذلك سيرتفع معدل المديونية ليبلغ 76%.

السيدات والسادة،

مما لا شك فيه، أن هذه الأرقام تعكس حجم الضرر الذي تكبده الاقتصاد الوطني وكذا التدابير التي تم اتخاذها لمواجهة هذا، كما تعكس الضغط الكبير الذي أحدثته على مستوى التوازنات المالية والخارجية في ظل تراجع موارد الميزانية العامة للدولة وتراجع مداخيل السياحة والاستثمارات الأجنبية.

ولولا رصيد الثقة الذي راكمه المغرب خلال السنوات الأخيرة بفضل الإصلاحات التي انخرط فيها، تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك نصره

وهي نفس القيم والمبادئ ونفس الالتزام والتعبئة الجماعية التي لطالما عبر عنها الشعب المغربي في مواجهة كل الأزمات وفي مواجهة خصوم الوحدة الترابية للمملكة، من منطلق إيمانه بأن القضايا المصيرية لبلادنا، وعلى رأسها قضية الصحراء، ليست فقط مسؤولية ملك البلاد، وإنما هي أيضاً قضية الجميع، مؤسسات الدولة والبرلمان والمجالس المنتخبة وكافة الفعاليات السياسية والنقابية والاقتصادية وهيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وجميع المواطنين، كما أكد على ذلك جلالة الملك، حفظه الله، في خطابه السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية في 11 أكتوبر 2013.

وهذه مناسبة لنوجه مرة أخرى تحية إجلال وتقدير لكل مكونات القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والأمن الوطني والوقاية المدنية والإدارة الترابية، على تضحياتهم وتجندهم الدائم، تحت القيادة الرشيدة، لجلالة الملك، حفظه الله، للدفاع عن الوحدة الترابية للوطن وصيانة أمنه واستقراره، وخاصة في هذه الظرفية الصعبة.

كما أوجه تحية تقدير لكل الأطر الصحية ولكل الجنود المعيّنين لمواجهة هذه الأزمة والتخفيف من أثارها، ولا يسعنا سوى أن نترحم على ضحايا هذه الجائحة، وأن نتقدم بخالص التعازي إلى أهلهم متمنين الشفاء العاجل لكل المصابين.

السيدات والسادة،

إذا كان التحدي الأكبر في المرحلة الراهنة هو أن تخرج بلادنا منتصرة وسالمة من الجائحة، فإن من مسؤوليتنا كذلك أن نؤسس للمستقبل وأن نستخلص الدروس التي أفرزتها هذه الجائحة، بإيجابياتها وسلبياتها، من أجل تحقيق ظروف إقلاع اقتصادي يمكن المقاولات الوطنية، خاصة منها الصغيرة والمتوسطة، من استئناف دورها الاقتصادي التنموي، وخلق فرص الشغل، ويمكن كل فئات ومناطق المغرب من الاندماج في دينامية خلق الثروة.

وما من شك بأن جلالة الملك، حفظه الله، رسم لنا في خطبه الأخيرة، بمناسبة عيد العرش المجيد وذكرى ثورة الملك والشعب وافتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية، خارطة الطريق التي تحدد برنامجاً عملياً للإصلاحات التي ينبغي تنزيلها لمعالجة الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية للأزمة، ضمن منظور مستقبلي شامل، يعيد ترتيب الأولويات وصياغة الأجوبة انطلاقاً من المتغيرات الكبرى المستجدة.

فإلى جانب تقديم الدعم لفئات واسعة من المواطنين، أطلق جلالتنا خطة طموحة وغير مسبقة لإنعاش الاقتصاد، ومشروعاً كبيراً لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة، ودعا إلى مراجعة جوهرية ومتوازنة للقطاع العام، كما دعا جلالتنا كل المؤسسات والفعاليات الوطنية، وفي مقدمتها البرلمان، للارتقاء إلى مستوى تحديات هذه المرحلة وتطلعات

الاقتصادي، حرصت الحكومة على اتخاذ مجموعة من التدابير التي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات القطاعية في إطار الحوار مع مختلف الهيئات التمثيلية للقطاعات المتضررة جراء هذه الجائحة.

ويندرج في هذا الإطار التوقيع على ثلاثة عقود برامج مع قطاعات السياحة ومنظمي ومموني الملتقيات والحفلات وفضاءات الترفيه، وقد تم بموجبها خاصة إقرار الدعم الاجتماعي للعاملين بهذه القطاعات، كما تم حث كل الإدارات والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية، بما في ذلك تلك التي تتوفر على أنظمة خاصة للصفقات، على منح الأفضلية الوطنية للعروض المقدمة من طرف المقاولات الوطنية والتعاونيات والمقاولين الذاتيين، وتشجيع المواد والمنتجات المغربية في إطار الصفقات العمومية.

السيدات والسادة،

إن حالة عدم اليقين التي تميز السياقين الوطني والدولي وعدم وضوح الرؤية بخصوص آفاق تجاوز هذه الأزمة، تفرض مواصلة التعبئة من أجل احتواء الآثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن تفرض في نفس الوقت استشراف المستقبل بما يلزم من الثقة والأمل، وتأمين الدروس التي أفرزتها الأزمة الحالية، سواء المتعلقة منها بالنقائص التي تطبع منظومتنا الاقتصادية والاجتماعية، أو مكامن القوة فيها والتي تحتاج إلى دعم وتطوير.

ومن هذا المنطلق، وجه جلالة الملك، حفظه الله، في خطبه الأخيرة الحكومة ومختلف الفاعلين للتركيز على التحديات التي تفرضها المرحلة والتي حددها جلالتة، في إطلاق خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد ومشروع كبير لتعميم التغطية الاجتماعية واعتماد مبادئ الحكامة الجيدة وإصلاح مؤسسات القطاع العام، كما أكد على أنه من شأن هذه المشاريع الكبرى أن تساهم في تجاوز آثار الأزمة وتوفير الشروط الملائمة لتنزيل النموذج التنموي وبناء مقومات اقتصاد قوي وتنافسي ونموذج اجتماعي أكثر إدماج.

ومن هذا المنطلق، وحرصا من الحكومة على تنزيل التعليمات الملكية السامية، فقد تم تحديد التوجهات التالية لمشروع قانون المالية 2021:

أولا: تسريع تنزيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني، وفي هذا الإطار ستعمل الحكومة على تسخير كل الإمكانيات من أجل توطيد الجهود المالي الاستثنائي الذي أعلن عنه جلالتة في خطاب العرش.

وهكذا، ستتم مضاعفة الجهود في إطار التنسيق مع القطاع البنكي على مستوى القروض المضمونة من طرف الدولة لفائدة المقاولات، وخاصة الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، لتمكينها من الصمود أمام هذه الأزمة، وتخفيف حدة آثارها والحفاظ على مناصب الشغل.

وقد استفاد من هذه القروض إلى حدود الآن في إطار ضمان إقلاع، ما يزيد عن 23 ألف مقاول مغربية، بما يفوق 27 مليار درهم، وما

الله، لما استعطينا تعبئة التمويلات الضرورية لدى مختلف الشركاء، والتي كان آخرها الخروج الناجح للمغرب في السوق المالي الدولي في هذه الطرفية الصعبة، عبر إصدار سندات بمبلغ 1 مليار يورو على مرحلتين، ومن المنتظر أن تمكن هذه الجهود من تقليص العجز المتوقع للحساب الجاري بـ 2.8 نقطة.

كما أن حكمة جلالة الملك، وتضامن الشعب المغربي، وتعبئة كل السلطات العمومية، مكنت من تجاوز الأسوأ والحد من الانعكاسات الصحية لهذه الأزمة، ومن تخفيف آثارها الاقتصادية والاجتماعية، عبر تقديم الدعم لفئات واسعة من المواطنين ومواكبة الآلاف من المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغرى جدا، بهدف الحفاظ على مناصب الشغل.

لكن مع رفع الحجر الصحي تضاعف عدد المصابين بشكل كبير ومعه عدد الوفيات، وقد نبه جلالة الملك، حفظه الله، في خطابه السامي بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب، إلى أنه "بدون سلوك وطني مثالي ومسؤول من طرف الجميع، لا يمكن الخروج من هذا الوضع ولا رفع تحدي محاربة هذا الوباء".

واستجابة للتوجهات الملكية السامية، نحن اليوم مطالبون بالتخلي باليقظة والالتزام للحفاظ على صحة وسلامة المواطنين ومواصلة دعم القطاع الصحي، بالموازاة مع العمل على تنشيط الاقتصاد وتقوية الحماية الاجتماعية.

وهذا ما حرصنا على تفعيله بشكل فوري، عبر تخصيص 1 مليار درهم إضافي لقطاع الصحة من "الصندوق الخاص بتدبير جائحة كورونا"، ليبلغ مجموع مخصصات القطاع من الصندوق 3 ملايين درهم، ويضاف هذا المبلغ إلى حوالي 19 مليار درهم تم تخصيصها للقطاع في قانون المالية لسنة 2020.

ومن جهة أخرى، تم إحداث الحساب الخاص المسعى صندوق "الاستثمار الاستراتيجي" الذي أطلق عليه جلالة الملك، حفظه الله، اسم "صندوق محمد السادس للاستثمار" والذي سيوجه لدعم الأنشطة الإنتاجية ومواكبة وتمويل المشاريع الاستثمارية بين القطاعين العام والخاص، موازاة مع التوقيع على ميثاق للإنعاش الاقتصادي والشغل، بمثابة تعاقد بين الدولة والشركاء الاقتصاديين والماليين، تلتزم بموجبه هذه الأطراف بتنزيل التعليمات الملكية السامية بضخ 120 مليار درهم في الاقتصاد الوطني، ويتوزع هذا المجهود المالي الاستثنائي بين 75 مليار درهم من القروض المضمونة من طرف الدولة و45 مليار درهم تم تخصيصها لصندوق محمد السادس للاستثمار، منها 15 مليار درهم ممولة من طرف الميزانية العامة للدولة، فيما سيتم تعبئة 30 مليار درهم المتبقية لدى القطاع الخاص والفاعلين المؤسساتيين الوطنيين والدوليين.

وإلى جانب التدابير الأفقية التي يتضمنها ميثاق الإنعاش

الاستثمار العمومي الذي سيبلغ ما يناهز 230 مليار درهم، بما في ذلك 45 مليار درهم برسم صندوق محمد السادس للاستثمار، وسيوجه هذا المجهود الاستثماري الكبير لمواكبة النسيج المقاولاتي الوطني والمشاريع الاستثمارية الكبرى، وتنزيل مختلف الإستراتيجيات القطاعية والأوراش التي توجد طور الإنجاز، مع العمل على تقييم أداء إستراتيجيات التي بلغت مداها، وذلك بهدف توطيد المكتسبات المحققة واستثمار أفضل للدروس المستخلصة لإعداد وإطلاق جيل جديد من المخططات القطاعية الكبرى، تقوم على التكامل والانسجام.

وفي هذا الإطار سيتم إيلاء أهمية خاصة لتفعيل الإستراتيجية الفلاحية بهدف دعم صمود هذا القطاع وتسريع تنفيذ البرامج الفلاحية، وهو ما سيساهم في تحفيز الاستثمار والتشغيل واثمين الإنتاج الفلاحي الوطني، وتسهيل الاندماج المني بالعالم القروي.

السيدات والسادة،

يتعلق التوجه الرئيسي الثاني لمشروع قانون المالية لسنة 2021 بالشروع في تعميم التغطية الصحية الإجبارية انطلاقا من فاتح يناير 2021 كمرحلة الأولى في إطار تنزيل الإصلاح المجتمعي العميق المتعلق بتعميم التغطية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك، حفظه الله، في خطاب العرش.

وسيتم الحرص في هذا الإطار، على الإسراع بالمصادقة على التعديلات الخاصة بالإطار القانوني والتنظيمي التي ستمكن خاصة من إرساء تأمين إجباري عن المرض لفائدة الفئات الهشة المستفيدة حاليا من نظام "راميد" (RAME) وتسريع تعميم التغطية لفائدة فئات المستقلين وغير الأجراء الذين يمارسون أعمالا حرة، وسيتم تفعيل هذا الإصلاح على مدى سنتين بكلفة إجمالية تناهز 14 مليار درهم، ستتكلف الميزانية العامة للدولة بـ 9 ملايين درهم، منها 4.2 مليار درهم بسنة برسم سنة 2021.

وستتم مواكبة هذا الورش الإستراتيجي بإقرار إصلاح جبائي نوعي سيمكن من تجميع الضرائب المفروضة وطنيا ومحليا على المهنيين ذوي الدخل البسيطة في مساهمة مهنية واحدة تشمل كذلك التحملات الاجتماعية لهؤلاء المهنيين. ومن شأن هذا الإصلاح الجبائي أن يمكن من تعزيز الثقة لدى هذه الفئة من دافعي الضرائب ويقوي فرص انخراطها في القطاع المهيكلي.

ووفق نفس المنظور، سيتم توطيد الحس التضامني الذي أفرزته الجائحة من خلال إقرار مساهمة تضامنية على الأرباح والمداخيل، وستقتصر هذه المساهمة فقط على الأشخاص الذاتيين الذي يفوق دخلهم الإجمالي الصافي 120 ألف درهم سنويا أي 10 آلاف درهم صافية شهريا، وكذا الشركات التي يفوق ربحها 5 ملايين درهم.

يناهز 98% من المقاولات المستفيدة هي مقاولات صغيرة جدا وصغيرة ومتوسطة. هذا، علما أن حوالي 50 ألف مقاولات صغيرة ومتوسطة استفادت من ضمان أوكسجين بما يناهز 18 مليار درهم من القروض المضمونة.

وفي نفس السياق، سيتم العمل على التنزيل السريع لكل الآليات الكفيلة بضمن النجاعة الضرورية لتدخلات "صندوق محمد السادس للاستثمار" الذي سيتم تخويله الشخصية المعنوية وتمكينه من هيئات التدبير الملائمة، تفعيلا للتوجهات الملكية السامية.

وفي هذا الإطار، أود التأكيد على أن الأجرأة الفعلية لآليات اشتغال هذا الصندوق ستتم خلال الأسابيع القليلة القادمة.

وسيتدخل هذا الصندوق بشكل مباشر من خلال تمويل المشاريع الاستثمارية عبر اللجوء إلى الشراكة بين القطاعين العام والخاص، أو بشكل غير مباشر عبر تقوية الأموال الذاتية للشركات قصد تطويرها، كما سيرتكز في تدخلاته على صناديق قطاعية متخصصة تابعة له حسب المجالات ذات الأولوية، كإعادة هيكلة الصناعة والابتكار والقطاعات الواعدة والمقاولات الصغرى والمتوسطة والبنيات التحتية والفلاحة والسياحة، وسيرتكز اختيار المشاريع أساسا على أثرها على التشغيل، كما سيتم إيلاء أهمية خاصة لتعزيز الأفضلية الوطنية.

ووفق نفس المنظور، ولتمكين الشباب من الولوج لمصادر التمويل الكفيلة بتلبية حاجياتهم وتطلعاتهم في مجال إحداث وتطوير المقاولات، سيتم العمل على إعطاء دينامية جديدة لبرنامج "انطلاقة" الذي يحظى بالعناية الملكية السامية وذلك في إطار التعاون مع كل الشركاء.

وفي هذا الإطار، فقد تم رصد 1 مليار درهم برسم المساهمة السنوية للدولة في صندوق الدعم لتمويل المبادرة المقاولاتية، وسيتم إلغاء عرض التمويل بأدوات جديدة للضمان والتمويل، مخصصة بشكل رئيسي للمقاولات الصغيرة جدا والشباب حاملي المشاريع، وكذا لدعم التصدير.

وقد بلغ عدد المقاولات المستفيدة من القروض في إطار برنامج "انطلاقة" ما يزيد عن 9 آلاف و500 مقاولات، منها 2000 في العالم القروي.

كما يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2021 تدبيرا هاما لدعم تشغيل الشباب، أقول: كما يتضمن مشروع قانون المالية لسنة 2021 تدبيرا هاما لدعم تشغيل الشباب يقضي بالإعفاء من الضريبة على الدخل بالنسبة للأجور المدفوعة من طرف المقاولات للشباب البالغين من العمر 30 سنة على الأكثر عند أول تشغيل لهم، وذلك لمدة 24 شهرا شريطة أن يتم تشغيلهم في إطار عقد غير محدد المدة.

ووفق نفس المقاربة المبنية على إعطاء الأولوية لإحداث فرص الشغل ودعم المقاولات الوطنية والمنتوج المحلي، ستواصل الحكومة دعم

¹ Régime d'Assistance Médicale

من التكامل والانسجام في مهامها، والرفع من فعاليتها الاقتصادية والاجتماعية.

وقد تم في هذا الإطار، إعداد مشروع قانونين، يتعلق الأول بإحداث وكالة وطنية مهمتها التدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة ومواكبة أداء المؤسسات العمومية؛ ويخص الثاني إصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية من خلال التنصيب خاصة على تصفية تلك التي لم تعد تحقق الغاية المرجوة منها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتجميع بعضها بهدف تحسين مردوديتها وتجانسها وعقلنة تدبيرها.

وما من شك بأن هذا الإصلاح سيمكن من توفير هوامش مالية يجدر توجيهها لمجالات ذات نفع اقتصادي واجتماعي أكبر.

ووفق نفس المنظور، ستعمل الحكومة على مواصلة إصلاح الإدارة من خلال تنزيل مقتضيات القانون المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية التي يهدف إلى تقوية أواصر الثقة بين الإدارة والمترفقين، خاصة من خلال تأطير معالجة ملفاتهم وطلباتهم بأجال قصوى.

هذا، فضلا عن تسريع ورش رقمنة الإدارة وما يرافق ذلك من تكريس للشفافية والفعالية في تقديم الخدمات للمواطنين وللمستثمرين، كما سيتم تكثيف الجهود فيما يتعلق بالتنزيل السريع لميثاق اللاتمركز الإداري لتعزيز النجاعة في اتخاذ القرارات على المستوى المحلي وتعزيز آليات المواكبة لتنزيل الجهوية وتمكين الجهات من ممارسة اختصاصاتها.

السيدات والسادة،

تلکم أهم التوجهات العامة لمشروع قانون المالية 2021 والتي تهدف إلى تنزيل التعليمات الملكية السامية المتضمنة في خطب جلالتة، وما من شك بأن تفعيل الأوراش الإصلاحية المتعلقة بخطة إنعاش الاقتصاد الوطني وتعميم التغطية الاجتماعية وإصلاح القطاع العام، سيمكن في نفس الوقت من الحد من الآثار السلبية لأزمة جائحة كورونا ومن استشراف آفاق واعدة لبناء اقتصاد قوي وأكثر إدماجاً لمختلف الفئات الاجتماعية.

ومن المتوقع أن يحقق الاقتصاد الوطني انتعاشاً بنسبة زائد 4.8% أخذاً بعين الاعتبار سيناريوتعا في الاقتصاد العالمي، كما حدده صندوق النقد الدولي وخاصة في منطقة الأورو، واعتماداً على فرضية محصول الحبوب في حدود 70 مليون قنطار وسعر غاز البوطان بمعدل 350 دولار للطن.

كما تعترم الحكومة الانخراط في مسار تقليص عجز الخزينة انطلاقاً من سنة 2021 في أفق تحقيق استقرار مستوى المديونية، وسيتم ذلك من خلال العمل على تطوير الموارد من خلال الاعتماد على آليات التمويل المبتكرة في إطار الشراكة المؤسساتية التي ستمكن من تحصيل 14 مليار درهم، بالإضافة إلى التدبير النشط للمحفظة العمومية من

ومن المنتظر أن تمكن هذه المساهمة من تحصيل حوالي 5 ملايين درهم سيتم رصدها كلياً لـ "صندوق دعم التماسك الاجتماعي"، الذي نقترح في إطار هذا المشروع توسيع مجالات إنفاقه بهدف تمكينه من تحمل المبالغ المدفوعة لفائدة منظمات الحماية الاجتماعية، وعليه سيتم تغيير اسم هذا الحساب ليصبح "صندوق دعم الحماية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي".

كما ستعمل الحكومة على مواكبة ورش تعميم التغطية الصحية الإجبارية بتأهيل العرض الصحي من خلال الرفع من الميزانية المخصصة لقطاع الصحة برسم سنة 2021 بحوالي 2 مليار درهم.

وإلى جانب المشروع الكبير المتعلق بتعميم التغطية الاجتماعية، ستتكب الحكومة على تنزيل مختلف الأوراش الاجتماعية التي تحظى برعاية ملكية سامية، وعلى رأسها تفعيل إصلاح منظومة التربية والتكوين.

وفي هذا الإطار، ستم مواصلة التنزيل الفعلي لمضامين القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، عبر مواصلة التعميم التدريجي للتعليم الأولي، وتعزيز الدعم الاجتماعي للتلاميذ والطلبة، وتطوير العرض المدرسي والجامعي، وكذا تنزيل خارطة الطريق المتعلقة بتطوير التكوين المهني.

وسيتم الرفع من ميزانية قطاع التعليم بحوالي 4 ملايين درهم، كما سيستفيد قطاع التعليم والصحة من حوالي 23 ألف و500 منصب مالي برسم سنة 2021 أي بزيادة 3500 منصب مقارنة مع سنة 2020.

كما سيتم العمل على اتخاذ ما يلزم من تدابير لمواكبة المرحلة الثالثة من "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" لتدارك الخصاص على مستوى البنيات التحتية والخدمات الأساسية الاجتماعية، ومواكبة الأشخاص في وضعية هشاشة وتحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب، وتعزيز الدعم الموجه للتنمية البشرية للأجيال الصاعدة.

السيدات والسادة،

لقد أكد جلالة الملك، حفظه الله، في خطابه السامي أمام مجلسيكم الموقرين بأن نجاح أي خطة أو مشروع مهما كانت أهدافه يبقى رهينا باعتماد مبادئ الحكامة، يبقى رهينا باعتماد مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، ويجب أن تعطي مؤسسات الدولة والمقاولات العمومية المثال في هذا المجال، وأن تكون رافعة للتنمية وليس عائقاً لها.

ومن هذا المنطلق، فإن التأسيس لمثالية الدولة وعقلنة تدبيرها يشكل المرتكز الثالث لمشروع قانون المالية لسنة 2021.

وهكذا ستحرص الحكومة على الإسراع بتفعيل التوجهات الملكية السامية، بإطلاق إصلاح عميق للقطاع العام ومعالجة الاختلالات الهيكلية للمؤسسات والمقاولات العمومية، قصد تحقيق أكبر قدر

الفرص للجميع، في إطار الحق وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وسيكون أمامنا، حكومة وبرلمانا، أغلبية ومعارضة، أن نرتقي إلى مستوى تحديات هذه المرحلة، وتطلعات المواطنين، من خلال التحلي بالمسؤولية ونكران الذات وتغليب المصلحة العليا والابتعاد عن أي استغلال سياسي للأوراش الإصلاحية الكبرى.

وأود أن أتوجه من هذا المنبر إلى كل الفاعلين الاقتصاديين وأرباب الشركات الكبرى والمتوسطة وكذا الصغرى وإلى كل المساهمين في الاقتصاد الوطني لأقول لهم:

لقد سخرت الدولة إمكانيات وآليات غير مسبوقة لمواكبة حاجيات الاقتصاد الوطني في ظل هذه الجائحة، وذلك حتى نضمن استمرار دوران عجلة الاقتصاد الوطني، ونتمكن من الحفاظ على مناصب الشغل، وسنعمل في الأسابيع القليلة القادمة على التسريع بتفعيل التعليمات الملكية السامية، من أجل تحفيز الاستثمار، وخاصة عبر صندوق "محمد السادس للاستثمار"، وبالتالي فقد أن الأوان للتعبئة الشاملة وانخراط جميع الفاعلين بكل ثقة وحزم في مسار إنعاش الاقتصاد الوطني عبر خلق أكبر عدد من فرص الشغل من خلال الرفع من وتيرة الاستثمار. فأملنا جميعا هو أن نخرج من هذه الأزمة أكثر قوة وصلابة وثقتنا في قدراتنا هي التي ستمكننا من كسب رهانات الغد.

وقد أكد جلالته الملك، حفظه الله، في خطابه السامي الأخير أمام مجلسيكم الموقرين، بأن "المسؤولية مشتركة والنجاح إما أن يكون جماعيا لصالح الوطن والمواطنين أو لا يكون".

شكرا على حسن إصغائكم وسأبقى رهن إشارتكم طوال مسار مناقشات ومداولات هذا المشروع.

وفقكم الله في عملكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا للجميع.

رفعت الجلسة.

خلال تفويت الأصول ومواصلة عملية الخصخصة، وهو ما سيمكن من ضخ حوالي 10 ملايين درهم في ميزانية الدولة. كما سيتم الحرص في المقابل على عقلنة نفقات التسيير العادي للإدارة.

وبناء على ذلك، من المتوقع أن يتم تقليص عجز الخزينة برسم سنة 2021 إلى 6.5% من الناتج الداخلي الخام، مقابل 7.5% برسم قانون المالية المعدل لسنة 2020.

السيدات والسادة،

تلکم كانت أهم الرهانات والتحديات التي أطرت إعداد مشروع قانون المالية 2021، ومما لا شك فيه ستؤطر عملنا في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمالية على مدى سنوات، وهي رهانات تفرضها من جهة حتمية مواجهة التطورات المتسارعة والمقلقة لهذه الجائحة وآثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، ومن جهة أخرى، ضرورة التأسيس للمستقبل عبر معالجة الاختلالات ومظاهر العجز التي أبانت عنها الأزمة والانتكاب على تفعيل الإصلاحات الكبرى التي أطلقها، جلالته الملك، حفظه الله.

إننا أمام رهانات يتداخل فيها الاقتصادي بالمالي بالاجتماعي بالمؤسساتي والمجتمعي، مع ما يستدعيه من إصلاحات ومن توافقات ومن سعي لتثبيت الاستقرار وانتهاج سبل الحوار الدائم والتشاور الفعال مع كافة المتدخلين والهيئات المهنية والنقابية ومختلف التمثيليات المجتمعية.

رهانات تجسد رؤية تعتمد الواقعية دون مغالاة، وتراهن على الثقة، وتنشد الانخراط الجماعي بالحس الوطني الجامع، بدل الحس الذاتي المشتت، وتتسلح بالوعي العميق بحجم الأزمة وآثارها وتعض بالنواجذ على مكتسبات المغرب التي راكمها على مدى سنوات.

إن مشروع قانون المالية لسنة 2021 يندرج ضمن هذه القيم، ويعمل على تفعيلها باعتباره مشروعا واقعيا، يلتزم بالقدرات الموضوعية ويسعى للإبداع في إطارها، وهو مشروع للثقة لأنه يتوجه لكل الفاعلين بالتزام الفعالية والمواكبة والدعم، وهو مشروع للأمل لأنه يسعى لتعبيد طريق المغرب الغد، مغرب الحماية الاجتماعية لكل المغاربة، ومغرب

محضر الجلسة رقم 309

التاريخ: الثلاثاء 3 ربيع الأول 1442 هـ (20 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليهما، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة بين 13 أكتوبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 34 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 36 سؤالا؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 33 جوابا.

كما نحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد

جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على المشاريع التالية:

- أولا، مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها؛

- ثانيا، مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول، الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني وموضوعه "تراجع عدد مناصب الشغل بسبب جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد رجال الكاوي:

السيد الرئيس،

كنتطلب منكم باش، إذا كان ممكن، نأجلوهاذ السؤال لآخر الأسئلة المدرجة للسيد الوزير، غير على ما يجي ويوصل السيد المستشار اللي غادي يطرح السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل في انتظار واضع السؤال الأول، ننتقل إلى السؤال الثاني وموضوعه "الإجراءات الجديدة لإدارة الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قبل الخوض في بسط السؤال، اسمحوا لي أن أتقدم باسم فريق التجمع الوطني للأحرار بأسمى عبارات التعزية والمواساة لعائلة وأصدقاء

بالعيادات، يتم فتح العيادات بدون اللجوء إلى المسطرة القانونية، دون أخذ التراخيص المطلوبة وغيرها، وبالتالي أنا كمنظرة أن (la CNOPS) التي هي الصندوق لمنظمة الاحتياط الاجتماعي لا تتعامل مع العيادات ومع المصحات التي ما عندها تراخيص المنصوص عليها وفقا للقانون.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بداية، نؤكد لكم أن سؤالنا وجهناه في وقت سابق، حيث وجدنا أن الإجراءات التي قام بها (la CNOPS) فاقمت الأوضاع الصحية للمؤمنين، بل وإن الوضعية الوبائية لـ "كوفيد-19" في بلادنا زادت من هذا التفاقم وأصبح الوضع كارثيا بامتياز، المؤمنون يلجؤون إلينا كبرلمانيين من أجل التدخل، بعدما قررت إدارة (CNOPS) عدم التكفل بمرضى كورونا، كما أوقفت تحمل مرضى القصور الكلوي ومرضى السرطان، وسنت إجراءات جديدة في علاقتها مع المصحات الخاصة، يؤدي ضربتها للأسف المؤمنون من الموظفين والموظفين والمتقاعدين الذين يعانون من هذه الأمراض المزمنة.

السيد الوزير المحترم،

إدارة (CNOPS) في حاجة اليوم إلى دماء جديدة وإلى أطروكفاءات جديدة ترقى بمستوى الخدمات وتسرع من وتيرة تسوية الملفات.

وهنا لا بد من العودة بكم إلى الوراثة لأذركم، السيد الوزير، بأول سؤال طرح عليكم ودشنتم به دخولكم لهذه المؤسسة الموقرة بعد توليكم هذا المنصب، ويتعلق بتطبيق الحكومة للفصل 26 في حق المجلس الإداري للتعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، بل وتباهيتم بهذا الإنجاز.

للأسف السيد الوزير، اليوم نقول لكم أن القرار كان فيه تصفية حسابات سياسية لا أقل ولا أكثر، لأن أثره على الخدمات ومصالح المؤمنين والشغيلة المغربية داخل الإدارات العمومية محدودة جدا، والنتيجة أظهرتها باللموس نتائج الانتخابات الأخيرة لمدنوبي التعاضدية.

وهي مناسبة لأقول لكم، السيد الوزير المحترم، أن التغطية الاجتماعية للمغاربة يبقى رهانا أساسيا، وتحديا ملكيا يجب بلوغه،

وأقارب الفقيد أحمد الدغرني، ولكافة المغاربة الأمازيغ، حيث فقد بلانا مناضلا أمازيغيا صلبا، يعتبر من رواد الحركة الأمازيغية وأحد رموزها، وهو من مؤسسي الكونغرس العالمي الأمازيغي، ومنسق المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وبالرجوع إلى موضوع السؤال، نسائلكم السيد الوزير، عن ماذا تعزم وزارتك القيام به لإرجاع الأمور إلى نصابها وجعل الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي يتفادى الإجراءات الأحادية دون الرجوع إلى المجلس الإداري للتعاضديات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد محمد أمراز وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

على كل حال الأمر يتعلق بالإجراءات التي اتخذها الصندوق، والمتعلقة بمشروع أمل ديال ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء في الرباط أو في أكادير أو بالنسبة للعيادات التابعة لبعض التعاضديات.

لا بد أن أشير في البداية إلى أن الأمر يتعلق بمقتضيات قانونية صريحة، مقتضيات الفصل 38 من الظهير ديال 63 بسن نظام أساسي للتعاون المتبادل، وأيضا المادة 39 من نفس القانون التي كتحدت الإجراءات وكيفية التعامل مع هذا الأمر هذا، بحيث تتطلب مجموعة من التراخيص، تتطلب مسطرة قانونية واضحة لا بد من سلوكها من أجل الحديث عن الإشكال المطروح في السؤال.

بالنسبة للمركز الأول المتواجد بمدينة الرباط، يتوفر على جميع التراخيص المعنية، وبالتالي يتعامل معه الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في إطار الثالث المؤدي، لأن هذا هو الإشكال المطروح في السؤال حقيقة.

أما بالنسبة للمركز الثاني في أكادير، أنا أظن أنه هناك بعض الإشكالات المتعلقة بالتراخيص ديال هاذ المركز بعد تسويتها سيتعامل معه الصندوق كما يتعامل مع نظيره المتواجد في الرباط.

بالنسبة للعيادات، لا بد من الإشارة أيضا، العيادات ديال الأسنان، أن إحدى التعاضديات التي هي التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية كان من بين الإشكالات الكبرى المتعلقة أو الواردة في التقرير الذي بناء عليه تم اتخاذ القرار ديال الفصل 26، كان الموضوع المتعلق

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزيرين المحترمين،

الإخوة والأخوات،

فعلا سؤال الفريق الاستقلالي اليوم هو تراجع عدد مناصب الشغل، خصوصا في هذه الأيام الحرجة، فماذا أعددتكم السيد الوزير للتخفيف من وطأة هذه الجائحة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

على كل حال ما طرحتموه هي إشكالية متعلقة ليس ببلادنا فقط، ولكن هي إشكالية عالمية مرتبطة بتدبير الأزمة التي خلقتها هذه الجائحة. ولكن أنا نقول لك أنه بلادنا اتخذت إجراءات عملية. كان الهدف من ورائها، سواء خلال المرحلة ديال الحجر الصحي أو المرحلة الموالية اللي كنعيش فيها اليوم، سواء من خلال الدعم ديال الأجراء بشكل مباشر، الدعم اللي تتعرفو جميعا، صحيح أن في مجموعة ديال القطاعات انتهى في نهاية شهر 6، ولكن هناك اليوم قطاعات أخرى مازال الدعم فيها مستمرا، خصوصا القطاعات الأكثر تضررا.

تم اليوم توقيع عقد برنامج مع القطاع ديال السياحة سيستمر إلى نهاية 2022 على أساس أن الدعم الموجه للأجراء المشتغلين في هذا القطاع سينتهي عند نهاية هذه السنة.

على كل حال سيتم تقييم الموضوع ويمكن أن نتحدث إن كانت هناك إمكانية..

بالإضافة طبعا إلى أنه يرمي إلى تحقيق أهداف أخرى، على رأسها طبعا الحفاظ على مناصب الشغل، تسريع مرحلة استئناف النشاط، وضع أسس التحول المستدام للقطاع.

هذا بالنسبة لقطاع السياحة، وهناك قطاعات أخرى تم التوقيع معها أخيرا، وهناك قطاعات أخرى إن شاء الله جاية في الطريق من أجل، طبعا، ضمان الحفاظ على أكبر عدد من مناصب الشغل ممكن خلال هذه المرحلة، بالإضافة، طبعا، إلى التعليمات الملكية اللي كانت واضحة المتعلقة بضرورة وضع خطة طموحة للإنعاش الاقتصادي.

الإجراءات كثيرة وعديدة، جزء منها تم تطبيقه خلال هذه المرحلة

يتجاوز الأحزاب والتقابات، لأن المغاربة اليوم تعبوا من تصفية الحسابات ومن السياسية والرخيصة التي تعطل مسارنا وتعود بنا إلى الورا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

غادي نبدا بالموضوع ديال كورونا و (la CNOPS)، إذا لاحظتم الأمر كان يتعلق في البداية بمراسلة داخلية تم تسريبها، ولكن بعد ذلك تم إصدار بلاغ لتوضيح الموضوع في هذه النقطة.

بالنسبة أيضا (la CNOPS) أنتوما تتعرفو هاذ الشيء جيدا، أن اليوم كاي قانون من أجل تحويل الصندوق الوطني لمنظمة الاحتياط الاجتماعي إلى مؤسسة عمومية، والقانون ديالوكاين وأعضاء المجلس الإداري جزء منهم تعين، وإن شاء الله ننتظر أن يتم تعيين رئيسه وباقي الأعضاء ديال المجلس الإداري من أجل أن يشتغل، باقي الإجراءات التقنية الأخرى هي تشتغل في طور الإنجاز.

بالنسبة للموضوع ديال تصفية الحسابات السياسية، ف (MG PAP) كايئة تقارير ديال جميع الهيئات المتعلقة بالرقابة، لا داخلية، لا ديال (LACAPS²)، لا ديال الوزارة، وغيرها من الهيئات الأخرى المتعلقة اللي كتدير الرقابة، وبالتالي لا مجال للحديث عن تصفية حسابات سياسية.

الأمر يتعلق باختلالات تديرية ومالية، تم ضبطها وفق تقارير رسمية لا يمكن أن نسكت أمام ذلك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونرجع إلى السؤال الأول الموجه لقطاع الشؤون والإدماج المهني، وموضوعه "تراجع عدد مناصب الشغل بسبب جائحة كورونا".

تفضل أحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

² Autorité de Contrôle des Assurances et de la Prévoyance Sociale

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كما قلت سردتو مجموعة من الإجراءات التي كان لها آثار إيجابية على الحد من التأثيرات السلبية لجائحة كورونا، صحيح قلتم هناك اجتهادات غير كافية، غير كافية للحد أو لا يعني لتصفية جميع الآثار السلبية، صحيح، وبالمناسبة هذا الوضع ليس في بلادنا فقط ولكن في العالم.

ولكن هناك إجراءات مهمة تدارت، هناك إجراءات مهمة نحن مقبلون عليها، يكفي نقول لك بالنسبة للصندوق ديال التعويض عن فقدان الشغل، نحن اليوم مشتغلين، إن شاء الله قريبا غادي يدوز في مجلس الحكومة ويجي لهننا، على القانون اللي ممكن يحسن الشروط ديال الاستفادة منو اللي غادي يلتجأولو واحد المجموعة ديال الأجراء اللي غيلقاو ريبوسهم خارج العمل ديالهم.

وبالمناسبة أيضا، ممكن نعطي رقم، لأن هنا يمكن أن نعطي رقم دقيق ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، عدد الأجراء المصح بهم في نهاية شهر 9 بالمقارنة مع شهر 2 هو الفرق تقريبا ديال 100.000، يمكن أنك تدير الإسقاط على باقي المجالات الأخرى اللي مسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي غادي يبان فعلا أنه الإشكالات متحكم فيها وهذا نتيجة الإجراءات المتخذة، سواء خلال المرحلة الماضية أو خلال هذه المرحلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث، موضوعه "عدم تطبيق مقتضيات مدونة الشغل لصالح أعوان الحراسة والنظافة والطبخ بالمؤسسات التعليمية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علي العسري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم عن عدم تطبيق مقتضيات مدونة الشغل بالنسبة لواحد الفئة واسعة من أعوان النظافة والحراسة والطبخ بالمؤسسات التعليمية؟

اللي احنا فيها والمرحلة اللي ما قبل، وجزء كبير منها أيضا وارد في المشروع ديال قانون المالية اللي غادي يتم المصادقة عليه في مجلس النواب ثم بعده في هذا المجلس.

شكرا السيد الرئيس، السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

كنا نود أن نسمع باسم من فقد منصب شغل، أن نسمع أمل للعمال الذين أبقوا اليوم عرضة للضياع بعد توقف الدعم الذي أعدته الحكومة لهذا الغرض باسم جلاله الملك.

فأقول اليوم الوضع جد متأزم، إذا جينا نراقبو أن الغول بالبطالة كينخر المجتمعات، فمجتعنا راه في سكتة قلبية من ناحية هاذ العدد الكبير ديال مناصب الشغل اللي افتقدناها، منهم من أغلقت أبواب المعامل في وجوههم بصفة مؤقتة، ومنهم من استغل الفرصة لتسريح العمال، الشيء الذي أصبحنا نرى الكل معطل، معنى العمال.

فأقول، السيد الوزير، لا بد من أن تجتهد الحكومة في إيجاد حل، عمال المقاهي، عمال المطاعم، ما غنهدرش على الجانب السياحي، كل ما هو سياحة فهو معطل اليوم، وعدد البطالة تزداد يوما عن يوم.

اليوم، هذالك العامل راه ما تيلقى ما ياكل، الضرائب، الكراء والماء والضوء والمأكل، فكلشي وهو واقف على الخدمة، أي واحد هنا موظف، حتى موظف سامي راه ما يقدرش يستحمل هاذ الكارثة، ففين هي الحكومة؟

إذا كانت الحكومة قدمت استقالتها على المشاكل ديال الناس، فراه تيصحبها ترجع وتكمل المشوار ديالها، هناك اجتهادات لا أنكرها، ولكن غير كافية بالمقارنة مع ما نشاهده اليوم في الشارع، كل العمال يشتكون ويئونون فما بالك إذا اتجهوا للأسواق، الخضرة غالية، كلشي غالي، كيف بغيتي هاذ الخدام اللي لا كرا، لا ماء، لا ضوء، لا مول الحانوت، معناه أننا اليوم خاصنا نكونو متبصرين ونكونو بطريقة استعجالية إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

وهذا النسبة هي المشكل، لو كانت حالات معزولة كنا يمكن أن نستعيز عنها أو أن نعالجها، ولكن الحالة هي حالة تكاد تقترب من الشمولية، الفئة الكبيرة أو النسبة الكبيرة من هذه الشغيلة محرومة من حقوقها الاجتماعية.

وهذه فرصة لطرح هذا الملف ونحن بصدد أو على أهبة فتح ورش اجتماعي مهم بتعميم الحماية الاجتماعية، إلى كانت هاذ الشغيلة تشتغل مع شركات تتصرف في أموال عمومية، تأخذ صفقات عمومية بملايين، ثم تزهد في أداء حقوق المشغلين والأجراء، فهذا هو الإشكال المطروح، هاذ الفئة تفتقد لعقود الشغل، تفتقد للحد الأدنى للأجور، تفتقد إلى التعويض على الساعات الإضافية، ما عارفاش الوقت اللي خاصها تشتغل فيه والوقت اللي ما تشتغلش فيه، ما عارفاش حتى الشركات أحيانا التي تشتغل معهم، كل مرة يتم تغيير المشغل، الأجور تؤدي عبارة عن سيولة في أظرفة بريدية.

راه وضع في الحقيقة، ماشي أمرزما يحتاج لمجهود كبير لاكتشافه، يكفي أي مفتش شغل لا شك أنه تصله أصداء هذه الفئة، لأن تقع اعتصامات، حتى هاذيك الأجور الزهيدة تؤدي بتأخير لشهور وأحيانا لسنوات، والناس كيضطرو يديرو وقفات واعتصامات باش ياخذو الأجور ديالهم البسيطة والمتواضعة.

إذن هذه الفئة تحتاج، السيد الوزير، ولقطاعكم بالخصوص، أن ينكب على معالجة الملف ديالها، على الأقل دفاتر التحملات يضاف لها هاذ البند، أما قضية التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في الغالب يقع التحايل عليه، أن المشغلين يصرحون بأفراد أسرهم الذين لا يشتغلون أصلا كتعويض عن ذيك الشغيلة باش يبينوا أن عندهم وضعية سليمة تجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وبالتالي هاذ الفئة تعاني الشيء الكثير، السيد الوزير، وهاذ الأمر نقوله لكم بالمعاشة وبتلقي شكايات بشكل تقريبا مستمر، ولهذا نلح على أن هاذ الفئة تحتاج إلى معالجة خاصة من طرف القطاع، طبعاً في إطار الالتقائية مع القطاع المعني اللي هو قطاع التربية الوطنية، كما أن هذا الأمر لا يقتصر على فئة التربية الوطنية والتعليم، هذا تقريبا جميع هاذ الشركات المناولة في الحراسة والنظافة تعاني مثل ما تعاني هذه الفئة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

غير ما كاينش الإطلاق، تقدر تكون شوية ديال النسبية، تقدر تكون بعض الحالات ولكن أن نتحدث على أنه لا يطبق القانون في هذه الحالات، أنا أظن أنه غادي نكونو بعدنا شوية على الحقيقة، لأن الأمر يتعلق بصفقات عمومية، وهي مؤطرة بمقتضى القانون وبإجراءات واضحة.

يكفي نقولك أنه باش الشركة نائلة الصفقة باش تخلص، باش تأخذ هاذوك (les décomptes)، ديالها ضروري أن تدلي بما يفيد أنها أدت المستحقات ديال الأجراء، سواء الأجور ديالهم أو المستحقات ديالهم عند الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

هذه وثائق إجبارية، بناء على المنشور ديال رئيس الحكومة، صحيح يمكن أن تكون بعض الإشكالات ولكن أنا كنظن أنه يمكن أنها تكون محدودة، بالإضافة طبعاً إلى ذلك، المادة 519 تشتط أنهم ياخذو عند المديرات الجهوية والإقليمية ديال مدونة الشغل واحد الوثيقة عند نهاية أدائه للأشغال ديال الصفقة، يأخذ هاذيك الوثيقة باش يسترجع الضمانة، هاذيك الوثيقة أيضا ما تتعطاش إلا بعد التأكد من أدائه لجميع المستحقات الاجتماعية، أساسا الاجتماعية ديال الأجراء ديالهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

ولكن الحقيقة الواقع يخالف تماما ما هو نظري، الواقع هو ما نعايشه وما نلقاه من اتصالات وشكايات تكاد لا تتوقف من هذه الفئة، التي تشتغل في حالة شروء كامل عن مقتضيات مدونة الشغل.

فلا احترام للحد الأدنى للأجور ولا لتوقيت.. ساعات العمل القانونية ولا تمتعها بالعطل السنوية والأسبوعية وورخص الولادة، الواقع يقول عكس ما تفضلتم به.

السيد المستشار،

هذا الموضوع كائين في دفتر التحملات والمنشور ديال السيد رئيس الحكومة في 2019 كان واضحا، ويلزم جميع الإدارات أن تضمن هذه الأشياء وأن تقف على تنفيذها، هذا الجزء الأول، إن كانت هناك حالات يمكن أن تمدونا بالشكايات ديال الأجراء اللي ممكن نوقفو عليها ونديرو ما يجب.

بالنسبة للموضوع ديال الحراس ديال الأمن، هذا إشكال ما متعلقش بالصفقات العمومية، هذا إشكال مرتبط بمدونة الشغل، لأن الأمر يتعلق بعدد ساعات العمل اللي تياديوها، تخدمو 12 ساعة وكيخلصو على 8، هذا كائين في مدونة الشغل، للأسف الشديد، الورش ديال تعديل مدونة الشغل غيحل هاذ الإشكال، لأن المنطق باش المشرع حط أولا وضع هذاك المقتضى في مدونة الشغل هو المنطق اللي كانو عليه حراس الأمن آنذاك.

المادة 192 وما بعدها من مدونة الشغل يعتبرون البوابون والحراس من بين المهمن المتقطعة اللي ممكن يؤدي عليه الأجر ديال 8 سوايع بلاصة 12 ساعة، أنا أظن أن هذا المنطق اللي احترموا المشرع آنذاك لم يعد ينطبق على الوضعية اللي كنعيشوها اليوم وعلى الواقع ديال اليوم اللي هو الحراس ديال الأمن في الحقيقة ما كيسترحوش، ما كيكونش المهام ديالهم متقطعة، ولكن يشتغلون بشكل مستمر، عوض 8 سوايع كيشغلو 12 ساعة، وبالتالي أنا كنظن أنه من بين النقط اللي خاص تعالج في مدونة الشغل هي هذه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "تقليص نسبة بطالة الشباب بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد الوزير، في ظل أزمة الشغل الحادة التي يعاني منها الشباب المغربي وانسجاما مع دعوة صاحب الجلالة إلى انخراط الحكومة والأبنك بشكل إيجابي في التنمية الاقتصادية وتشجيع برامج الشباب،

نسائلكم أين وصل هذا الملف؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

هذا موضوع في غاية الأهمية في الحقيقة، وبغيت نقول فيه ما يلي: أن الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات تشتغل على صياغة أدوات للتدخل بالمجال القروي تتلاءم مع الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المجال.

كما ساهم برنامج انطلاقة بالرغم من تصادف انطلاقه مع جائحة "كوفيد-19" من خلق نوع من الدينامية، بفتحته لأفاق جديدة للشباب لولوج عالم ريادة الأعمال من خلال التحفيز التي جاء بها، على كل حال النسبة ديال القروض والضمان ديال الدولة، هذا كان أساسيا.

وعلى الرغم من الظروف ديال الجائحة فقد بلغ عدد المقاولات المستفيدة من القروض في إطار برنامج الانطلاقة 9500 مقالة، منها 2000 مقالة بالمجال القروي.

كما تم إطلاق عدة تجارب نموذجية وفضاءات قروية للتوجيه المهني حيث انطلقت هذه التجربة بالمجال القروي لأقاليم كل من تازة، صفرو، تاوانات بجهة فاس-مكناس، ثم في إطار التعاون الدولي وتم توسيعها لتشمل باقي أقاليم جهات فاس-مكناس وكذا جهة بني ملال-خنيفرة في الفترة بين 2019-2021.

كما تم خلق هذه الفضاءات من أجل التكفل بالشباب في العالم القروي، بلغ عدد هذه الفضاءات تقريبا 12 فضاء إلى حدود اليوم.

أيضا هناك ابتكار آخر اللي هو الوحدات المتنقلة اللي هي عبارة عن وكالات متنقلة تنتقل إلى العالم القروي، عوض أن ينتقل الشباب إلى وكالاتنا بالمدن، هذه الوكالات تنتقل لتقديم خدماتها في البادية، بالإضافة إلى إبداع آخر اللي هو قوافل التشغيل التي تنطلق إلى المجال القروي من أجل القيام بنفس الأدوار التي تقوم بها وكالات التشغيل بالمدن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

غير السيد الوزير، احنا غير تنشوفو حسب المندوبية السامية للتخطيط، وخلال الفصل الثاني من سنة 2020 كنشوفو العدد ديال العاطلين 1.477.000 زيادة قدرها 496.000 من ضمنها تم 885.000 في الوسط القروي.

هذا العدد، السيد الوزير، كنشوفوه مخيف وانتقل دبا بالخصوص في العالم القروي، كايينة من 3% مشات حتى لـ 7%، إذن راه عدد كيفما قلنا راه مخيف.

ورغم بأن راه دبا سدو كاع المومنين، سدو واحد العدد ديال الأوطيلات، سدو المعامل تقريبا واحد العدد اللي سدت، وحتى اللي باقي خدمة فيه 50%.

إذن كايين مشاكل اللي تتخبط فيها البلاد وكايين، السيد الوزير، جاء بعدد ديال المناصب وزير المالية، تيقول لك أودي يعني العدد اللي أعطى ديال عدد مناصب الشغل أقل من السنوات الماضية، وسيدنا الله ينصرو أعطى برنامج ديال الانطلاقة وتجلي بواحد الملفات ديال الدراسة، اللي هي تتمشي من 5.000 درهم حتى 10.000 درهم، الناس ما عندهاش، ولد الفلاح راه ما عندهوش باش غادي يديرهاذ الدراسة باش يأخذ، لحد الآن الأبنانك ما دارت حتى شي حل مع هاذ الشباب ديال العالم القروي باش تعطيهم هاذ "الانطلاقة" اللي نادى بها صاحب الجلالة، وهاذ السبب اللي خلق العراقيل.

وبغيتنا، كيف ما قلنا على التكوين المهني، إذن راك تكلمت عليه، السيد الوزير، باش تكون ولد الفلاح، يكون عندو في هذالك التربية ديال النحل، يكون عندو دراية في تربية المواشي، اللي تكون واحد يعني في الزراعة، في الخضر، يعني تكون بواحد المواصفات عالية، باش يكون ولد الفلاح فواحد، يكون حتى هو يعني في المناسبة ديالو يكون في المصلحة العامة، يكون يعني ذاك الشيء اللي بغيتنا نشوفو فيه واللي تنتظرو منو.

الفلاح عندو كوري مثلا فيه واحد 2 بقرات، ولدو ملي غادي يكون مكون غادي يدير فيه 30 بقرة مثلا وغادي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار، غير الأرقام اللي تعلنات في البادية لايد أننا نستحضر المعطى ديال الجفاف هاذ السنة، لأنه تياثر على الأرقام اللي تتعلن.

بالنسبة لبرنامج "انطلاقة" المواكبة اللي نقوم بها بالنسبة للشباب المقبلين على تأسيس المقاوله ديالهم داخله فيها الدراسة، تنديرو مواكبة قبلية، بمعنى أننا تنواكهم من أجل أنه توضح الصورة أكثر أمامه، ثم أيضا الدراسة ديال الجدوى تنديروها، ثم حتى المواكبة البعدية، حتى المواكبة البعدية تديرها الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات.

أما بالنسبة لعدد المناصب أعلن عنها.. على كل حال كايينة في مشروع المناصب ديال التشغيل في القطاع العام، كايينة في المشروع ديال القانون المالية، ولكن المؤكد حسب الإحصائيات خلال هاذ السنوات الأخيرة كلها، أن المشغل الأساسي ما شي هو القطاع العام هو القطاع الخاص، وبالتالي الرهان اليوم على تحريك عجلة الاقتصاد الوطني من أجل خلق فرص ديال الشغل أكبر، وإلا فإن القطاع العام الأرقام التي يسجلها، لا أظن أن هذه السنة ستكون أقل من باقي السنوات الأخرى حسب على كل حال ما هو وارد في مشروع قانون المالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس موضوعه "برامج التشغيل الذاتي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

التزمت باش غادي تساهمو في تخفيف البطالة في العالم القروي وغادي تخلقوا مقاولات صغرى ومتوسطة، ولكن للأسف الشديد، مازالت دارلقمان على حالها، بغيتنا نشوفو معكم ذاك البرنامج، السيد الوزير، ديال التشغيل الذاتي أين وصل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

هاذ الموضوع، كما قلت، ديال التشغيل الذاتي عندو أهمية كبيرة، علاش؟ بالإضافة إلى أنه يساهم في تحسين الأرقام ديال البطالة في بلادنا، ولكن تيحرك أيضا الاقتصاد الوطني من جانب آخر، لأن واحد غيدير مقاوله ما غيشتغلش بوحدو، بالإضافة إلى أنه تيشغل بوحدو تيشغل معه على الأقل واحد الشخص أولا 2 وآخرين إضافيين.

وبالتالي أنا تنظن على أن هذا عندو أهمية كبيرة، بالإضافة للإجراءات والبرنامج على كل حال اللي اشتغلنا عليه المتعلق بالبرنامج الوطني (PNPE³)، البرنامج الوطني للتشغيل، هذا اشتغلنا عليه، كانت الأرقام ديالو أعطيتها، تنعطيوها كل سنة.

بالإضافة إلى هذا، أيضا هناك برنامج "انطلاقة"، اليوم اللي كما أعطيت الأرقام قبل قليل، تقريبا أكثر من 9.000 مقاوله استفادت، تخلقت فيها 2000 في البداية، 2000 مقاوله في البداية، هاذ الشي ما تيتخلقش دائما، كانت أرقام تتخلق على كل حال.

بالنسبة لنا الأرقام اللي عندنا بالنسبة للشباب اللي تنواكهم واحد من كل 3 تياسسو المقاولات ديالهم، واحد من كل 3 تنواكبوهم تياسسو المقاولات ديالهم، هادي أرقام إضافية، إن شاء الله، نتمناو أن تكون بعد هاذ المرحلة ديال الجائحة، اللي تقريبا، تقريبا باستثناء التكوينات عن بعد اللي تدار إلكترونيا، باقي التكوينات الأخرى توقفت خلال هذه المرحلة فسنستأنفها إن شاء الله قريبا، بالإضافة طبعا إلى إعطاء دفعة جديدة في مشروع قانون المالية لبرنامج "انطلاقة".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الوزير،

في الحقيقة أن نسمع للأجوبة ديالكم وتنسمعكم بأن حققتم إنجازات كبيرة، وكأنكم فعلا جاوبتمو على الأسئلة وحققتو المعجزة.

وملي نسمع 9000 ديال المستفيدين في هذه المناصب وفيها 2000 في العالم القروي مع التعليمات ديال جلالة الملك الله ينصرو، والمبالغ

اللي تضخت وتعطت للحكومة، لا من بنك المغرب ولا صندوق الحسن الثاني، والمقاولات الصغرى والمتوسطة اللي كان من المفروض أنها تستفيد ويستافد واحد العدد كبير وتعطيونا اليوم، السيد الوزير، الحصيلة وتعطيونا شحال من جهة استفادت وشحال من إقليم استفد، تتقولو لنا 9000، فيها 2000 في العالم القروي، تيشرفكم 2000 في العالم القروي؟ تيشرفكم السيد الوزير؟ العالم القروي فيه 2000؟ كأن هاذ الناس ما فهم أطر، ما قارين، ما تيفهمو، ما تخدمو، راهم لباس عليهم هو العالم القروي كله فقير، يفتقر لأي شيء، الماء ما عندوش، وأنتوما تتقولو، السيد الوزير، 2000 وكتفتخرو بها، سبحان الله.

إذا كتفتخرو بهذه الأرقام، السيد الوزير المحترم، واحنا بلادنا في هذه الجائحة فقدت ما بين 300 و350 ألف منصب شغل، وهذه المعطيات ديال المندوبية السامية للتخطيط وتقولو لنا راكم درتو واحد الإنجاز عظيم واش هاذ الشي تيشرفكم السيد الوزير؟

في الوقت اللي كنا ننتظر من الحكومة تواكب هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، وتعطينا اليوم أرقام معقولة وتعطينا نسبة النجاح ديال هذه المقاولات، وشحال من منصب شغل خلقنا فالعالم القروي، وشحال من جهة وإقليم وجماعة ومدشراستافدو؟

ما مواكبين حتى دراسة الجدوى السيد الوزير، نتحدك إذا كنتو تديرو دراسة الجدوى، نتحدك السيد الوزير، دراسة الجدوى طلبناها ل (L'ANAPEC⁴) وقالوا لنا ما تنديروهاش، طلبناها احنا ومشينا مع الناس اللي باغيين يستافدو، وسول الناس ديالك في الجهات، قالولنا ما تنديروش دراسة الجدوى، دراسة الجدوى سيرديرها.

هاذ المقاول اللي غادي يمشي يدير دراسة الجدوى وهو ما عندوش وغادي تمولوب 50.000 درهم، 5 دالمليون ولا 10 المليون، خاصو يمشي يدير الدراسة كيف غادي يدير لها؟ ما تقولناش السيد الوزير المحترم بأنكم تديرو دراسة الجدوى.

أنا مشيت لعند (L'ANAPEC) وقالولينا ما تنديروهاش، أنا شخصيا، بغيتي نمشي معك لعند المسؤولين ديالك نمشي معك، ونمشي لعند الناس ديالك، ما كايناش السيد الوزير، قولو للمغاربة الحقيقة، جاوبو على التساؤلات، تجاوبو مع التوجيهات ديال جلالة الملك الله ينصرو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

⁴ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

³ Plan National de Promotion de l'Emploi

السيد المستشار،

أنت السي المحرشي إلى غادي تدير دراسة الجدوى ما غادي نديروهاش لك، لأن أنت ما عندكش مقاوله يالاه غادي تبدأ، كنديروها للشباب اللي يالاه غادي يبدأ، أنت إلى غادي ديرها سيرديرها راسك، النقطة الأولى.

النقطة الثانية المتعلقة السؤال ديالك ما كانش متعلق بالعالم القروي، لأن هذا الطرح قديم، العالم القروي يالاه بدأ كيبان هاذ السنة، ما كانش من قبل.

هذا السؤال اللي مطروح عليا في هذه الحصنة متعلق بالتشغيل الذاتي، وقلت لك 9000 مقاوله جديدة استفادت من القروض في إطار برنامج "انطلاقة"، اللي برنامج "انطلاقة" أعطى جلالة الملك الانطلاقة ديالو، واحد الشوية جات الجائحة وتوقف، هذا أمر عادي، باش نوصول 9000 في بعض الأشهر قليلة، أظن واش شهرين أو 3 أشهر أو أقل باش بدأ قبل ما تبي الجائحة، بمعنى هذه نتائج مهمة جدا.

أنا ما قلتش لك حلينا الإشكالات ديال البطالة في المغرب، ما قلتش لك حققنا نتائج غير.. لا، نشغل، خلي أنا نقول لك دبا أنت مادام بغيقي ديال البرنامج الوطني، عندنا في 8 الأشهر الأولى في سنة 2020 عندنا مواكبات، 4733 شاب، وتم تأسيس 1373 والهدف كان هو 6000 فقط، لأن خلال المراحل السابقة كان يتم الاهتمام والتركيز فقط على البرامج الموجهة للتشغيل المأجور، اليوم عاد بدأ الانفتاح على التشغيل الذاتي وتأسيس المقاولات، صحيح كانت بعض التجارب اللي ما عرفاتش النجاح بشكل كبير اللي طالبينو الناس، ولكن اليوم يالاه كايين بشكل أقوى، اليوم التركيز والتوجه نحو التشغيل الذاتي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونتقل إلى السؤال السادس، وموضوعه "إشكالية المأجورين المطرودين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد زروال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

تعييش الطبقة العاملة اليوم محنة حقيقية، بسبب استغلال

الباطرونا الظرفية الصعبة التي تمر منها بلادنا، لتصفية كل الحسابات القديمة والمؤجلة مع الشغيلة والممثلين النقابيين، وذلك عبر تسريح الآلاف من العاملات والعمال، والتقليص من ساعات العمل، والتضييق على حق التنظيم النقابي وخنق الحريات النقابية واستهداف الممثلين النقابيين بالطرده والمتابعات القضائية.

يقع هذا أمام الصمت المريب والمتواطئ للحكومة، ويحدث هذا في كل المدن وفي كل المجالات الصناعية منها والفلاحية، السياحية والخدماتية، ويأتي عمال وعاملات القطاع الخاص بجهة الدار البيضاء في مقدمة ضحايا التسريح الفردي والجماعي، منها ما طال عمال وعاملات الخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس من اضطهاد وطرده وتشريد.

كما نال عاملات وعمال الضيعات والشركات الفلاحية بسوس- ماسة على سبيل المثال نصيبهم الأوفر من الطرده والتسريحات الجماعية، التي طالت الآلاف من العاملات والعمال، وتبقى مدينة طنجة النقطة السوداء والنموذج الصارخ لتعننت الباطرونا وتحديها لمؤسسات الدولة ذات الصلة وخرقها السافر لمدونة الشغل وتجريمها للعمل النقابي، كما حدث بـ (Medi1 TV) من قمع وإهانات وتحقير وطرده بعض الصحافيين والعاملين بالقناة.

وكما يقع الآن بشركة "أمانور"، حيث أن 500 عامل وعاملة معتصمون بمقرات العمل منذ شهر يناير، تحت مقصلة الحكم القضائي بفض الاعتصام بالقوة، يعيشون مأساة اجتماعية انتقاما منهم لأنهم تجرؤوا على ممارسة حقهم الدستوري بالمطالبة بإرجاع المطرودين وعلى رأسهم كاتيم العام، وكذلك بتسوية وضعيتهم القانونية بإدماجهم في شركة "أمانديس"، كما ينص على ذلك اتفاق 16 ماي 2002 بين السلطة المفوضة وشركة "أمانديس".

وهم الآن ضحية التهميش والتجوع بعد أن حرموا من أجورهم، وحتى من تعويضات صندوق تدبير جائحة كورونا، لعدم التصريح بهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يضاف إلى ذلك ما طالبت به إدارة "أمانور" بتحميل العمال الخسائر الناجمة عن توقف سيارة الخدمة والمقدرة بـ 4 ملايين درهم ونفقات أخرى، إنها قمة الشطط والاستبداد والصلف والعبث.

ختاما، السيد الوزير، لا يفوتنا أن نسائلكم عما سبق وأن أعدتم به في اجتماع سابق، بإصدار مرسوم يمنع فسخ عقود الشغل خلال هذه الظرفية الاستثنائية، نعتقد في الاتحاد المغربي للشغل أن ذلك من شأنه حماية العاملات والعمال من شطط وجشع بعض أرباب المقاولات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

غنبدا بهاذ النقطة اللي قلت واعدت بها، أنا كنت تحدثت عن فعلا على المرحلة السابقة، وكان القانون 25.20 كان تيكيف المرحلة ديال الجائحة على أن التوقف ديال الأجراء خلال ذيك المرحلة هو توقف مؤقت طبقا لمقتضيات مدونة الشغل، ولا يمكن أن يتم تسريح الأجراء خلال هاذيك المرحلة.

وذاك الشئ علاش تدخلت الدولة على كل حال وأعطت هاذيك 2000 درهم والتغطية الصحية والتقاعد خلال هاذيك المرحلة، وبالتالي أنا نتظن أن هذا هو اللي كان مقصود، لأنه الأمر يتعلق بعلاقات ينظمها القانون الخاص، وبالتالي الإمكانية ديال إلزام أحد الأطراف على البقاء في علاقة، لأن عقد العمل راه بحالو بحال العقود الأخرى في إطار القانون الخاص، إلزامه أنا كنظن على أنه غير متاح من الناحية القانونية، ولكن تلزمه بأداء مستحقات هاذك الأجير عند إنهائه لعقد عمله.

على كل حال لدي مجموعة من الإحصائيات تؤكد فعلا على أنه خلال هذه السنة هناك بعض الارتفاع الطفيف بالمقارنة مع السنة الماضية، بحيث أنه في سنة 2019 كانت مجموع الإضرابات التي تم تفاديها 1698 إضرابا بـ 1418 مؤسسة، همت تقريبا 190.947 أجير.

كما تم تتبع ما مجموعه 133 إضراب مندلع خلال سنة 2019، تم 98 مؤسسة وبلغ عدد المضربين خلال هذه السنة، سنة 2019 ما مجموعه 6587 أجير أي بنسبة 23.06% وتمت معالجة ما مجموعه 38.897 نزاعا فرديا، وإيجاد التسوية لـ 53.990 شكاية من أصل 98.000، هذه سنة 2019.

خلال 9 أشهر الأولى من هذه السنة ساهمت الوزارة في تفادي اندلاع ما مجموعه 1218 إضراب بـ 774 مؤسسة، همت تقريبا 89.797 أجير، كما تم تتبع ما مجموعه 85 إضراب مندلع بـ 68 مؤسسة بلغ عدد المضربين فيها 5293 أجير، من أصل 10.300 أجير، مما أدى إلى ضياع تقريبا 49.900 يوم عمل، أي بنسبة مشاركة ديال 51.38%.

من بين النزاعات المشار إليها تمت إحالة 165 نزاعا على اللجان الإقليمية للبحث والمصالحة، فيما تمت إحالة 18 منها على اللجنة الوطنية للبحث والمصالحة.

أما خلال 9 أشهر من سنة 2020 فقد تمت إحالة 90 نزاعا على

اللجان الإقليمية للبحث والمصالحة، فيما تمت إحالة 13 منها على اللجنة الوطنية للبحث والمصالحة.

على كل حال، أنا أظن أن هناك بعض الارتفاع، مازال ما انتهتش السنة ولكن على كل حال نحن نشغل من أجل المعالجة ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكرك على مساهمتك معنا القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الثقافة والشباب والرياضة حول معايير..

تفضل.

المستشار السيد امحمد احميدي:

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانيين،

السيد الرئيس مرت واحد النقطة في حق هذه المؤسسة، وفي حق هؤلاء البرلمانيين والبرلمانيات، نحن انتخبنا للدفاع عن المواطنين، ماشي بأن البرلماني ملي كيمشي لشي موضع راه كيمشي باش غادي يؤسس المقابلة لراسو، لأن سمعنا من السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

لا اسمح لي معذرة، معذرة، لا معذرة.

نقطة نظام في التسيير، أما النقاش ما بين السيد البرلماني والسيد الوزير هذا كيبقى لكل يقول.

وننتقل للأسئلة الموجهة لقطاع الثقافة والشباب والرياضة حول "معايير توزيع الدعم على الفنانين" والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الحركي، وموضوعه "دعم الفنانين في ظل جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الرابع وموضوعه "معايير دعم الفنانين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الملودى العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السيد وزير الثقافة المحترم،

لقد أثار الإعلان على نتائج الدعم المخصص لتقديم المشاريع الثقافية والفنية، أثار الإعلان على هذه النتائج ردود أفعال متباينة، سواء داخل أوساط الأسرة الفنية أولدى الرأي العام الوطني.

نحن نعلم، السيد الوزير، على أن هذا الدعم هو معمول به منذ سنوات وأنه محدث بمقتضى مرسوم، لكن الضجة اللي واكبت الإعلان على هذه النتائج هي اللي دفعت بنا نتساءل السيد الوزير على، وذلك قصد إحاطة الرأي العام والأسرة الفنية بجوابكم، فنسانلكم السيد الوزير على المعايير وعلى المساطر المتبعة في الاستفادة من هذا الدعم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل إلى السؤال الخامس في نفس الاتجاه، وموضوعه "الدعم الاستثنائي لبعض الفنانين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك الصادي:

سؤال في نفس الاتجاه.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الاتجاه.

الكلمة للسيد وزير الثقافة والشباب والرياضة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمعايير توزيع الدعم على الفنانين.

أثار الإقدام على تخصيص دعم استثنائي لبعض الفنانين ضجة كبيرة في مختلف الأوساط، وعلى هذا الأساس ما هي الحثيات التي أسند عليها هذا الدعم؟

ما هي التدابير المتخذة لمعالجة الاختلالات التي صاحبت هذه العملية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "المعايير المعتمدة في توزيع الدعم العمومي على الفنانين".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء البرلمانيين المحترمين،

السؤال هو في إطار موضوع الدعم العمومي المقدم لبعض الفنانين والذي وصفتموه، السيد الوزير المحترم بالاستثنائي في ظل تداعيات جائحة كورونا، وما خلف هذا الموضوع من ضجة ومن ردود فعل وسط الفنانين ببلادنا.

سؤالنا كالتالي، عن ماهية المعايير المعتمدة في توزيع الدعم العمومي على بعض الفنانين؟ وكذا الكيفية التي تم التعامل ديال وزارة الثقافة مع الفنانين بصفة عامة للتخفيف عليهم من تداعيات جائحة كورونا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "المعايير المعتمدة في توزيع الدعم على الفنانين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

تفضل السيد الوزير.

السيد عثمان الفردوس وزير الثقافة والشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس.

أولا، بغيت نلتمس، السيد الرئيس إذا سمحتو، نظرا لأن الساحة الفنية والثقافية والفكرية ببلادنا فقدت خلال الأيام والأسابيع القليلة عدد كبير من الفنانين والمفكرين والأدباء، الرواد الذين قدموا خدمات كثيرة وجلية للفن والثقافة والمملكة المغربية.

اسمحوا لي أن أستأذنكم بقراءة الفاتحة ترحما على أرواحهم الطاهرة، إنا لله وإنا إليه راجعون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

أمين.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على مختلف التساؤلات التي تفضلتم بطرحها، أخبركم أن الوزارة تدرك تماما حجم الأزمة التي تيدوز منها هذا القطاع بسبب التوقف الاضطراري، الذي فرضته الجائحة على مختلف الأنشطة، وقبل هاذ الجائحة راه كانت المتوسط ديال النفقات الثقافية ديال العائلات المغربية في العام 400 درهم في الوسط الحضري، ما نتكلموش كاع على الباقي، 400 درهم، إذن هاذ الفلسفة ديال هاذ دعم، وقلتو دعم الفنانين، الدعم للمشاريع الفنية، ما كانش دعم موجه للفنانين شخصيا، كان دعم موجه للمشاريع الفنية.

دبا مع الجائحة لقينا بأن رقم المعاملات ديال القطاع الثقافي في المغرب تراجع ب 60%، الشغل حتى هو تراجع ب 61%، هاذو أرقام ديال (CGEM⁵)، وأيضا كايئة قطاعات مهمة اللي تتكون (donneurs d'ordre) ديال الفنانة اللي هي في أزمة حاليا، قطاع السياحة، قطاع (l'évènementiel)، إلى آخره، إذن كحتاجو إلى هاذ العملية ديال الدعم.

وفيما يتعلق بالدعم المخصص لمجال الفنون، ينبغي التذكير بأنه يندرج ضمن مهام وزارة الثقافة الهادفة إلى المساهمة في الترويج للثقافة المغربية ودعمها للتعريف بها.

يمكن لي نقول باش نفهمو أشنو هو الفرق بين الدعم ديال الفنانة

والدعم ديال المشاريع الفنية، المشاريع الفنية سيكون واحد حامل للمشروع هو اللي غادي تلقاو الإسم ديالو في ذيك اللائحة اللي نشرنا بكل شفافية، ولكن موراه راه كاين مشروع، المشروع أشنو هو؟ راه مثلا إلى كان المشروع ديال الموسيقى، راه تتلقى 15 حتى 20 فنان أو غيرفنان اللي خدامين في هذا المشروع، ماشي غير هاذك حامل المشروع.

نفس الحاجة مع المشروع ديال المسرح مثلا، تيكونو 10 حتى 15 ديال الناس تقنيين أو حاملين بطاقة الفنان أم لا اللي خدامين في هذا المشروع، مع الأسف، في اللائحة اللي نشرنا تنعطيو غير السمية ديال حامل المشروع، ذاك الشيء علاش وقع هاذ الضجة وهاذ التساؤلات، الناس تيقولو كيفاش أن هاذ السيد اخذا هاذ المبلغ، إما راه ماشي هو اللي تياخذو راه المشروع اللي تياخذو وتيستافدو منو واحد العدد الناس، غادي نوضح هاذ المسائل دبا.

وتحقيقا لهذه الغاية، وضعت وزارة الثقافة منظومة للدعم، عرفت تطورا بمرور السنوات، سنة 1998 تم إحداث برنامج سنوي لدعم المسرح، كانت فيه 4 المليون ديال الدرهم، 2009 تخلق دعم ديال الأغنية المغربية، كان فيه أقل من 5 المليون ديال الدرهم، وسنة 2014 عاد ولات هاذ المنظومة ديال الدعم متكاملة، اللي ولات كتشمل مجالات المسرح، الموسيقى، الأغنية، الفنون الاستعراضية والكوليفرافية والفنون التشكيلية والبصرية، وهي اللي ولينا فيها دبا اليوم، كل عام تيكون هاذ الدعم.

وقد جاءت هذه المنظومة لتحسين وتطوير قاعدة المستفيدين من الدعم، ووضع جميع الشروط القانونية المؤطرة لتقديم المشاريع على شكل طلبات عروض، وهاذ المسألة ديال طلبات عروض مهمة جدا، حيث السياسة بالوزارة هي أن كل طلب ديال الدعم ديال المشاريع الفنية خاصها تدوز من طلب العروض، ماشي اللي تيجي، كاين اللي تيجي تيجلس مع الوزير وتيخرج بالدعم ديالو ديال المشروع ديالو، وكاين اللي تيخصوي تيسنى طلب العروض، أنا ملي جيت من شهر أبريل، هاذي واحد 6 أشهر، كلشي كيدوز من هاذ طلب ديال العروض، باش تكون المسألة ديمقراطية ويكون فيها شوية ديال المنطق.

على شكل طلبات عروض منصوص عليها في دفتر التحملات، توضع الأهداف والمجالات المستفيدة ومعايير الاختيار وسقف المبالغ المحددة في كل مجال، وطرق صرف هاذ الدعم للمشاريع المستفيدة.

انطلاقا من تشخيص أولي لتبعات جائحة "كوفيد-19" على قطاع الثقافة، وحرصا من الوزارة على التخفيف من الأثر الاجتماعي والاقتصادي لحالة الطوارئ الصحية، عملت الوزارة على تعبئة الصندوق الوطني للعمل الثقافي.

هنا بغيت نشير لواحد المسألة، كاين الدعم اللي تعطى من صندوق "كوفيد-19" اللي هو حاجة، اللي استافدو منه 3700 حامل بطاقة فنان القديمة أو الجديدة، وكاين هاذ العملية ديال الدعم ديال المشاريع

⁵ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

والهدف من الدعم هو إنعاش حركة الإبداع الوطني وتوفير الشروط المادية والمالية لذلك، وبالتالي دعم الفنانين والفنانات الحاملين للبطاقة المهنية ديال الفنانين، هنا درنا واحد المجهود استثنائي باش طلعنا هاذيك العتبة كانت ديال 60% كانت الدعم الطبيعي التقليدي كيقول بأن خاص على الأقل 60% ديال المستفيدين والتي غادي يخدمو في كل مشروع يكونو حاملين بطاقة الفنان، احنا قلنا غادي نطلعوه هذه العتبة لـ 70% باش يستافدو أكثر من حاملين بطاقة الفنان، وقلنا أيضا أن غادي نقبلو الترشيحات التي جاية من الناس التي مازال عندهم بطاقة الفنان ولكن عندهم الوصل، حيث طالبينها حاطين (dossier) باش ياخذو بطاقة الفنان، إذن حاولنا نخدمو، درنا واحد المجهود باش تكون هذه العملية شمولية، باش التي جا يقدريلقا بلاصتو فهاذ العملية.

وفيما يتعلق بمسطرة الاستفادة من الدعم فإن الوزارة لا تضع أية لوائح مسبقة، هاذي نقطة مهمة جدا، ماشي الوزارة ولا الوزير ولا الإدارة التي كتخط هاذوك اللوائح، اللوائح كايينة 3 ديال اللجان: لجنة المسرح، لجنة الموسيقى ولجنة الفنون التشكيلية.

هو ما لجن التي كتعين بموجب مرسوم، هي لجن مستقلة تمام الاستقلال من الوزارة، وهم لجن مشكلة من ناس التي عندهم تجربة في المجال ومحترمين وهم تقريبا 99% هي هاذيك اللجنة التي كانت في العام الفائت، ملي جيت قلت لهم ما نبدلوش اللجنة، حيث هاذ العام خاصة غادي يخصص لجنة التي عندها تجربة وتجربة كبيرة باش يعرفو كيفاش يقيسو ويقيموا هاذ المشاريع الفنية التي غادي تطرح عليهم.

فيما يتعلق بمسطرة الاستفادة من الدعم، فإن الوزارة لا تضع أية لوائح مسبقة للمستفيدين، كما استفسر عن ذلك أحد السادة المستشارين المحترمين، وإنما قامت الوزارة بنشر الإعلان عن طلبات العروض للمشاريع الفنية على موقعها الإلكتروني، مع إرفاق هاذ الإعلان بدفتر التحملات منظم لهذه العملية في شهر يونيو، وكذا استمارة الترشيح التي يتعين على الراغبين في الاستفادة ملؤها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة توصلت بعدد كبير وغير مسبوق من الطلبات، الأمر الذي تطلب وقتا إضافيا لتحميل هذه الملفات وترتيبها وتصنيفها ووضعها رهن إشارة اللجان المختصة في كل مجال على حدة: المسرح، الموسيقى، التشكيل؛ من أجل إخضاعها لمرحلة ثانية من الفرز والبت في مدى أهليتها للحصول على الدعم والمبالغ.

وقد تمت أشغال هذه اللجان عبر اجتماعات حضورية وأخرى عن بعد، لأجل معاينة مئات المسرحيات والاستماع إلى الآلاف من المقطوعات الموسيقية والغنائية قبل الشروع في مناقشتها والنظر في 2 الحوائج:

أولا، ملاءمتها مع الأهداف العامة والإستراتيجية التي طرحتها

الفنية التي هما 2 المشاريع مختلفة تماما، هنا احنا قلنا في الوزارة خصنا نعبأو هاذ (le Fonds National pour l'Action Culturelle) خصنا نعبأوه حتى هو ما نخليوش غير الصندوق ديال "كوفيد-19"، حتى احنا نديرو واحد الدعم استثنائي، هاذ الكلمة ديال استثنائي هي التي يمكن حتى هي خلقت تساؤلات، علاش استثنائي؟

أولا، أنا جئت للوزارة هاذي 6 أشهر لقيت واحد العجز ديال 140 مليون ديال الدرهم في (FNAC)، هاذ الصندوق ديال العمل الثقافي، 140 ديال المليون درهم التي كان خصها تكون باش نمولو ذاك الاتفاقيات والمشاريع التي كايينة وعملية الدعم، إلى آخره، وما كيناش، علاش ما كيناش؟ حيث 99% ديال الموارد المالية ديال هذا الصندوق كتجي من (les visites du patrimoine)، ملي كيمشيو السياح للقبور السعدية في مراكش، قصر البديع، الباهية، إلى آخره، كيخلصو بين 10 حتى لـ 70 درهم ل (ticket) باش يدخلو، هذيك 70 درهم هي التي كتدخل لنا لـ (FNAC) التي كتدير الموارد، لقيناهم واقفين من شهر مارس، واقفين في 33 مليون ديال الدرهم.

إذن التي كان مطروح هو إلغاء هاذ الدعم، هاذ الشئ الذي كان مطروح ملي جيت، درنا واحد العمل قلنا ما يمكنش نلغيو هذا الدعم، وتتعرفو الوضعية ديال القطاع الفني في بلادنا بعد الجائحة، وحتى قبل، درنا واحد المجهود كبير مع الإخوان في وزارة المالية مشكورين باش نلقاو موارد مالية من الميزانية، باش تبقى هاذ العملية ديال الدعم، ماشي ما نلغيوهاش، أنا ما بغاتش تدخل ليا في راسي نلغي عملية الدعم، العام التي فيه الجائحة والأزمة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وإلى آخره..

إذا قلنا دعم استثنائي، حيث غادي يكون وغادي يكون غير واحد في العام ماشي جوج، عادة كيكونو جوج عمليات ديال الدعم في العام، هذه المرة غادي يكون واحد.

ثاني حاجة، استثنائي من حيث المبلغ، المبلغ طلعناه لـ 39 مليون ديال الدرهم التي هو ارتفاع ديال 30%، زدنا فيه 30%.

ثالثا، استثنائي من حيث المجهود الذي درناه باش نوسعو قاعدة المستفيدين، كانوا عدد المستفيدين هاذ العام ضاعفناه 3 مرات، مقارنة مع 2019، 3 ديال المرات، وباش نوصلو لهاذ 3 المرات كيف درنا، خفضنا من المبلغ المتوسط لكي يستفيد منو كل مشروع، كان هاذ المبلغ المتوسط 180.000 درهم، هبطناه لتقريبا لـ 80.000 درهم، باش نوزعوهاذ المبالغ على 3 المرات أكثر ديال المستفيدين في المشاريع.

إذن درنا واحد المجهود كبير باش نديوهذه العملية ديال الدعم التي كتكون عادية، نديوها نأقلموها بهاد المعطيات الجديدة ديال الجائحة التي كتعرفو بأن راه كايينة أزمة اجتماعية وقلت راه حتى أزمة نفسية، راه الناس ملي بقاو في ديورهم راه كيستهلكو منتوجات ثقافية إلى آخره، كان خصنا نواكبوهاذ المجال الجديد.

الوزارة؛

وثانيا توفرها على مقومات الجودة والجدة التي تنص عليها دفتر التحملات واتخاذ القرارات النهائية بخصوصها.

وقد جرى تقييم كل هذه المشاريع المقدمة والمستوفاة للشروط الواردة في القرارات المشتركة المنظمة لهذه المجالات الفنية، وكذا لدفتر التحملات، الذي تخصص بالذكرتها ما يلي:

أولا، فيما يتعلق بدراسة الملفات، تم تقييم الملفات المترشحة من قبل اللجان المكونة من مهنيين مختصين في المجالات المعنية وممثلين عن وزارة الثقافة، وتم تعيين أعضاء كل لجنة وفقا لقوانين محددة للتدابير والإجراءات المعمول بها، تكلفت سكرتارية اللجنة بدراسة المشاريع المترشحة للدعم من الناحية الإدارية والقانونية والتحقق من الوثائق المقدمة في الملفات.

فيما يخص معايير الترشح للاستفادة من الدعم:

1- أن يكون حامل المشروع مغربي الجنسية أو أجنبيا مقيما بالمغرب حاملا لبطاقة الإقامة؛

2- أن يكون قد وفى بجميع التزاماته السابقة مع وزارة الثقافة؛

3- أن تكون الأعمال الفنية المقترحة ذات جودة؛

4- أن يحترم شروط السلامة الصحية المعمول بها وخاصة الدليل الذي نشرته وزارة الثقافة.

ما هي الأولويات في الاختيار المعتمد من قبل اللجان؟

أكد دفتر التحملات المنشور في شهر يونيو 2020 بوضوح على أولويتين للانتقاء، ويتعلق الأمر بـ:

أولا، إعطاء الأولوية للمشاريع التي يشارك فيها عدد هام من حاملي بطاقة الفنان غير الموظفين، كما قلت راه مشروع مسرحية راه 10 حتى 15 ديال الناس، مشروع الموسيقيين 15 حتى 20 ديال الناس اللي كيستافدو، هاذ المستفيدين خاص على الأقل 70% منهم يكونو حاملي بطاقة الفنان أو للوصل ديال البطاقة، ملي كنديرو الحساب كلقاو بأن أكثر من 2400 حامل بطاقة الفنان هوما اللي استافدو من هذه المشاريع اللي كانت مدعمة، قلت لكم راه ضاعفنا 3 دالمرات العدد ديال المستفيدين هاذ العام مقارنة مع 2019، هاذ الشي 2400 اللي كتزاد على ذلك 3700 اللي كانوا استفدو من صندوق "كوفيد-19".

وثاني أولوية، إيلاء أهمية خاصة لحاملي المشاريع الذين لم يسبق لهم أن استفادوا من الدعم، وشفنا في اللوائح بأن أكثر من 81% ديال المستفيدين هاذ العام لم يستفيدو في عام 2019.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الوقت المخصص انتهى.

وقبل أن أعطي الكلمة في إطار التعقيب، أجدد الترحم على كل من فقدناهم خلال هذا الأسبوع، سواء كانوا فنانة أو غيرهم، احنا في الحقيقة كل أسبوع إلا ويغادرننا إلى دار البقاء مجموعة من المواطنين المغاربة في مختلف المستويات.

فقط للإشارة إذا بغينا نقرأو الفاتحة، سواء بطلب من السادة الوزراء أو بطلب من السادة البرلمانيين، نتمنى ونفضل أن يقترح علينا الأمر قبل من الجلسة حتى تدخل في إطار برنامج الجلسة، وألا نفاجا كل مرة بطلب الترحم على أرواح.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهم جميعا برحمته الواسعة.

أرجع إلى التعقيب، الكلمة للفريق الحركي.

تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا للجدل الذي أثاره دعم بعض الفنانين دون غيرهم في الوسط الفني ولدى الرأي العام، لا من حيث سياقه وظرفيته الاستثنائية والحساسية، ولا من حيث نوعيته وطبيعته، نسجل في الفريق الحركي قصورا كبيرا في التواصل القبلي والبعدي لوزارة الثقافة لشرح حيثيات هذا الدعم ومعايير المعتمدة، خاصة وأن هذا القرار تم اتخاذه في هذا السياق الوبائي الذي جعل الكل يقتنع بضرورة إعادة ترتيب الأولويات، كما تم إعطاؤه طابعا استثنائيا أخرج هذا الدعم السنوي من سياقه الحقيقي، مما خلف استنكارا مشروعا لدى مختلف الأوساط، فجاءت توضيحاتكم، السيد الوزير، متأخرة عن موعدها وغير مقنعة في جوهرها.

نعلم جميعا، السيد الوزير المحترم، أن الفن ليس فيه تراتبية ولا طبقية وغير قابل للتمييز فيه بين الأصناف والألوان، فكيف يفهم حصر الدعم على الأغنية العصرية والفن التشكيلي والمسرح دون غيرها، ولماذا لم يشمل الدعم الأغنية الشعبية؟ ولماذا لم يحظ الفن التراثي المغربي الأصيل بالمكانة التي يستحقها؟

وهنا باش نوضحو لكم، السيد الوزير، على عدد الفرق كأحواش، أحيديوس، العيطة، الطقطوقة الجبلية، الكدرة، عبيدات الرمي، الأغنية الحسانية، واحد العدد ديال الفرق اللي هي الركبة، غير هي واحد العدد، الله يجازيك بخير، السيد الوزير، ما تعطاهم حقهيم وهاذو هوما اللي خاصنا نرحمو عليهم وهما حيين، لأن هاذوك الله يرحمهم راه توفوا.

ولكن هاذو، هاذ الناس هاذو، السيد الوزير، كنعقول لك بأن هاذ

الفولكلور، زد عليهم الناس ديال اللي تخدمو في السينما، راه تيعيشو من هاذ الشي الناس، المسرحيين، تتكلمو على المسرحيين، راه ماشي كاع المسرحيين راه قبطو المشاريع ديال الدعم، راه حتى العدد راه محتشم.

أنا جاتي غريبة، لأن متتبع لهاذ الموضوع وتنعرفو مزيان، الدعم تنعرفو أنا ملي كان وكيفاش كان غادي، وكيفاش بغيتو تخفضو ذاك المبلغ، قبطو المبلغ اللي بغيتو ديروه باش تزيدو العدد، أشنو درتو، 80.000 درهم، واش تنصوروها، وتتكلمو على الجودة، تتكلمو على الجديدة، 80.000 بغات تشري لك عرض مسرحي؟ وأنتوما تطلبو لهم في دفتر التحملات مجموعة ديال العروض.

ثانيا، أنا مزاولك فيك السيد الوزير، إلى ما فهمني باش يفهمو هاذ الفرق المسرحية كيفاش غادي يلتزمو بهذاك الشي اللي مطلوب منهم، أشنو اللي مطلوب منهم؟ هما يديرو الترويج، يديرو عروض، فين غادي يديروها؟ فين غادي يديروها؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت.

وننتقل إلى التعقيب للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

فلسفة الدعم هي تمكين المجتمع من تملك ثقافتو الوطنية، وبالتالي هاذ الدعم هو مكسب حقيقي للثقافة المغربية، اللي منذ أكثر من 20 سنة واحنا تنطورو فهاذ الدعم، لكن هو عندو ضوابط، عندو قواعد، لكن هاذ الوضع اليوم ديال الدعم ديال 2020 والي، للأسف، اعتبرتوه استثنائي، وأنا ما شفت الاستثناء فين؟ شرحتم الاستثناء ولكن لست مقتنعا بشرحككم، لأنه نفس القواعد، نفس الضوابط، نفس الأعمال الفنية اللي كتدعم، كان من المفروض أن تبقي في هذا الإطار.

صحيح، نحن اليوم في وضعية صعبة بسبب الجائحة، ولكن هذا لا يبرر أن نحيد عن الأصل، وهو نحن ندعم العمل، الفن هو الجودة، إلى كان فن رديء هوليس فن، وبالتالي واش احنا تندعمو الفن الجيد الذي يخلق التراكم في الثقافة المغربية ولا تندعمو الأشخاص؟

لذلك، وقع خلط في الساحة اليوم عند المجتمع المغربي، هل هناك تصور لدى الوزارة لتمكين الثقافة المغربية من تراكم جديد في المسرح،

الناس راه ولات دايزة فيهم الصدقة، هاذ الناس حبستوهم 8 أشهر وما تعطت لهم حتى شي حاجة، اللي كانو كينظمو حفلات، كينظمو أعراس، تيجيبو القوت ديال وليداتهم، على الأقل واحد يومين ولا 3 أيام تيمشي يدير حفلة ولا شي حاجة، هاذ الناس راه ولاو كيبطبو الصدقة، السيد الوزير، ولاو كيبيعو الأليات ديالهم في المزاد العلني، هاذ الناس راه ما جبرو لا باش يداووا ولا باش يطبو ولا باش يخلصوا الكراء ولا الماء ولا الضو ولا حتى حاجة ما بقات عندهم، هاذو هما اللي خاصكم تعطوهم، وهاذو هما اللي مشروع، هاذوك اللي جابو مشاريع اللي هما أسميتو واحد العدد ديال الناس اللي دايرين مشاريع كبيرة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

وننتقل إلى تعقيب الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

استمعنا للجواب ديال سيادتكم، والي كان في الحقيقة عفانا من بزاف ديال المسائل، لأنه طحتي في المسائل اللي تنستناوها، ولكن اعترفت بها، هوقضية ديال الصيغة اللي جات ديال دعم استثنائي، راه رونات الدنيا، السيد الوزير، أشنو استثنائي؟

وحيث قلبنا أشنا هو الاستثنائي، لقينا كنتكلمو على الدعم العادي اللي بدا في 1998، بالنسبة للفريق المسرحية واستمر بالنسبة للموسيقى في 2008، واكتملت المنظومة في 2014 إلى قلتيه فعلا.

إذن راه الخطأ جاء منكم، راه ماشي من الفنانين، الفنانين مكرفصين، الأغلبية راه واكله العصا، الناس عارفين هاذ الشي هذا، جيتو قلتو دعم استثنائي وقتلوا الجائحة وكورونا، الناس راه طمعو، قالو الحمد لله راه الوزارة غادي تلتفت لنا واحنا بحالنا بحال الناس الآخرين، احنا الناس اللي تنشطو، بحال مثلا وتنقصد بزاف الفنانين الصغار، وبالمناسبة، هاذوراه كلهم عندهم بطاقة فنان، كلهم عندهم بطاقة فنان، وهاذ الناس تيعتبرو أنه راه وزارتهم اللي هي وصية عليهم غادي تشوف فيهم فهاذ الوقيتة اللي هما محتاجين لها.

7 أشهر، تكلم على الفنانين الصغار، هاذوك الحلايقية ديال جامع الفنا، عرفت كيفاش كيعيشو دبا السيد الوزير، دخلت عليك بوجه الله إلى ما سير شفهم، راه تيبكيو، والمغرب كلو ما كاينش اللي ما تيتفرج فيهم، ما كاينش اللي ما تيعرفهم، ما كاينش اللي ما تيكونوش عزاز عليه، اليوم راه ما عندهم ما ياكلو، ما عندهم ما يشربو، تيتسالهم 7 أشهر ديال الكراء، وهاه شحال هما كاع؟ زيد عليهم الفنانين الشعبيين ديال

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا نختلف أن دور الفنان ودور المثقف له مكانة اعتبارية وسط المجتمع المغربي، وندعم في الكونغرس الديمقراطية للشغل أن هاذ الدعم وهاذ منظومة الدعم يخلتها مجموعة من الاختلالات، وهاذ الدعم في حد ذاته الاستثنائي أساء إلى أسرة الفن وإلى الفنانين وأساء إلى مشاعر المغاربة.

كيف يمكن للمغاربة يفهمو، ثلثي المغاربة في وضع ديال الهشاشة والفقر وكلهم كيتسنواو الدعم من الدولة وكتعطى لهم 800 درهم؟ وهضرتو، السيد الوزير، على طلب العروض، وهذا هو دفتر التحملات، واش كيحترم؟ قلتو على أنه من بين الشروط ديال دفتر التحملات تخفيف الأثار الاجتماعية والاقتصادية لحالة الطوارئ لهاذ الناس.

كنسولكم، السيد الوزير، واش هاذ الناس في حالة اجتماعية كيتسنواو من الوزارة الدعم باش يمكن تخفف من الحالة الاجتماعية نتاعهم، علاش ما مشيتوش للحالة الاجتماعية اللي كتستدعي منكم التدخل، وهي ذيك الطبقة الفقيرة ديال الفنانين وديال المثقفين، كان المغاربة يعرفو الهدف النبيل ديال هاذ الدعم.

كتهدرو على المشاريع، بغينا نسولكم، السيد الوزير، أحد الفنانة تيقول على أنه تيخلي النص ديال الدعم ديالورشاوي تقدم داخل هاذ الوزارة، واش درتو شي تقييم ودرتو شي لجنة تفتيش فهاذ الموضوع؟ وأشنا هو القرار اللي اخذيتو؟

لأنه هاذ المنظومة ديال تقديم الدعم، نسولكم أيضا كايينة بعض الموظفين، وأنا عندي اللائحة، موظفين اللي كيتقاضوا الأجور الشهرية ديالهم، واش حتى هاذو تتخفف من الأثار ديال الجائحة عليهم؟

تنتعد على أنه هاذ المنظومة ديال تقديم الدعم وهاذ المشاريع ولا للفنان، راه في آخر المطاف تيعاود واحد العدد كبير ديال التجاوزات، وكنتمناو كاشاب، واخا كنتنتي لهاذ الحكومة اللي، مع كامل الأسف، هاذ الفلوس اللي تتوزع يمينا ويسارا، تنجي لقانون المالية وتزيد على الطبقة الكادحة وعلى المغاربة، لأنه رفعت النفقات ديالها الحكومة في القانون المالي ديال 2021 بحوالي 25 مليار درهم، منين غادي تجيب هاذ النفقات ديالها؟ من الجيب ديال المستضعفين وديال المواطنين، نزيدو عاود ثاني

في الموسيقى، في الأدب، في الفن في كل فروع الفنون، في التشكيل، إلى آخره؟ أم أن الجائحة فرضت علينا؟

يمكن نقولها، نقول هذه السنة فرضت علينا الجائحة، نظرا للظروف الصعبة لكثير من الفنانين، وهذا واقع، عدد كبير من الفنانين يعانوا من الجائحة، كان خصنا غير الوضوح، نقولو أودي هاذ السنة استثناء لن نقدم الدعم على قاعدة جودة الأعمال، وإنما نقدم الدعم بنظرة اجتماعية لدعم بعض الفنانين اللي كيعيشو حالات صعبة.

المسرح اليوم، احنا أعطينا للمسرح، أين سنقدم هذه العروض؟ أين سنقدم هذه العروض؟ المسارح مغلقة، فين غادي نقدمو هاذ العروض؟

وكذلك حتى ملاحظة، الدعم يجب أن يكون، أن يعطى لأشكال الفن التي تترقى بالمجتمع، الكتاب يأتي في آخر القائمة تقريبا، قبل الفنون التشكيلية، الكتاب من المفروض، لأن الكتاب والقراءة هي عصب، إذا ما كانش الكتاب والقراءة ما نديرو لا مسرح، لا موسيقى، لا حتى حاجة.

لذلك، أتمنى السنة المقبلة الوزارة تراجع وتعطي صورة جديدة، أننا ندعم الفن الجيد والذي يخلق التراكم وليس الفن الرديء، وليس إعطاء حسنات أو صدقات اجتماعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد الملودي العابد العمراني:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات وعلى المعطيات اللي تفضلتم بها، واللي حقيقة هاذ الدعم هو ساري المفعول ومعمول به منذ سنوات، كما جاء في مداخلتكم، وقد تطور خلال كل هذه السنوات، وهذا الدعم كان استثنائي، بالفعل هنا كان خلط في التسمية، لأنكم كما جاء أنتوما كتعملو على دعم المشاريع ربما كان الخلط بالنسبة للدعم ديال الفنان.

إلا أنه لا بد هنا، حتى نكون منصفين مع الفنانة، ماشي كاع الفنانة لا باس عليهم، كايينة واحد الفئة ولا واحد الشريحة عريضة هي في حاجة ماسة لواحد دعم الفنان وليس دعم للمشاريع.

فالمطلوب منكم، السيد الوزير، باش تاخذو هذه الفئة الهشة من الفنانين بعين الاعتبار وتحاولو تداركو الوضعية ديالهم لأنه كما نتعرفو الآن، الأعراس والعمل المسرحي هو لازال متوقف، وبالتالي هذه الفئة هذه كتعاني من الهشاشة، وزاد الوضع ديال كوفيد أثر عليها.

وبالتالي نطلب منكم بهذه المناسبة باش تاخذو بعين الاعتبار الدعم ديال الفنان، هو ألا يتم الخلط بين دعم المشاريع مع دعم الفنان.

للجائحة، من هاذ الإجراءات كايئة:

أولا، بدينا بتسوية جميع ملفات الدعم العالقة، اللي كانت عالقة من 2019، 2016:

ثانيا، التوزيع المسبق من قبل "المكتب المغربي لحقوق المؤلف" لكل الأقساط المتبقية المتعلقة بحقوق التأليف ومداخيل النسخة الخاصة للفتات الثلاث: الغنائية، المسرحية، والأدبية، وهاذ الشي كامل تم وفق المساطر اللي توصي عليها منظمة اليونسكو.

وأيضا إطلاق طلبات العروض على دعم المشاريع الفنية نهار 17 يونيو.

وأيضا عملت الوزارة على إطلاق برنامج لدعم الكتاب والنشر، اللي تكلمتو عليه، اللي فيه 11 مليون ديال الدرهم، واللي تخصص بهدف إنعاش مقاولات النشر والكتاب والجمعيات العاملة في المجال، وتمكينها من الحفاظ على إنتاجها، واستفاد منها 1735 حامل مشروع.

كاين أيضا العمليات اللي قامت بها الوزارة في المرحلة ديال الحجر، تنفيذ مجموعة من البرامج الثقافية المنظمة عن بعد، المديرية الجهوية ديال الوزارة كان عندها دور مهم في هاذ النطاق، ولقينا واحد الحيوية في الجهات، حيوية اللي ترجمت على المواقع الاجتماعية "فيسبوك" إلى آخره، اعطوا ندوات دارو عروض عن بعد وافترضية والعديد ديال الناس اكتشفو مسائل تاريخية، مسائل ثقافية، فنية، أدبية إلى آخره، وإضافة إلى ذلك كان المجهود ديال صندوق "كوفيد-19" اللي قلت 3700 حامل بطاقة الفنان اللي استفادو منو وكان النسبة ديال الموافقة على الطلبات تتفوق 70%.

مما لاشك أن إنعاش الحياة الثقافية ببلادنا رهين باستئناف الأنشطة الثقافية، وهنا بغيت نشير لواحد المسألة اليوم كايئة واحد العدد الأنشطة اللي مازال متوقفة، القاعات ديال السينما والقاعات ديال المسارح، هذوا بجوج راه خدامين عليهم وخدامين مع (des experts) ديال الأمن الصحي، باش نتقدمو للأمام ونمكنهم من استئناف النشاط الاقتصادي دياهم، اليوم المتاحف محلولة (les sites du patrimoine)، المواقع الأثرية ديال الوزارة مازال مسدودة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

والكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالك.

أنا، السيد الوزير، في الواقع ما سولتكشاي في الدعم، منظومة

نتقلو الكاهل ديال الفقراء والموظفين، بكل مرة بضريبة أش كتسمى، اليوم ضريبة تضامنية وغدا إلى آخره.

الدعم ينبغي، هاذ منظومة الدعم كان على الأقل يحيد من هاذ وزارة الثقافة للحمولة اللي عندها وسط المغاربة، وزارة التربية والتكوين، لأن هاذ الوزارتين بالأساس عندهم واحد الدور، النهار اللي يسالي الدور دياهم انتهى المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.

ونتقل إلى السؤال الآتي السادس، وموضوعه "وضعية الشأن الثقافي والفني في ظل جائحة كورونا".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيد الوزير المحترم، لقد عرف قطاع الصناعة الثقافية والإبداعية والتظاهرات انتكاسة حقيقية بسبب "كوفيد-19"، توقف نشاط جميع فروعه، هذه الضربة الموجهة التي تلقاها النشاط الثقافي والفني من الجائحة، تركت الكثير من الفنانين بدون أي وجهة ولا أفق في الرعاية والاحتضان، تضررت أكثر من 1000 مقولة في هذا المجال.

لذا نساثلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك لمعالجة وإنقاذ الوضع الفني والثقافي في بلادنا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم.

جوابا على سؤالكم، أود الإشارة إلى أن الوزارة قامت باتخاذ وتنزيل مجموعة من الإجراءات، الهدف دياها التخفيف من الآثار السلبية

وننتقل إلى..

نشكر بداية السيد الوزير لمساهمته معنا في هذه الجلسة، ورغم أنه استهلك الوقت ما بقالوش الوقت ديال التعقيب، نتمنى أن يكون ذلك في فرص أخرى.

وننتقل إلى السؤال الأول موجه لقطاع الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، وموضوعه "إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2020".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير المحترم،

أبرزت الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا أهمية الرقمنة في شتى المجالات وفرض اللجوء للخدمات الرقمية واللامادية نفسه بإلحاح على جميع المتدخلين من سلطات عمومية وفاعلين اقتصاديين ومرتفقين.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن حصيلة تنزيل إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2020؟ وعن الإجراءات التي قمتم بها للتعريف بهذه الإستراتيجية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد مولاي حفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا على السؤال.

إستراتيجية المغرب الرقمي 2016-2018 بدأت تتعطي الثمار ديالها، غنشوفو يعني في الأهداف اللي كانوا عندها وهو:

- أولا، المغرب الرقمي؛

الدعم في المجال الثقافي تكلمو عليها الإخوان، هذه منظومة مؤطرة بقوانين وبمراسيم ومنظومة دائما كايته.

أنا بغيت نتكلم بالخصوص تكلمت على المجالات الثقافية المتعددة، نمشيو من المهرجانات الثقافية، لمواسم، معرض الكتاب، معرض القراءة، إذن كل هاذ المنظومة الثقافية اللي في المغرب ديالنا اللي تبيخدم فيها واحد العدد كبير جدا من بنادم واحد العدد كبير، واحد العدد ديال الناس إلى قلنا واحد المهرجان الثقافي دكلميم ولا المهرجان الثقافي اللي تبيكون في مراكش ديال أي مهرجان، راه واحد العدد ديال الناس خدامين تقنيين، من ممثلين، من موسيقيين من واحد العدد.. لأن هاد الناس هذوا متضررين كثير، لأن حتى هاذ المنظومة اللي تكلمو عليها الإخوان دارت، دارت لأن ما تفهماتش ما كاينش اتصال مع الناس باش يفهمو بالضبط مغزى هذاك تعطى لهذاك السيد ما تتعطاش لواحد العدد الناس، إذن هذا فيه إشكال دالاتصال.

أنا تنقول هاذ الناس هذو، هاذ الناس هاذ الفقراء هذو اللي تكلمو اللي ما وصلو، ما استفدوش لا من كوفيد، ما استفدوش حتى من شي حاجة في هاذ سبعة شهور اللي دوزناها اللي ماشي ساهلة، ما استفدو لا من هنا ولا من هناك، كانت الوزارة أنه تشوف بهذوك الناس، تشوف بعين الرحمة في هذوك الناس، كيف ما قال قبيلة الأخ... أنا ولد مراكش كنعرف مثلا جامع الفنا الناس اللي خدامين في جامع الفنا، اشحال كاع راه ماشي كتار كما قال لك السيد المستشار العدد قليل من الناس، ماشي قليل ولكن عندو واحد العدد قليلة جدا هذوك الناس اللي 7 شهور ما خدامينش، كاريين ما عندهمش ما ياكلو وتيجيو تيوقفو قدام الجماعات، وقدام الولاية وقدام واحد العدد دالمسائل لأن ما عندهومش.

إذن خص هاذ الدعم اللي قلنا احنا في كوفيد يمشي لهاذ الناس، يمشي للناس اللي خدامين في المهرجانات، يمشي لهذوك الناس مثلا إلى قلنا مهرجان معين، هذوك الناس اللي تنجيو مثلا في المهرجان الثقافي ديال مراكش وقت ما تيجيو فلكلور هذوك نسيناهم واحد العدد ديال الفرق الموسيقية اللي في (Moyen Atlas) اللي في الجبل اللي حتى واحد هذو ما تصنت لهم، حتى واحد.. هذو تنجيهم وقت ما بغينا نقضيو بهم الغرض في مدن مراكش في إطار اتفاقيات ولا في إطار مهرجانات.

بغيت وزارة الثقافة تمشي في هاذ الاتجاه تمشي لهاذ الناس الفقراء الضعفاء اللي ما وصلهم حد، ما سول فيهم حد، راه كما قال لك قبيلة السيد المستشار راه والله العظيم راه تبيكيو لا هذوك جامع الفنا ولا هذوك الناس اللي خدامين في الفرق الموسيقية، إذن نتمنى على أنك تكون..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفرض نفسها، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لضمان استمرار العمل الإداري، وهذا طبعا سيؤدي إلى تقليص التعاملات الورقية وخاصة في هاذ الظروف ديال الجائحة ديال انتشار كوفيد.

السيد الوزير،

الأزمة الصحية الحالية مرتبطة بالبواب بحال اللي جا في كلامكم سرعت بقوة هاذ الوثرة ديال التحول الرقمي ومع ذلك لا تزال هناك تحديات كبرى اللي تتطلب المواكبة والدعم واللي تبتعين التغلب عليها لضمان انتقال رقمي فعال، غنعطي واحد المثل: الرسوم ديال الأداء ما بين المعاملات مبالغ فيها.

لتشجيع الأداء الالكتروني لما لا نعتمد الخدمة المجانية بحال اللي كاين في أوروبا، معاملات ما بين الأبنك بـ 0 درهم وكيمكن أن كل عملية تجارية يتحملها مقدم الخدمة، كيمكن أننا نتحملها هاذ المسألة وكذلك العمليات ما بين الأبنك اللي كل واحد يتاخذ فيها واحد (pourcentage) باش نسهلها هاذ الأداء الالكتروني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير للرد عن التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيدة المستشارة.

اعطيتي يعني معلومات واضحة يعني تتعرفي القطاع بالتفاصيل، يعني تعميم في الإدارة هذا هو اللي تنشغلو عليه ولهذا كان إنشاء ديالها انتوما شرتو لها، إدماج الجالية المغربية تنشغلو مع الجالية المغربية وعندها يعني كفاءات خاصة.

احنا الحمد لله في المغرب كمغاربة تنشوفو الكفاءات ديال الشباب المغربي، ولكن عندنا كفاءات خارج الوطن اللي هما يعني تيشاركو وتياكبو وهما تيشاركو في (LADD) كاينين في مجلس الإدارة، وعندهم علاقة يعني متواصلة مع الناس ديال (l'Agence) ديال (Digital)، يعني هاذ الجالية تتعطينا أفكار يعني تتمشي تتواكب المشاريع الخاصة في المغرب، الحمد لله اليوم كاين نتائج اللي تنشوفو وهو الجائحة اعطتنا فرصة، وكنتمناو أننا في المستقبل ما نتسناوش أنه حتى تكون جائحة عاد يمكن يكون هاذ التسريع ديال الرقمنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤالين المواليين تجمعهما وحدة الموضوع، لذا

- ثانيا، هو تكون بوابة على الصعيد الجهوي الإفريقي؛

- وثالثا، خدمات المواطنين.

اللي شفناه في هاذ الفترة ديال جائحة كورونا، اعطت نتائج مهمة لأن كان واحد التسريع يعني سلبي، لأن في هاذ السنوات الأخيرة كانت استراتيجية موضوعية ولكن التسريع ديالها كان شوية صعب لأن كانوا صعوبات مع جميع الناس المتدخلين في هاذ القطاع.

لكن في هاذ الفترة هذه كان المكتب ديال الضبط الرقمي ذاك (bureau d'ordre) كان (parapheur) الرقمي اللي تصاوب، كان هاذ الشباك الإلكتروني الموحد، الاستقبال الالكتروني هاذ (télé-accueil) و"وقايتنا" هذي اللي كانت غير في هاذ الفترة هذي.

فكاينين يعني مشاريع مهمة اللي احنا الآن تنشغلو عليها، وهو ذاك (interopérabilité) وهو الربط البيئي، بين (les bases de données) ديال جميع الوزارات (digital factory) وهو المختبر الرقمي، أيضا الذكاء الاصطناعي (l'intelligence artificielle) و (la génération digitale) يعني الجيل الرقمي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة أفيال:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

في الحقيقة، لا يمكننا إلا أن نثمن هاته الإجراءات بالخصوص إحداث وكالة التنمية الرقمية (LADD⁶) واللي غادي تمكنا من تجاوز العقبات، خصوصا مشكل الحكامة اللي عانت منه الاستراتيجيات الرقمية السابقة، هاذ الوكالة هي أنشئت في الحقيقة لتنفيذ الإستراتيجيات الحكومة في مجال التنمية الرقمية، كما أنه لا بد أن نثمن المبادرات الرقمية التي أطلقتها كما جاء على لسانكم بالمبادرة الأولى اللي كانت هي بوابة مكتب الضبط، المبادرة الثانية هي الخدمة الالكترونية والشباك الوحيد.

كذلك لا بد أن نذكر بما جاء في قانون المالية المعدل 2020 من دعم للتحول الرقمي للإدارة وتعميم الخدمات الرقمية وضمان شموليتها.

السيد الوزير،

هناك مجهود بذل وببذل خاصة في الظروف ديال هاذ الجائحة، ولكن نتمنى أن يتم تعميم هاته المبادرات في جميع الإدارات العمومية والمقاولات، خاصة المقاولات الصغرى، فالحلول الرقمية أصبحت

⁶ Agence de Développement Digital

سنعرضهما دفعة واحدة.

البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "وضعية المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.
تفضل.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا تعاني مشاكل كبرى بسبب الجائحة ديال كورونا.

السؤال ديانا هو التقييم ديالكم للوضع ديال هاذ النوع من المقاولات ثم الإجراءات اللي اخذتها ولا ناوية تاخذها الحكومة حتى تستمر هذه المقاولات في نشاطها وخاصة في الحفاظ على مناصب الشغل؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

لا، انتظر السيد الوزير عندنا جوج ديال الأسئلة في نفس الموضوع معذرة.

ننتقل إلى السؤال الثاني في نفس الموضوع "تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة".

فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل.

المستشار السيد امحمد احميدي:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الكل يعرف ويعلم بأن دور المقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لذا ومن خلالكم السيد الوزير نسائل الحكومة بصفة عامة ثم ووزارتكم لأن هاذ الموضوع ليس بالسهل في ظل هاذ الوباء ديال كورونا، ما هي الإستراتيجية المتخذة

لدعم هذه المقاولات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

كيف تتعرفو أنه الوكالة الوطنية للنهوض بالمقاولات الصغرى والمتوسطة (Maroc PME) تشتغل يوميا مع المقاولات الصغرى والمتوسطة باش تلقى يعني حلول:

أولا، باش تواكهم باش التنافسية ديالهم تكون في المستوى يعني اللي تيرضي وباش يوصلو للنتائج.

أنا نجيولهاذ الوقت اللي كانت فيه الجائحة، درنا برامج جداد اللي اعطاو يعني نتائج، البرنامج الأول وهو "استثمار"، هاذ البرنامج اعطى 18.000 منصب شغل جديدة، 2 ملايين ديال الدرهم ديال الاستثمار ديال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة، أيضا كان عندنا 3 برامج أخرى: "مواكبة"، "تطوير"، و"نواة".

اللي تدارهو في هاذ الفترة هذي أيضا كانوا مشاريع جديدة اللي درنا وهو استثمار "كوفيد-19"، اللي كان فيه أيضا مواكبة تقنية ديال هاذ الشركات الصغرى والمتوسطة.

طبعا، كيف الكل تيعرف الجائحة قاست جميع المقاولات، لا الكبرى ولا الصغرى، فاللي تنشوفو وهو مقاولتنا في القطاعات ما تقاسوش بحال بحال يعني في قطاع السياحة تقاسو أكثر من قطاعات أخرى، قطاع الصناعة تقاسو أقل لأن الحمد لله اليوم تنشوفو التصدير اللي كابين والناس تيشغلو في هاذ القطاع أحسن من كيف كنا في 2019، باستثناء الطيران، يعني كل قطاع قطاع وقع فيه ما وقع، احنا تنشوفو على الصعيد الدولي، وعلى الصعيد يعني الوطني حتى هو نتحاولو ما أمكن أننا نواكبو جميع هاذ المقاولات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب وزير الصناعة والتجارة، أعطي الكلمة لفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

إلى كان شي مؤسسة عمومية اللي باقي خصها تحذف، من هاذ

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة كذلك في إطار التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد امحمد احميدي:

السيد الوزير،

حينما قلنا بأن هاذ المقاوله تلعب دور في النسيج الاقتصادي الوطني بكل صراحة اللي المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا 95%، وتنجبرو 94% صغيرة جدا، اللي عندها المشاكل وعندها إكراهات في ظل خصوصا هاذ الوباء ديال كورونا، معناه بأن تنطالبو من الحكومة تعطينا واحد الإستراتيجية واضحة، وجهنا رسائل للسيد رئيس الحكومة وجهنا لذيك اللجنة ديال اللي تخلقات فيما يخص هاذ الشئ ديال كوفيد، ولكن للأسف الشديد هناك وقفات احتجاجية، السيد الوزير كما تعلمون ما عرفتت واش الحكومة بأننا في هاذ البلاد ولا ما كايناش، وقفات احتجاجية في العدد ديال الأقاليم اللي هاذ الناس اللي تيجتجو عندهم إكراهات، وملي تذاكرو بأن الصغيرة جدا راه داخل فيها حتى الفرادي، حتى ناس، كاين ناس اللي عندهم المحلات ديالهم اللي تيشغلو خصوصا في القطاع ديال الصناعة التقليدية، اللي تيشغلو واحد العدد ديال الأسر.

وهناك مشكل، دابا الآن الحكومة ما تداخلتت ووجهنا لكم رسائل فيما يخص غير المساكن ديال الأكرياء اللي عندو، هناك الإفراغات والمحكمة تتحكم لهم، الظروف عايشين هاذ الناس هذو ما تيجبروش حتى ما يصرفو عندهم منازل عندهم كرا، عندهم المحلات ديالهم ماشي ديال المقاولات إلى جانب هاذ الشئ ديال البنوك اللي ما لعباتشي فيه دور، البنوك ما لعباتشي الدور في هاذ الشئ ديال الدعم ديال هاذ المقاولات، خصوصا بأن الظرفية، الظرفية تيخص المؤسسات اللي تنتشط في البلاد تيخص بأن في هاذ الظرفية هذي بأن غادي توقع.

إلى جانب السيد الوزير، هناك بعض الشركات ديال التدبير المفوض للحكومة اللي مسؤولة عليها، كيف يعقل بأن المحلات مغلقة وتيجهم (la consommation) بأن جابولهم (la consommation) ديال شهر 3 و4 و5 معناه بأن الحكومة خصها تحمي هاذ المواطن من هاذ الغول ديال هاذ الشركات المفوضة للتدبير.

واحنا تنقولو بأن الدعم ديال هاذ المقاولات هي اللي تلعب الدور في التشغيل ديال اليد العاملة، هناك إكراهات بكل صراحة، حقيقة الوضع صعب، احنا تنقولو لورا هاذ الوضع صعب ولكن جيتو حتى في القانون ديال المالية اللي جيتولنا واحد الحاجة لأن كما قال المتدخل قبلي، فيما يخص هاذ الشئ ديال قانون المالية معناه الحكومة فاش تتفكر؟ تتفكر غير في الجيب ديال المواطن غادي تمشي له، وفي هاذ الظرفية هذه لعنو شوية الشيطان، خليو بعدا غير هاذ الظرفية بعدا

المؤسسات العمومية التي لا تصلح لشيء هي هاذ الوكالة اللي مهتمة بالمقاولات الصغرى المتوسطة.

السيد الوزير،

هذي سنوات واحنا نتكلمو على الصعوبات ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة وخاصة المشكل ديال التمويل، هما ما تسمعش لنا وعدد من مرات اللي سولناكم هاذ السؤال وتكلمنا على الأبنك وقتلوا بأنه كاين هاذ الصعوبة وبأن خص الأبنك يعني تدخل في هاذ الدعم هذا، مع الأسف ما دارش هاذ الخدمة، حتى 2018 بعد خطاب جلالة الملك وبدات شوية يعني الأبنك تهتم بهاذ الموضوع.

جات الجائحة وكنا ننتظر أن الأبنك تاخذ يعني القطاري الطريق وتفهم وتعاون هذي المقاولات اللي كانت عندها صعوبه، ورغم ذلك تلكأت أيضا هذه الأبنك باش تعاون المقاولات.

هاذ المقاولات اليوم ما محتاجاش دابا فقط للتمويل، يعني التمويل كانت محتاجة لوشحال هذي باش تدير النشاط ديالها ثم ولي محتاجة للتمويل غير باش تبقى عايشة، اليوم هاذك التمويل ما غينفعها حتى في شي حاجة لأن كاين الانكماش الاقتصادي وكاين مشاكل ديال الطلبات العمومية، وبالتالي اليوم واخا يتعطاها دعم هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة ما غاديش ينفعها، والدليل أنه ما اعطيتوناش أرقام طلبنا منكم السيد الوزير تديرنا لنا التقييم، ولكن نتكلم اليوم على واحد يعني واحد 20.000 مقاوله ربما اللي هاذ السنة غادي تفلس، و20.000 مقاوله يعني واحد 100.000 ديال منصب شغل، يعني واحد أسرة، يعني واحد 500.000 اللي غادي تكون مهتمة ولي معنية مباشرة بهاذ الإشكالية هذه.

الصفقات العمومية، سنوات واحنا نتكلمو على هاذ القضية ديال 20% ديال الصفقات العمومية للشركات الصغرى والمتوسطة، ما كايناش، وحتى فاش تتكون لبعض الفئات معينة، بعض القطاعات الحكومية كاينة بعض الشركات، يعني بحال إلى دايرة عليها يعني التحفيظ على بعض القطاعات الحكومية.

إذن هاذ الشئ ديال العمل اللي تتقوم به الحكومة اليوم، بعض الاتفاقيات اللي دارتها مع بعض القطاعات أيضا حتى في ديك القطاعات تمشي للشركات الكبرى، من قبيلة والإخوان تيتكلمو على الفن، تيتكلمو على الصناعة التقليدية، تيتكلمو على واحد العدد المجالات المموين إلى غير ذلك، دائما حتى فاش تنتشط على مستوى هاذ الإقلاع أولا إعادة يعني الحركية الاقتصاد الوطني وتدار اتفاقيات مع الشركات، دائما الشركات الكبرى.

إذن أنا يمكن نقول لكم بأن الحكومة تخلت منذ زمن ولكن دابا واضح والنتائج ديالها واضحة، تخلت عن الشركات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، وهذا يعني يتطلب واحد المجهود آخر.

اللي غادي يمكن لنا يعني نوفروها باش يمكن تواكب واحد القطاع، يعني شوية صعب أنا نتفهم يعني متفق معاكم في جميع النقط، حتى أنا شخصيا ملي تنجلس مع وزير المالية تنبكي تنبغي يكون عندي أكثر إمكانيات باش نواكب الشركات وذاك الشئ، ولكن غالب الله نتوصل لواحد الحد اللي ما يمكنلش نفوتو.

هاذ الإمكانيات التي تيكونو في (Maroc PME) وهاذ الشئ اللي كاين راه تنعطيوه كله للقطاع ديال الشركات الصغرى والمتوسطة، اللي درناه في الوزارة وهو اخذنا هاذ الشئ اللي تنستوردو، احنا عندنا واحد المشكل ما تتيقوش في القدرات ديالنا هذي صراحة نقولها بينتنا اللي تنديرو جهاز التنفس تنسمع أنه واش المغربي قاد يدير جهاز التنفس، لا واش ما غاديش نحشموشي شوية، فايئين جهاز التنفس للهيه، كنصوبو محرك ديال الطائرات في المغرب، هنا في المغرب في النواصر سيرو شوفهم، وما نصوبوش هاذ جهاز التنفس الاصطناعي؟ أش فيه باش يخلعنا؟

طبعا خصك واحد الفترات باش تديرله (validation) ديالو واحنا مواكبين هاذ الشئ، درنا احنا واحد (La banque de projets) خذنا داكشي اللي تنستوردو 183 مليار ديال الدرهم، اخذنا منها 34 مليار ديال الدرهم اللي يمكن لها تصنع في المغرب، هاذ (la substitution) احنا تنشتغلو عليها درنا هاذ (La banque de projets) موجودة انا كنت هاذ الصباح في هاذ (la War Room) اللي تيشغلو فيها الناس، 210 ديال الناس اللي جابو المشاريع ديالهم، غادي نواكبهم وتنتمناو أننا نمشيو أكثر من هاذ الشئ، غير خصنا نبقاو يعني ناخذو الثقة في نفسنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأنتقل إلى السؤال الموالي، وموضوعه "حقيقة تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيد الوزير المحترم،

بداية، لا بد أن نهنتكم على الإنجاز التاريخي الذي حققتموه الأسبوع الماضي بإعادة توظيف معمل كوطيف (Cotef) بجماعة عين الشكاك بجهة فاس-مكناس، باعتباره استثمارا أجنبيا مشغلا ومدرا للثروة، حيث حافظتم من خلاله على هذه المعلمة واستجبتتم لمطالبنا التي ناضلنا من مختلف المواقع من أجل بعث هذه المعلمة من جديد، وهي مناسبة نتمن فيها مجهوداتكم المقدر في استقطاب الاستثمار الأجنبي.

المواطن بعدا ينتعش شوية بعدا غير يفيق بعدا من القلبة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبين.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

الوقت ما، ما تيبانش الوقت.

السيد رئيس الجلسة:

لا لا، ملي غادي تبدى غادي يعطي الوقت.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا على هاذ التدخلات، لأن تعطي مواضيع مهمة جدا، كهضرو على المقاولات الصغرى والمتوسطة، إلى السيد المستشار كان عندورؤية باش نشدو (Maroc PME) ما تتصلح لوالو نشدوها من غدا صباح، نبدوا إلى هاذ (Maroc PME) ما اعطاش النتيجة ديالها، أنا ما متفقدش، لأن اعطيتكم بعض الأرقام ديال مواكبة شركات صغرى، متوسطة، اييه ولكن تيقول لك "فوق جهدك لا تلام"، لأن دابا أش كاين؟ الإمكانيات اللي كاينين هما هذو، باش يمكن لنا نشتغلو ونواكبو الشركات خصنا يعني يكونو عندنا أموال كافية باش نعطيهم هاذ الدعم، الدعم اللي تنعطيوهم راه تناخذوه من (Fonds de Développement Industriel) وتناخذو شوية من وزارة المالية باش ندعموها الشركات.

هضرنا على الأبنك، ما عندناش احنا قدرات باش نعطيوا التعليمات للأبنك كوزارة الصناعة ما عنديش هاذ الشئ، ما تابعينش ليا، يعني اللي تنشوفوه قلت لكم كنا متفقين، صاحب الجلالة الله ينصرو أعطى انطلاقة خاصة ونقول لكم الأبنك تبدلو شيئا ما، شفنا تحسن في هاذ المجال.

دابا الجائحة جات في واحد الفترة لأن قاست جميع المقاولات، المقاولات ديالنا الصغرى اللي كاينين في بعض القطاعات ماشي غير المقاولات الصغرى إلى جيتي لقطاع السياحة حتى الشركات الكبرى راه هوما في مشاكل عويصة.

تقال أنه دعمنا وتبعنا غير الشركات الكبرى، هذا غير صحيح؟ واش الصناعات (les artisans) شركات كبرى؟ واش (les traiteurs) شركات كبرى؟

هاذ الناس.. إيه أنا تنقول لك لأن اللي مهم خصنا نلقاو الحلول باش نواكبو القطاع ككل نعاونه، نشوفو أشنو هوما الإمكانيات ديال بلادنا

الحمد لله، سيدنا الله ينصرو كان أعطى التعليمات ديالو باش الطاقة المتجددة تكون موجودة في المغرب، احنا عندنا تقريبا 40% اللي كنستهلكو من الطاقة المتجددة، غادي نديوها للمعامل ديالنا، لهاذ (les parcs industriels)، باش يمكن يكون عندنا إنتاج ديالنا ما يكونش فيه هاذ الكربون، كتسمى (taxe carbone)، وغادي تكون التنافسية ديال المغرب في مستوى عالي اللي غادي تجلب.. ولكن خصنا نصبرو واحد 6 شهور أو 8 شهور، وخصنا نشتغلو في يد جميعا باش نوصلو لهاذ النتائج ديال الطاقة المتجددة توصل فين خصها توصل للمعامل ديال تنافسية ديال المغرب، خاص نعرفو كيف نوصلوها، احنا عندنا اقتراحات، يعني عارفين بالضبط أش خاصو يتدار، احنا كنشتغلو في هاذ المجال باش، إن شاء الله، في السنوات المقبلة يكون الاستثمار الأجنبي أكثر من الماضي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم وأهنئكم على كل الإنجازات التي تقومون بها لصالح الوطن، يحق لنا أن نفخر ببلدنا الذي صمد صمودا كبيرا لبناء دولة عصرية حديثة بقيادة جلاله الملك محمد السادس، حفظه الله، وها هو يصمد اليوم ويستमित أمام أصعب جائحة تمر منها البشرية في العصر الحديث، يضاهي بل يتفوق أحيانا على أعتد وأقوى الدول، حيث حافظنا على سيادة واستقلالية القرار الاقتصادي والمالي وعلى سيادة البلد.

إذن يحق لنا أن نعتز بكل هذه الإنجازات التي تحققت، والتي لا داعي إلى العودة إلى تفاصيلها، والتي كنتم فيها، السيد الوزير، أحد الفاعلين الأساسيين، ولعل أبرز مثال ما تضمنه مشروع قانون المالية لسنة 2021، والذي سن إجراءات جبائية وجمركية لحماية المنتج الوطني وتشجيع المقاول الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

إعادة توظيف معمل "Cotef" والمنصة الصناعية والتجارية بكل من طنجة المتوسط والنواصر، وهي مناسبة لكي نهئ أنفسنا بالنتيجة التاريخية التي احتلتها المنصة الصناعية طنجة المتوسط، حسب ما نشرته مجلة بريطانية هذا الأسبوع في تصنيفها للمناطق الاقتصادية الأكثر جلبا في العالم لسنة 2020، حيث بوات المنطقة الصناعية طنجة

السيد الوزير المحترم،

في ظل جائحة "كوفيد-19" هل هناك تراجع حقيقي للاستثمارات الأجنبية؟

وما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذها وزارتك لجلب الاستثمارات الأجنبية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد المستشار.

طبعا كان تراجع فهاذ السنة، كايين تراجع مهم جدا.

اللي خاصنا نعرفو وهو الاستثمار الأجنبي ما كيكونش سنة من بعد سنة في مستوى مقاد، سنة 2018 وصلنا لـ 33.4 مليار ديال الدرهم، كان واحد الانخفاض في 2019، لأن 2018 كانت سنة مهمة جدا، 2020 بدينا بالجائحة، إذن كايين تراجع طبعا.

لكن، الحمد لله، كايين طلب هاذ الأيام مهم جدا. كان طلب قبل ما تكون الجائحة. كنا غادي نمشيو في واحد الوتيرة مهمة، المستثمرين الآن ولو البعض في أوربا كيقلو لهم خصهم لبلادهم مستثمرين في المغرب وكيستثمرو أكثر، ما غاديش نعطيوا الأسماء ديال هاذ الشركات راكم عارفين البعض منها، ولكن على سبيل المثال (Cotef) ما فميش غير استثمار أجنبي، فيه مستثمرين مغاربة.

اللي هو جديد وهو هاذ الاستثمارات الأجنبية اللي هي مهمة في بلادنا بدو اوكيدولو مغاربة كيستثمرو في قطاعات مهمة كالسيارات، كالطيران وعدة قطاعات.

الاستثمار في المغرب هو مهم، بدلنا الإستراتيجية ديالنا في هاذ الشهور اللي دازت باش نوجدو.. لأن الإستراتيجية ديال التسريع الصناعي غتوقف في 2020-2021 ووجدنا استراتيجية فيها 2 ديال العناصر:

أولا، تحسين تنافسية المغرب، وعندنا إمكانيات باش نكونو من أحسن ما كايين في العالم في التنافسية في القطاع الصناعي اللي غادي يخلق مناصب شغل وغادي يجلب مستثمرين؛

ثانيا، وهو ذلك (la taxe carbone) لأن ملي كتصنع شي حاجة بالغازوال ولا بـ (l'essence) إلى غادي تصدرها لأوربا غادي يديرو لك واحد (la taxe) اللي هي مهمة جدا، احنا كنشتغلو باش نستعملو الطاقة المتجددة.

ثانياً، السيد الوزير، التجار يعانون وأرباب المقاهي وأصناف أخرى يعانون من فترة كورونا، الجائحة، السيد الوزير، هذا الوباء...
السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الحكومة، وهي على وشك انتهاء ولايتها من أجل توفير مناخ جاذب للاستثمار؟
وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، يتمحور حول "مركز الاستثمارات الصناعية ببعض الجهات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة الحضور،

على إثر استمرار مركز العديد من الاستثمارات، خاصة الصناعية في جهات دون غيرها، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لإرساء عدالة مجالية في توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة؟ مع العلم، السيد الرئيس، أنه ليست بوحدة الموضوع بكل صراحة، راه التوقيت ديالي كيمشي السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لا، نرجعوا لك، نحسبوا لك التوقيت ديالك.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

راه وحدة الموضوع ما كايناش.

السيد رئيس الجلسة:

طيب، إذن يمكن نرجعوا لك من بعد، أشنو.. تطرحوا انتوما السؤال ديالك مع السؤال الأول؟ مع السؤال الحركي.. يتناسب مع السؤال الحركي.

شكراً السيد المستشار المحترم.

تفضل، السيد الوزير، للإجابة على السؤال الأول اللي طرح من الإخوان من الفريق الاستقلالي.

المتوسط ثاني أهم منطقة اقتصادية بالعالم، بعدما كانت قد صنفت بالمرتبة الخامسة خلال سنة 2019، كما أكد التقرير أنها المرة الأولى التي تحتل فيها منطقة إفريقية مكانة جد متقدمة في هذا التصنيف العالمي، وهو ما يدل على الصعود الهائل لشبكة مناطق الأنشطة التي طورها ميناء طنجة المتوسط، أكبر مركب مينائي وصناعي في إفريقيا.

كل هاته المعطيات وأخرى تشجع الاستثمار الأجنبي رغم ظروف الجائحة، حيث نجد أن بلادنا، ولله الحمد، لها من المقومات الكافية ما يجعلها تستفيد من...

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

ما عرفت السيد الوزير إلى عندوشي تعقيب في حدود..

إذن ننقل بعد هذا إلى السؤالين المواليين تجمعهما وحدة الموضوع أيضاً، لذا سنعرضهما دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، وموضوعه "ترجمة الالتزامات الحكومية بتوفير مناخ تنافسي وجذاب للاستثمار".

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سيدي الطيب الموسوي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، الحكومة التزمت بتوفير مناخ تنافسي جذاب للاستثمار والابتكار، ويهدف خلق فرص للشغل وللتشغيل، فرص للشغل وللتشغيل والمناخ، وكذلك من خلال دعم التحول الهيكلي للنسيج الاقتصادي وتحفيز الاستثمار والنهوض بالقطاع الصناعي وتطوير المقاولات.

السيد الوزير،

غرف التجارة والصناعة والخدمات تلعب دور مهم جداً، السيد الوزير، ولكن، السيد الوزير، بكل صراحة قالعينهم اختصاصاتهم للأسف، للأسف، السيد الوزير، غرف التجارة والصناعة تلعب دور اقتصادي وسياسي مهم جداً.

نقول لك السيد الوزير، نتأسفو منين نشوفو غرف خارجة عن الوطن نتأسفو على الغرف يلعبو دور.. ولكم عاطينهم اختصاصهم، السيد الوزير، ما نعرف ما هي الأسباب؟

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السؤال وهو، أولا، عن الغرف، أش درنا للغرف؟ أش تدار للغرف قبل ما نتكلفو بهم؟ هذا سؤال حتى هو. آرا نشوفو هاذ عشرات السنوات اللي دازو أش كان تدار للغرف، واش شفتو مستوى الغرف فين كان؟ وشفتو مستوى الغرف فين كاين اليوم؟

الدعم اللي كان عند الغرف كان ضئيل، تضاعف. كانوا كيشغلوا بواحد المنطق في شكل. اليوم الغرف كيشغلوا كيعطيو نتائج إيجابية، ملي اشتغلنا ذيك المناظرة ديال التجار، ها انتوما شفتو خرجنا بتوصيات مهمة، منها توحيد الضرائب ذاك (la CPU) راه قدمولكم وزير المالية، ومنها التغطية الصحية اللي صاحب الجلالة اعطى الانطلاقة ديالها.

إذن، هاذ الغرف ما بقاوش كيف كانوا قبل، اليوم كيشغلوا، كيعطيو نتائج، وكنعطيوهم صلاحيات يمكن لهم يعطيو للمواطنين يواكبو الشركات، هاذ الصباح كنت كنشغل مع هاذ البنك ديال المشاريع، داخلين فيهم الغرف وحتى (les Centres Régionaux d'Investissement: les CRI)، إذن الغرف هذا شيء مهم.

مناخ الأعمال كنظن أنه شفتو الأرقام، راه تبدل فهاذ السنوات الأخيرة، الحمد لله.

كاين بزاف ديال المسائل خاصنا نحسنوها، لكن، الحمد لله، البعض من هاذ المسائل اعطت الثمار ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكرا.

وقبل كل شيء، السيد الوزير، الحمد لله،.. حتى الوزارة ديالك السيد الوزير، هاذي وزارتك ناجح فيها ومتوفق فيها، سمعتك طيبة بكل صراحة.

فيما يتعلق بالغرف، السيد الوزير، أنا 17 سنة رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات ديال العيون، وتعاونت معنا، ولكن، السيد الوزير، ملي كنشوف غرف في برا عندهم اختصاصات أكثر وعندهم مراقبة أكثر، ولكن هاذي ما عندها.. بالنسبة للغرف، السيد الوزير،

احنا هذا ناقصين فيه، ولكن ملي تشوف غرف-قلت لك، السيد الوزير برا عندهم اختصاصاتهم، عندهم مراقبة، عندهم مداخيل خاصة في الموائ، في جميع.. احنا الغرف عندهنا، السيد الوزير، حتى في البروتوكول كاع ما يعطولك.

السلام عليكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كاين شي تعقيب السيد الوزير؟

تفضل.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

أنا متفق مع السيد المستشار.

اللي بغينا نعرفو وهو أنا كنت كنقول أنه علاش خاصنا نغيرو الغرف في المغرب، لأن عندهنا غيرة على البلاد وكنشوفو أنه في الخارج كيديرو عمليات مهمة جدا، كيسيرو الموائ والمطارات وغيرها.

احنا غاديين تدريجيا، دبا ها انت شفتي الغرف ديالنا كيفاش تطورو، بداو كيتدخلو في التسيير ديال (les parcs industriels) يعني المناطق الصناعية، فين ما درنا شي منطقة صناعية فيها الغرفة كتحاولو أن هاذ المنطقة الصناعية، لأن كانت غرفة أجنبية في المغرب كتسير مناطق صناعية وكتعطي نتائج إيجابية، علاش الغرف المغربية ما يديروهاش؟

متفق معايا أنه الغيرة على البلاد، خصنا ندفعو ونشدو بيد هاذ الغرف باش يعطيو هاذ النتائج.

الحمد لله، أنا متفائل، الآن النتائج ديال الغرف كنفترجها، ما كنتش كنفترجها في الأول، اليوم كنشوف أننا وصلنا لمستوى بداو الناس كيشغلوا وكتببعو الملفات، كيواكبو المستثمرين ورجال الأعمال، الحمد لله، احنا كنتمناو أننا في المستقبل نوصلو لإيطاليا ونوصلو لهاذ الدول الأخرى، ها احنا جاينين، إن شاء الله، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال المتمحور حول "تمركز الاستثمارات الصناعية ببعض الجهات".

ما فيها باس تعاود تطرح السؤال السيد المستشار من الفريق الحركي.

تفضل.

اللي غنشوفو هو باش الاستثمار يوصل فيما يخص الصناعة كيخص البنية التحتية تكون في المستوى اللائق. اللي خصويكون قريب من المطار خاصويكون قريب من المطار، اللي خصويكون قريب من الميناء خاصويكون قريب، وإلى شفتو في هاذ السنوات كلها اللي المغرب اشتغل بجديفة، لأن دارواحد البنية تحتية في مستوى دولي اللي الآن المستثمرين، لا المغاربة ولا الأجانب، كيستافدو منهم، يعني الطرق السيارات والموانئ في المستوى الدولي ولا المطارات..

وصلنا لنتائج لا بأس بها، نعطيكم بعض المعلومات، واسمحولي هاذ الشي شي شوية طويل.

اللي وصلنا لو هو 850 هكتار جديدة ديال المناطق الصناعية اللي تزدادت على 575 هكتار اللي كانت موجودة. اللي تزدادت اليوم وهي:

- طنجة 100 هكتار الفترة الأولى، والفترة الثانية فيها 118 هكتار؛
- القنيطرة: 143 هكتار؛
- سوس – ماسة: 305 هكتار؛
- فاس – مكناس: 500 هكتار؛
- النواصر ديال الطيران: 62 هكتار؛
- طنجة ديال السيارات (TAC⁸): 260 هكتار؛
- سلا: 20 هكتار.
- واللي طور الإنجاز:
- كلميم: 31 هكتار؛
- سوق الأربعاء: 40 هكتار؛
- قرية با أحمد: 10 هكتار؛
- الساكنية في القنيطرة: 46 هكتار؛
- قلعة السراغنة: 43 هكتار؛
- آسفي: 35 هكتار، هاذ الشي إعادة تأهيل ديال المنطقة؛
- طاطا: 10 هكتار؛
- طرفاية: 70 هكتار؛
- الرشيدية: 9 هكتار؛
- السمارة: 26 هكتار.

إلى جينا نشوفو القطاعات اللي استافدو، النسيج استافد ما نعطيكمش أرقام، على سبيل المثال الدار البيضاء 70 مشروع بـ 15.000 منصب شغل، مكناس فاس 24 مشروع بـ 4300 منصب شغل، جهة الشرق 8 مشاريع بـ 3600 منصب شغل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة الحضور،

على إثر استمرار تمركز العديد من الاستثمارات، خاصة الصناعية في جهات دون غيرها، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لإرساء عدالة مجالية في توجيه الاستثمارات العمومية والخاصة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في نفس الموضوع.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

خلافا لهذه السنة الاستثنائية التي ظهرت آثار جائحة كوفيد على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، حققت بلادنا في السنوات الأخيرة نموا إيجابيا مهما، ومع هذا النمو مع كامل الأسف هناك ازدياد في التفاوت في فرص الاستثمار بين الجهات، وهذا لا يقدم إجابات حقيقية لإدماج الشباب في سوق الشغل وخفض نسبة البطالة.

من أجل ذلك، سؤالنا هو حول التدابير التي تعتمون اتخاذها على مستوى التوطين الجهوي للاستثمار لأجل إقلاع اقتصادي يستجيب للانتظارات الاجتماعية الملحة بالجهات الضعيفة ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

⁸ Tanger Automotive City

العمل، كإينة البطالة أكثر، وبالتالي علاش ما تكونش (l'exclusivité) بالنسبة لهاذ المناطق أنه يتدار واحد المصنع ديال هاذوك اللوحات الشمسية، كلشي دبا كيطلبهم وما يخص هاذ الشي ديال الطاقة المتجددة، السيد الوزير، علاش ما تعطوناش أسيدي (l'exclusivité) علاش كتحللوها في كل بلاصة؟ علاش بالضبط أن الشمس ميزانة كتأخذو هاذ-كما هضرتي قبيلة-أنه هاذ الطاقة المتجددة كتعاون في التصنيع، ولما لا تعطوننا الحق حتى احنا في الامتياز الضريبي باش هاذ المستثمرين يجيو وتعطينا الامتياز في بعض المسائل اللي ممكن تدار، اللي ما يمكنش كلها تكون موفرة في واحد المحور خاص بوحده، بالخصوص أن احنا تقريبا الشباب ديانا كلوراه ولي عاطل، السيد الوزير.

هاذ كورونا تقريبا إلى جيتي تشوف أكبر المناطق اللي تضررت هي المنطقة ديانا، اللي كتعتمد في الأغلبية ديالها على السياحة. دبا كلشي واقف، السيد الوزير.

إلى ما تعاونتوش معنا وولينا لقينا واحد الاستراتيجية وكان واحد الاجتهاد كما درتو الاجتهاد في هاذ المناطق، خص اجتهاد ماشي بوحدهم، خص وزارة المالية كذلك التحفيز الضريبي، لأن ما غاديش نبقاو هكذا كنتفرجونو وبقا ونقولو ذلك المنطقة راه ما كايناش بنية تحتية، ما كاينش طرق، ما كاينش هذا. شكون اللي ما كيديرش هاذي؟ راه توجه ديال الحكومة، هي اللي كتدير (les grands projets)، إلى ما درتهمش بهذوك المناطق يعني أنكم كتحكمو علينا بأننا ما عمرنا غتوصلنا شي حاجة.

وبالتالي، السيد الوزير، احنا كنطلبو الحق ديانا وهذا حق اللي هو دستوري، أنه كما كتجهدو في مناطق أخرى أن ضروري نجهدو في هاذ المناطق هاذو لأنه، أولا، على الأقل.. واش بن احمد، بالله عليكم في المحاميد ولا في زاكورة يخلص الضريبة بحالو بحال واحد في الدار البيضاء ولا في الرباط؟ حرام هاذ الشي.

السيد الوزير،

أنا كنعرفك شخصا نهار كتجهد فشني بلاصة راك كتلقى لها التخريجة، لقي لنا التخريجة، الله يجازيك بخير، باش نخرجو كود.

لقي لنا تخريجة لهاذ المنطقة ديانا وديرهاذ البرنامج دياك، حطها قدامك الله يجازيك بخير، راه ما بقاوش الناس يزيدو يصبرو أكثر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد المستشار من فريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد عبد الصمد مريمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إلى جينا نشوفو جميع الجهات استافدو، المواد الغذائية وغيرها، يعني هاذ المشاريع كاينين على أرض الواقع، اعطوا نتائج.

طبعا بعض المناطق كيطالبو أنه يكون هاذ المناطق الصناعية تكون عندهم. هنا النقطة باش نكونوا واضحين، نقطة ما متفقدش معها، ما كندبروش المنطقة الصناعية وتسنناو نقلبو على المستثمرين واش غادي يجيو ولا ما غاديش يجيو.

هاذ الغلط فات تدار في المغرب وعندنا مناطق صناعية فيهم مشاكل، راكم عارفين البعض منها، خص يكونو دراسات، وكندبروهم مع الناس اللي معنيين بالأمر.

ملي كتكون النتيجة إيجابية كنستثمرو لأن احنا عندنا الغرض بهاذ المناطق الصناعية تكون موجودة، غير ما تكونش استثمارات اللي ما كتعطيش نتائج، لأن هاذو دراهم ديال المغاربة اللي غادي نستثمرو بلا مقابل.

احنا مستعدين نستثمرو في مناطق صناعية فين ما بغيتو، ندرسو جميع إلى كانت النتائج باينة، باسم الله، نبدأ من الآن، لأن هاذ المناطق الصناعية عندنا بها الحاجة، وإلى ما كانتش هاذ البنية التحتية موجودة، راه الاستثمار ما يمكن لوش يوصل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب بداية للفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة، احنا من الناس المدافعين على العمل دياككم اللي كتقومو به ومن خلالكم الموظفين ديال وزارة التجارة والصناعة، هذا ما يمكنش شي واحد ينفيه، إلا أنه، السيد الوزير، كما قلت قبيلة هو في الحقيقة كين واحد العمل في واحد المحور. احنا بغيناكم تجهدو أكثر، السيد الوزير، واحنا كنعرفو أنه كين البلايص إلى ما اجتهدناش كلنا ودرنا اليد في اليد كما هضرتو، هاذيك 34 مليار اللي كتهضرو عليها اللي بغيتو تدخلو للمغرب، ما فيها باس هاذ المناطق اللي ما وصلها حتى حاجة، مجموعة ديال الجهات.. هضرتي على مجموعة ديال الجهات أنا غهضرك على الجهة اللي كنعرفها أكثرية الجنوب الشرقي، إقليم ميدلت، إقليم الرشيدية وإقليم تينغير وإقليم زاكورة وإقليم ورزازات. لولا المشروع ديال صاحب الجلالة، الله ينصرو، ديال "نور"، هاذيك المنطقة ما كانت استافدت حتى حاجة.

حاليا تقريبا كملت الأشغال فيه، وتقريبا ذوك الناس كلهم اللي جاوا ستوطنو وسكنو في هاذ المناطق هاذي، حاليا لقاوراسهم ما بقاش

بعجالة، نهضرو، كتنساو شوية، هادي غير سنوات قليلة كانت الاستثمارات في الدار البيضاء فقط، فقط. سيدنا الله ينصرو اعطى التعليمات ديالوودفع هاد الشي باش الميناء ديال طنجة وصل.

بدينا كنشوفو الإستثمارات كيمشيو لطنجة، قلنا مزيان، واحد الشوية بدينا كنعقولو هاد الشي كثير على طنجة، بداو كيمشيو لفاس-مكناس، الإستثمارات مشاو لهاذ المنطقة، من بعد كانت القنيطرة، من بعد بدينا كنشوفو القنيطرة فيها مشاكل، بداو عاود ثاني احنا كمغاربة كنعقولو هاد الشي على القنيطرة بزاف عليهم، مزيان، هاد الشي كلو مزيان، هاد الشي تدريجيا، الآن سوس-ماسة، إلى كانت شي عصا سحرية اللي غادي تحل المشاكل فدقة وحدة وغادي نديرو جميع المناطق، غنعقول لكم راه ماكيناش ومستحيل، هاد الشي خصو يمشي تدريجيا، خصنا نشتغلو، خصنا نشتغلو أكثر أنا متفق معاك، ماكنشتغلو نزيدو واحد الشوية أنا متفق، من الآن فصاعدا غادي نزيدونشتغلو أكثر، مرحبا.

اللي كايين وهو الجهة الشرقية، كان مشروع، هذا وهم، معمرو كان هذاك المشروع اللي كيمضرو عليه الناس في الجهة الشرقية، باش نكونوا واضحين، معمرو كان ذاك المشروع، لأن هذاك المشروع كانو الناس كيسولو، كيساومو، دارو في جميع مناطق ديال المغرب، واختارو المنطقة اللي ابغاو، حتى واحد ما اداهوم لشي منطقة أخرى، فراسي أنه كيقولو الناس أنه كان واحد المشروع حتى غادي يداروجا وهزو اداوه، حتى واحد ما اداه، كانو الناس كيساومو السوق ملي لقاو ذاك الشي اللي خصهم مشاو.

المستثمر يمكن ليك كتواكبو، ولكن مايمكنلكش تلزم عليك باش يمشي لشي منطقة، باش نكونوا واضحين، احنا اللي كنديرو كنعقدمولهم المنطقة وكنقولو لهم هاهوما الإمتيازات ديال هاد المنطقة أحسن من هادي ولكن باش تلزم عليه إلى قال لي غادي نمشي فحالي، أنا لازم نمشي لطنجة، كنعقول له لا، بلاتي الله يرضي عليك، الناس في طنجة بارك عليهم أرى نمشي لجهة أخرى، نفسرك، وكهزرو ونديه ونفسرليه، إلى قال لي طنجة ولا نخرج من المغرب، كنعقول له أسيدي مرحبا في طنجة، باش نكونوا واضحين، مايمكنش نخليه يمشي، هو اللي كيختار، أنا كنعحاول نجرو فين خصو يتجرباش يكون التوطين ديال الإستثمارات.

احنا متفقين جهويا، الإدارة ديما راه خدمة، كنعشتغلو معها باش نوصلو النتائج.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

يعني كلامك وإجابتك يعني خلتنا نتجاوزو شوية معاك ديال الوقت، معذرة، كنعتذر لباقي الإخوان السادة والفرق.

آخر سؤال مبرمج عندنا في هذه الجلسة مع السيد الوزير، موضوعه

هذه التفاوتات، آثار الجائحة أكدت، كايين تفاوت حتى في الأزمة وفي العجز بين هذه المناطق وهذه الجهات. مؤخر الحساسيات الجهوية التي أصدرتها المندوبية السامية للتخطيط كذلك تؤكد هذا الأمر هذا، هناك تفاوت على مستوى نفقات الاستهلاك بين الجهات، هذا يعكس التفاوت على مستوى الدخل، وهذا كذلك يعكس التفاوت على مستوى فرص الشغل.

المؤشرات تعكس مساهمة الجهات في الأنشطة الاقتصادية والتمركز في 6 جهات بالنسبة للقطاع الأولي، 3 جهات بالنسبة للقطاع الثانوي، وجهتين بالنسبة للقطاع الثالثي.

بمعنى أن هاد الأمر ديال توطين الاستثمارات أصبح أمرا ملحا لتفكيك هذا العجز الموجود في هذه الجهات المهمشة.

هذا يجعلنا نؤكد على إرساء، أولا، خطة لتوطين الاستثمارات في الجهات الكبرى الضعيفة اقتصاديا وإنهاء افتراس الجهات الكبرى للاستثمارات، أي استثمار يأتي السلطات المحلية في الجهة الشرقية دارت مجهودات لجلب الاستثمارات، حتى جاو لآخر لحظة لمنطقة القطب التقني حدا مطار وحدة أنكاد وطارو ولاو مشاو للشمال.

منطقة الجهة الشرقية نموذج، البنية التحتية: مطارين، ميناءين والثالث غرب المتوسط في الطور النهائي للإنجاز ديالو، محطتين نهائيتين للسكك الحديدية، واحدة في وجدة والثانية في الناظور، الطريق السيار إلى مدينة وجدة، تثنية الطريق من وجدة للناظور، البنية التحتية موجودة، ولكن لا بد من تفعيل منحة النقل للناس اللي كيجيو لهاذ المناطق البعيدة.

ثانيا، يجب تحفيز المستثمرين، يمكن للدولة أن تتفاوض مع المستثمرين ليتوجهوا إلى هذه المناطق، لأن البنيات التحتية موجودة فيها، تخفيض أئمنة العقار.

السيد الوزير،

أنا تكلمت معك على القطب التقني (le pôle technique) اللي حدا مطار وحدة أنكاد، نسبة الاستغلال فيه لا تتجاوز 40%، بنايات ديال (l'offshore) خاوية، ما فيها حتى شي حاجة.. لأن المقاولات الصغيرة اللي ممكن..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبين.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

"وضع إستراتيجية شاملة للتعويض الصناعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

تفضل السي ..

المستشار السيد عبد الحميد الصويري:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يندرج موضوع هاذ السؤال الشفهي في سياق ابتكار حلول ناجعة لتجاوز إشكالية عجز الميزان التجاري كإحدى الأعطاب البنوية لنموذجنا التنموي، وهو ما يحول دون الارتقاء إلى مصاف الدول الصاعدة، التي تعتمد أساسا على التصدير، عكس المغرب الذي لم يستطع أن يكون مصدرا، والدليل أن نسبة تغطية الصادرات للواردات بلغت 57.4% عام 2019.

إن تحقيق التوازن على مستوى الميزان التجاري، يمر أساسا عبر قنوات الطلبات العمومية التي ترميها الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، لاسيما عندما يكون الزبون الأجنبي ملزما بتوطين جزء من أنشطته الإقتصادية ونقل الخبرة والمهارات والتكنولوجيا نحو النسيج المقاولاتي المحلي.

ورغم الآثار الإيجابية للتعويض الصناعي، فإننا نتساءل حول عدم التنصيص في مرسوم الصفقات العمومية على إجبارية العمل به.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الإتحاد العام لمقاولات المغرب، إذ نثمن عاليا المجهودات المبذولة من طرف وزاراتكم، فإننا ندعوكم إلى توسيع مجالات التعويض الصناعي من خلال:

- أولا: إصلاح الإطار القانوني والتنظيمي للصفقات العمومية من خلال تضمين التشريع الوطني، إجبارية اللجوء إلى أعمال شرط التعويض الصناعي، في انسجام مع الالتزامات الدولية للمغرب، لما له من آثار في إنعاش الإقتصاد الوطني وخلق مناصب شغل جديدة؛

- ثانيا: خلق وكالة للتعويض الصناعي، ونتمنى منكم السيد الوزير المحترم، في هذا الإطار، ترجمة هذا الإجراء إلى واقع عملي ملموس في القريب العاجل، وذلك على غرار العديد من الدول، بحكامة متناصفة مع الإتحاد العام لمقاولات المغرب، فيما يخص:

• إعداد وبلورة تنزيل عقود التعويض الصناعي ونماذجه؛

• توجيه المقاولات نحو القطاعات التي يعرف فيها المغرب خصاخصا للأنشطة التي وجب تشجيعها (إحلال الواردات بالصادرات المحلية)؛

• التتبع والتقييم في تنفيذ المشاريع؛

• مواكبة الشركاء الأجانب والمقاولات المتوسطة الوطنية فيما يخص إعداد تلك المشاريع؛

• تشجيع الابتكار بالاستثمار عبر التعويض الصناعي والبحث العلمي والتنمية، على غرار الوكالة الأوروبية التي تهتم بهذا الموضوع؛

• وتشبيك منظومة المقاولات الوطنية والأجنبية في مجال التعويض الصناعي.

وأخيرا، نسألكم السيد الوزير المحترم، عن مدى تنفيذ هذا الإجراء الحكومي وآثاره المرتقبة على اليد العاملة المغربية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وشكرا لضبطك للوقت بشكل حر في.

تفضل السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والإقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام جدا ديال التعويض الصناعي.

اللي خصنا نشوفو وهو المغرب عدة مسائل ماكانش كيستعملها بزاف، التعويض الصناعي ماكانش كنععملوه، وأيضا الدفاع على الإقتصاد المغربي هناك (la protection, l'antidumping) وداكشي اللي (l'OMC⁹) كتسمح بيه ماكانش كنععملوها بزاف، الآن كنععملوها في إطار يعني حكاما واضحة، اعطت نتائج إيجابية، كنعشغلومع بعض الوزارات، بحال وزارة الدفاع، والآن عندنا شركة كنعستثمر في المغرب ديال (Alstom) اللي كتصنع ذاك المسائل، ذاك (l'impression 3D) فالطاقات المتجددة، كاي هاذ التعويض الصناعي، ف (satellite) اللي اشري المغرب، كان تعويض صناعي، لأن اشتغلنا مع الدفاع في هاذ الإطار.

أنا متفق تماما أنه يعني أنه (la commande publique) هاذ الشي اللي كتشري الدولة مستحيل أننا نشريو مسائل اللي كتصنع في المغرب، ماكتدخلش للعقل، ولهذا راه خرج مرسوم هاذ السنة هاذي أربعة أشهر، اللي كتعطي هاذ الإمكانية، أننا ماشي الإمكانية، كنعلمو على الناس اللي كيشريو في الدولة، أنه إلى كان المنتج مغربي خصو يشري من المغرب، هاذ الشي مازال مادخلناش احنا، مازال كنعقولوهذا منتج أجنبي يعني منتج ذو جودة، أبدا، المنتج المغربي وصل للجودة

⁹ Organisation Mondiale du Commerce

مليار ديال الدرهم، وإن شاء الله غادي نطلعو لـ 50 وأكثر من 50 مليار ديال الدرهم، عندنا بهم الغرض، هاذ الدراهم عندنا بهم الغرض، إذن خصنا نشتغلو اليد في اليد، باش نوصلو للنتيجة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

والشكر موصول للسيدات والسادة البرلمانين المحترمين على هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة الخاصة بالأسئلة الشفهية.

أحسن من عدة منتوجات أجنبية، ولهذا المنتوج المغربي ملي كيتصدر 90% ديال السيارات اللي كنصنعو في المغرب كتصدر لأوروبا، 90%، وكيتشراو وكيعرفو الناس، دبا كنشتغلو مع الناس اللي هاذ الشركات الكبرى كيقولو أن المنتوج المغربي أحسن من المنتوج ديال عدة دول، الشركات ديال (PSA) احنا رقم ثلاثة في المعامل اللي عندهم.

إلى اسمحتي لي، السيد المستشار، ماكاينش غير "التعويض"، كايين "الاستبدال" يعني (la substitution)، يعني كنستوردو بزاف ديال المسائل من الخارج اللي يمكن لنا نصنعوها في المغرب، كنهضرو مع المقاولات المغربية، اشتغلنا هاذ الصباح مع الناس ديالكم، شافوهاذ المشاريع، هاذ 100 مشروع اللي كايينة في المغرب، كتنمناو أنه جميع أرباب العمل انتهو بدقة لهاذ المشاريع، راه فهم الخير، نبدأو بـ 34

محضر الجلسة رقم 310

التاريخ: الثلاثاء 3 ربيع الأول 1442 هـ (20 أكتوبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ست عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة السادسة والعشرين مساءً.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانونين:

1. مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
2. مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

المستشار السيد عبد الإلاه الحلوطي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

أعلن عن إفتتاح الجلسة التشريعية.

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على مشروع القانونين التاليين:

1. "مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2. "مشروع قانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات"، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

ونبدأ بالدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، والمحال فعلا من مجلس النواب.

الكلمة للحكومة لتقديم المشروع، تفضل السيد الوزير.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يسعدني أن أقدم اليوم أمام مجلسكم الموقر، "مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، الذي يندرج في إطار تنفيذ المغرب لإلتزاماته الدولية بشأن مراقبة تصدير واستيراد وعبور السلع ذات الإستعمال المزدوج.

ويهدف مشروع هذا القانون إلى:

- وضع إطار قانوني يحدد قواعد لمراقبة صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها؛

- المساهمة في تعزيز السلم والأمن على الصعيد الوطني والدولي عبر مراقبة السلع، بهدف منع استخدامها لصنع أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يتضمن مشروع هذا القانون المقترحات التالية:

- إخضاع استيراد السلع ذات الإستعمال المزدوج لنظام الترخيص؛

- اعتماد نظام لمراقبة الصادرات المعنية؛

- إحداث "لجنة السلع ذات الإستعمال المزدوج"، تتولى إبداء الرأي حول منح تراخيص تصدير هذه السلع؛

- منع عبور السلع ذات الإستعمال المزدوج؛

- تحديد قائمة السلع ذات الإستعمال المزدوج بنص تنظيمي؛

- تحديد إلتزامات مصدري السلع ذات الإستعمال المزدوج؛

- وأخيرا، التنصيص على عقوبات في حال مخالفة أحكام هذا القانون.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تلکم، باختصار، الخطوط العريضة لمشروع القانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الإستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها.

وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم بخالص الشكر لأعضاء لجنة الفلاحة والقطاعات الإنتاجية بمجلسكم الموقر، على تجاوبهم مع مشروع هذا القانون، رجاء أن ينال رضاكم كما كان عليه الأمر داخل اللجنة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

المادة 11:	<u>السيد رئيس الجلسة:</u>
الموافقون بالإجماع.	شكرا السيد الوزير.
المادة 12:	والكلمة لمقرر لجنة القطاعات الإنتاجية، لتقديم تقرير اللجنة حول المشروع.
الموافقون بالإجماع.	إذن وزع التقرير.
المادة 13:	بالنسبة للمناقشة للفرق، يعني اللي عندو.. يعني ممكن أن تقدم المداخلة مكتوبة.
الموافقون بالإجماع.	إذن جميع الفرق سيقدمون المداخلة مكتوبة.
المادة 14:	شكرا لكم.
الموافقون بالإجماع.	ننتقل إلى التصويت على مواد مشروع القانون رقم 42.18.
المادة 15:	المادة الأولى:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 16:	المادة 2:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 17:	المادة 3:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 18:	المادة 4:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 19:	المادة 5:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 20:	المادة 6:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 21:	المادة 7:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 22:	المادة 8:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 23:	المادة 9:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 24:	المادة 10:
الموافقون بالإجماع.	الموافقون بالإجماع.
المادة 25:	الموافقون بالإجماع.
الموافقون بالإجماع.	

إذن، وافق مجلس المستشارين على "مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها".

وننتقل للدراسة والتصويت على "مشروع القانون رقم 08.19 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات"، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

الكلمة للحكومة، تفضل السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار، مرحبا.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

نقطة نظام لوسمحتم.

السيد الوزير المحترم،

الله يجزيك بخير، السيد الرئيس، والنداء موجه إلى أعضاء المجلس ككل:

طبقا للمادة 217 من النظام الداخلي، كنتمس إعادة أو إرجاع هاذ المشروع إلى اللجنة حتى يتمكن الجميع من مناقشتها والقيام بتعديلات.

نحن نتفق ونحيي الإجهادات اللي جابتها الحكومة في شخص السيد الوزير، غير أننا نلتمس، أننا نرغب في تعديلات كثيرة، سيما وأن أمثال هذه المشاريع لا تزور غرفتنا إلا 20 عام و16 العام وأكثر، فألتمس إرجاع هاذ القانون إلى اللجنة حتى نتمكن من القيام بتعديلات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد المستشار، السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

في نفس الإتجاه، هذا مشروع قانون طال انتظارنا له، احنا في فريق العدالة والتنمية، كيتذكر السيد الوزير، نظمنا فيه لقاء دراسي، نظرا لأهميته وجَدْنَا فيه واحد العدد ديال المقترحات.

ثانيا، مايمكنش واحد النص من هاذ المستوى ومن هاذ الحجم يدوز في مجلس المستشارين، علما أنه عندنا مكون ديال الغرف اللي هو حاضر في هذا المجلس، وندوزوه بدون أننا تعطنا فرصة نقدمو التعديلات ديالنا.

المادة 26:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 27:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 28:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 29:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 30:

الموافقون: بالإجماع.

كلشي إجماع.

إذن المشاركين من خارج المجلس كلهم كذلك يصوتون بالإجماع.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

يصوتون بالإجماع، هوما عددهم إثنين لا غير.

السيد رئيس الجلسة:

طيب، لأن هناك تصويت عن بعد كذلك، هو كذلك بالإجماع.

المادة 31:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 32:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 33:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 34:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 35:

الموافقون: بالإجماع.

المادة 36:

الموافقون: بالإجماع.

أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:

الموافقون: بالإجماع.

ولذلك نلتمس إرجاع هذا النص إلى اللجنة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عادل البركات:

في نفس السياق، نلتمس إرجاع هاذ مشروع القانون للجنة للتداول فيه، كيما قال زميلي، السيد الرئيس، نظرا للتركيبية ديال مجلس المستشارين والتمثيلية ديال الغرف.

نتمنى ونلتمس من الوزير إرجاع هذا المشروع للجنة لإعطاء مزيد من الوقت للمناقشة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار، فريق التجمع.

المستشار السيد لحسن أدعي:

على ما أظن أن هذا القانون ناقشناه وتقدمو فيه يعني أسئلة وكذا، يعني كان علينا باش نرجعوه، يعني ذاك النهار لو كنا بغينا نحضرو الجميع إجي، ونحضرو وناقشو يعني من جديد، يعني ماكان علينا إلا نصوتو على هاذ القانون، باش ما نبقاوش نرجعوه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إلى ما كانش.. باقي تدخل في الموضوع؟

أطرح الملتمس الذي تقدم به..

تفضل السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيجي:

السيد الرئيس،

أنا فعلا النص يحتاج إلى تقويم، يحتاج إلى تعديل، ولكن في نفس الوقت نحن أيضا نتحمل جزء من المسؤولية، لأن المشروع كان معروضا على اللجنة ولم نحضر.. ولكن رغم ذلك لمصلحة الغرف ومصالحتنا، فأنا أتفق مع الإخوان على إرجاع المشروع إلى اللجنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أطرح الملتمس الذي تقدم به..

تفضل السيد الوزير، مرحبا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والإقتصاد الأخضر والرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

باش نكونوا واضحين، أنا متفق أننا نعاودوندرسوه، ما كايين مشكل، لكن كانت دراسة قبلية مع المعنيين في الأمر خاصة الناس ديال الغرف، اشتغلنا معهم، اعطوا تعديلات اللي رفضتهم، وغادي يرجعو بهم وغادي نعاود نرفضهم، لأن كايين بعض المسائل، نعطيكم على سبيل المثال، الغرف كيطالبو على سبيل المثال، أنهم يخلقوا شركات، احنا ما متافقينش، لأن المشكل اللي وقع لنا فالمغرب هو كتكون شي مؤسسة تابعينها، عاسين عليها عارفينها أش كتدير، كتقول لك خليني أنا نفتح شركات، كيفتج 15 ديال الشركات، التحت ماكتعرفش اشنو كيديريهم، هاذ الشئ خصويكون فيه تديبر، يكون فيه معاملة واضحة ندرسوها، هاذ الشئ راه درسناه، درسناه في اللجنة جاو بالإقتراحات ديالهم، درسناه معهم قبل، مكانش هاذ الإقتراحات ولكن احنا مستعدين نرجعوا للجنة، غير كنتمناو أنه الناس اللي بغاو يعطيو، يعني يشاركو يحضرو معنا، يحضرو معنا يجيو يغنيو هاذ النقاش، احنا مستعدين، كاع اللي غادي تزيد شي حاجة للبلاد احنا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نقطة نظام، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

ونحي الأريحية وسعة الصدر ديال السيد الوزير واستعداداه لإعادة مناقشة هاذ النص داخل اللجنة، فالواقع نحن سنكون سعداء بالإستماع لردود السيد الوزير فيما يتعلق بالتعديلات التي لم نعرضها بعد، وبالتالي حينما تعرض هذه التعديلات ربما ستكون مناسبة لتبادل وجهات النظر مع السيد الوزير.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم جميعا.

تفضل، تفضل، تفضل..

المستشار السيد رحال المكاوي:

غير فقط بالنسبة للسيد الوزير، الإقتراحات راه كيديروها المستشارين ماشي الغرف، وإن كان الغرف ممثلين وكيتكلمو بإسمهم لأن كاين تمثيلية ديال الغرف، ولكن المستشارين أعضاء اللجنة هوما اللي كيديرو الإقتراحات وكيديرو.. لا، زعما يعني راه إلى غيجيو شي اقتراحات راه غادي يكونوا اقتراحات ديال الفرق وديال المستشارين.

وكنشركم على هاذ التجاوب ديالكم الإيجابي، كنظن فيه مصلحة ديال الغرف وديال هاذ الهيئات اللي هي مهمة فبلادنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

.. مشروع القانون، للجنة، كيدخل عليها التعديلات إلى كان ممكن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم جميعا.

طبقا للمادة 217 من النظام الداخلي، أعرض ملتتمس إرجاع مشروع القانون إلى اللجنة للتصويت.

الموافقون على الملتتمس؟

لا، ما كاينش إجماع، ما كاينش إجماع.

الموافقون على الملتتمس:

الموافقون= 27؛

المعارضون= 02؛

(المتنعون= 00).

إذن، وبهذا يكون قد تم قبول ملتتمس إرجاع مشروع قانون رقم 08.19 إلى اللجنة.

شكرا لكم جميعا.

ورفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة حول:

"مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، (كما وافق عليه مجلس النواب).

1. مداخلة فريق الأصالة والمعاصرة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة في إطار مناقشة مشروع قانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج، المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها (كما وافق عليه مجلس النواب).

هذا المشروع، السيد الرئيس المحترم، يأتي في إطار التزام المملكة المغربية بالتشريعات الدولية المتعلقة بهذا المجال، وبالاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وكذا التزام المملكة بدعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك من خلال وضع وتنفيذ إطار قانوني يمكن من مراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج، الموجهة للقطاع المدني والتي يمكن أن تستخدم في المجال العسكري وتساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تصميم أسلحة الدمار الشامل أو وسائل إيصالها.

وتتجلى أهم أهداف هذا المشروع قانون في وضع قواعد واضحة تمكن من مراقبة صادرات وواردات هذا النوع من السلع والخدمات المتصلة بها، وإنشاء نظام للوقاية والمراقبة عبر إخضاع صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها لترخيص مسبق.

ومن أجل ضمان تنسيق فعال لمراقبة هذا النوع من السلع، يقترح هذا المشروع قانون إحداث لجنة السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها، والتي تهدف إلى إشراك جميع الإدارات المعنية بقضايا الأمن وبالقضايا الاقتصادية في مجال المراقبة والتتبع.

السيد الرئيس المحترم،

لقد ظل المغرب باعتباره طرفا في الصكوك المتعددة الأطراف المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، ملتزما ضمن إطار متعدد الأطراف من أجل نزع عام وكامل للأسلحة، خاصة السلاح النووي بشكل لارجعة فيه.

كما أن بلادنا تساهم بشكل فاعل في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في مختلف الهيئات الأممية، كما تحافظ على علاقات تعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة، من خلال مشاركتها في المبادرات الدولية الرامية إلى تشجيع ثقافة الأمن عبر التكوين والتدريب العملية وتبادل الخبرات، كما هو الشأن بالنسبة للمبادرة العالمية لمكافحة الإرهاب

ومقدمي الخدمات المتصلة بها، وكذلك العقوبات المطبقة على المخالفات لأحكام هذا القانون.

فمن خلال 36 مادة موزعة على 6 أبواب، تجلت أهمية مقتضيات هذا المشروع، حيث حدد نطاق تطبيق هذا القانون، وحدد المفاهيم، وإحداث "لجنة السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها"، وتركيبية اللجنة واعتماد نظام المراقبة، وأصناف تراخيص التصدير. ونظرا لأهمية هذا القانون يصوت الفريق الاستقلالي بنعم.

III. مداخلة فريق العدالة والتنمية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية وضمنه الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، في إطار الجلسة التشريعية المخصصة للمناقشة والتصويت على مشروع القانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري والخدمات المتصلة بها.

وهي مناسبة لتسليط الضوء على المجهودات الهامة التي بذلتها وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي للتقيد بملاءمة التشريعات الداخلية مع الاتفاقيات الدولية في مجال مراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج، خاصة القرار رقم 1540 لمجلس الأمن المتخذ في 28 أبريل 2004، القاضي بضرورة اتخاذ التدابير القانونية المناسبة لمنع انتشار الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية.

ويدعى مشروع القانون المشار إليه أعلاه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة تخص أساسا:

✓ التأطير القانوني بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والخدمات المتصلة بها وفق قواعد تتوخى الدقة والشفافية لتضييق الخناق بشكل أكبر على التنظيمات الإرهابية لمنع تداول مثل هذه المواد؛

✓ إحداث لجنة "السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والخدمات المتصلة بها" لمنح تراخيص التصدير والاستيراد بعد حصولها على جميع المعلومات الخاصة بها؛

✓ تحديد التزامات مصدري ومستوردي السلع ذات الاستعمال المزدوج ومقدمي الخدمات المتصلة بها، وكذا المخالفات والعقوبات المنصوص عليها في حالة الإخلال بها؛

النووي ومشروع مراكز الامتياز لتقليص المخاطر النووية والإشعاعية والبكتيرية والكيميائية، وهذا دليل واضح على الالتزام الراسخ للمملكة ضمن معركة المجتمع الدولي لمواجهة الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس المحترم،

إن هذا المشروع قانون سيساهم بكل تأكيد في تعزيز مساهمة المغرب الفاعلة في مجهودات المجتمع الدولي لمواجهة أسلحة الدمار الشامل ونتائجها الكارثية على الأمن والسلم الدوليين، وعليه فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نصوت بالإيجاب على هذا المشروع قانون.

II. مداخلة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات الوزير المحترم،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها.

لقد انخرط المغرب منذ استقلاله في مجهودات المجتمع الدولي الرامية إلى نزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل ودعم لعمليات الأمم المتحدة في هذا المجال.

وفي هذا الإطار، يلتزم المغرب بتنفيذ الاتفاقيات الدولية بمراقبة تصدير المواد ذات الاستعمال المزدوج، والتي أفرزتها اتفاقيات حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وأمام حرص بلادنا على الالتزام بموجب القرار رقم 1540 لمجلس الأمن المتخذ في 28 أبريل 2004، بوضع آليات لمراقبة صادرات المواد ذات الاستعمال المزدوج للمساهمة في منع انتشار الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية أو وسائل إيصالها، مما يستوجب وضع معايير لتنظيم صادراتها.

وقد تعاطى الفريق الاستقلالي بشكل إيجابي مع هذا المشروع الذي جاء ليحدد قواعد واضحة وشفافة تمكن من مراقبة صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها، وإنشاء نظام لمراقبة صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها، عبر إخضاع هذه الصادرات لترخيص مسبق، مع إحداث "لجنة السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها"، إضافة لتحديد التزامات مصدري ومستوردي السلع ذات الاستعمال المزدوج

بها"، وذلك من أجل ضمان تنسيق فعال لمراقبة صادرات وواردات السلع، عبر إشراك جميع الإدارات المعنية بقضايا الأمن وبالقضايا الإقتصادية القائمة على أساس تنمية الصادرات.

السيد الرئيس،

نظرا لأهمية هذا المشروع، فإننا في الفريق الحركي، سنصوت عليه بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

٧. مداخلة الفريق الاشتراكي:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

أتشرف باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين في مناقشة "مشروع قانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، المشروع الذي يهدف إلى سن تدابير وإجراءات قانونية لضبط مجال مراقبة أنظمة التصدير والاستيراد فيما يخص السلع التي لها الاستعمال المزدوج، أي الموجهة للقطاع المدني ويمكن استخدامها في المجال العسكري، والتي لها تدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في تصميم أسلحة الدمار الشامل أو الاستخدامات ذات الصلة.

ويأتي مشروع هذا القانون في إطار دعم بلادنا لجهود المجتمع الدولي لمكافحة انتشار هذا النوع من الأسلحة، ووفاء بالتزامها بالتشريعات والاتفاقيات الدولية، رغم الصرامة التي يتعامل بها المغرب مع عملية تصدير السلاح، وانسجاما مع قرار مجلس الأمن رقم 1540، الذي ينص على أنه "يجب على الدول أن تمتنع عن تقديم الدعم، أيا كان شكله، إلى الأطراف غير الحكومية التي تحاول استحداث أو امتلاك أو تصنيع أو حيازة أو نقل أو تحويل أو استخدام الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية أو وسائل إيصالها".

السيد الرئيس،

إن مشروع القانون رقم 42.18 يشكل ضربة للتنظيمات الإرهابية، حيث سيعمل بشكل استباقي على إغلاق الباب في وجه حصولها على المواد التي قد يتم استعمالها في أغراض عسكرية تحت غطاء مدني، حيث نجد أن الكثير من التنظيمات تلجأ لطرق ملتوية للتغطية عن أنشطتها الدولية، سواء في تبييض أموالها، أو تبادل الأسلحة والمواد العسكرية بين أنصارها في العالم، بالإضافة إلى ذلك، سيعزز الترسانة التشريعية ببلادنا، والمتعلقة بمحاربة الإرهاب بكل أشكاله وتجلياته، وسيقطع الطريق أمام تمويل التنظيمات الإرهابية وإمدادها بالمواد اللوجيستية لتنفيذ مخططاتها وعملياتها الإجرامية، كما أنه سيعمل على التصدي لكافة الذرائع التي تختبئ وراءها لتداول مثل هذه المواد،

✓ وضع نظام لمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والخدمات المتصلة بها.

ونستحضر في هذا السياق أهمية تنزيل هذه المقتضيات القانونية في مجال مراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها، إلى مرتبة مطابقة لأفضل المعايير الدولية في هذا الباب حتى لا توجه كليا أو جزئيا هذه السلع للمساهمة في انتشار أسلحة الدمار الشامل لضمان السلم والاستقرار في بلدان العالم.

ومن جهة أخرى، نسجل بكل ايجابية انخراط بلادنا في دعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل على اعتبار أن انتشار الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ووسائل إيصالها، يشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين.

ولذلك، فإن فريق العدالة والتنمية سيصوت بالإيجاب على "مشروع القانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، الذي سيعزز الترسانة التشريعية في المغرب لمحاربة الإرهاب في كل تجلياته وأشكاله، وتقطع الطريق أمام تمويل التنظيمات الإرهابية وإمدادها بالمواد اللوجيستية لتنفيذ مخططاتها وعملياتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٧. مداخلة الفريق الحركي:

باسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي لإبداء وجهة نظرنا من "مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها".

السيد الرئيس،

في البداية لا بد من التنويه بالنقاش الجاد والمسؤول الذي عرفته لجنة الفلاحة والقطاعات الإنتاجية، كما نثمن في الفريق الحركي هذا المشروع الهام، والذي جاء من أجل وضع إطار قانوني يحدد قواعد واضحة وشفافة تمكن من مراقبة صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها، وكذا إنشاء نظام لمراقبة هذه الصادرات والواردات عبر إخضاع هذه الصادرات لترخيص مسبق، وكذلك تحديد التزامات مصدري ومستوردي السلع ذات الاستعمال المزدوج ومقدمي الخدمات المتصلة بها، وأيضا العقوبات المطبقة على المخالفات لأحكام هذا القانون، كما يسعى أيضا مشروع هذا القانون إلى إحداث "لجنة السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة

المواد.

السيد الرئيس المحترم،

إن مشروع هذا القانون الهام، سيعمل بشكل استباقي على إغلاق الباب في وجه حصول هذه التنظيمات للمواد التي قد يتم استعمالها في أغراض عسكرية تحت غطاء مدني، حيث أن الكثير من التنظيمات تعمل على خلق مظلات للتغطية عن أنشطتها الدولية، سواء في تبييض أموالها، أو تبادل الأسلحة والمواد العسكرية بين أنصارها في العالم.

كما يعكس هذا المشروع في نظرنا التزام المملكة المغربية وتقيدها بالتشريعات الدولية في هذا المجال والاتفاقيات الدولية المنظمة له، بالإضافة إلى الوفاء بالتزام صادق للمغرب بقرار مجلس الأمن رقم 1540، الذي ينص على أنه "يجب على الدول أن تمتنع عن تقديم الدعم، أي كان شكله، إلى الأطراف غير الحكومية التي تحاول استحداث أو امتلاك أو تصنيع أو حيازة أو نقل أو تحويل أو استخدام الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية أو وسائل إيصالها".

وتكمن أهمية مشروع القانون، في أنه ينص على إحداث لجنة، تبدي رأيها في شأن منح وتعديل تراخيص هذا النوع من السلع، شكل "ترخيص تصدير"، وكذا إخضاع المواد ذات الاستعمال المزدوج للمراقبة عند عبورها، في حالة توفر فرضيات تستند إلى معلومات تفيد بأن هذه السلع يمكن أن توجه كلياً أو جزئياً للمساهمة في انتشار أسلحة الدمار الشامل.

السيد الرئيس المحترم،

وفي الأخير، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمناسبة التصويت والمصادقة على مشروع قانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها، أمام الجلسة التشريعية العامة، نجدد التنويه بمقتضيات مشروع هذا القانون، إذ يمكن من تعزيز الترسانة التشريعية المغربية في مجال محاربة الإرهاب في كل تجلياته وأبعاده، وقطع الطريق أمام تمويل التنظيمات الإرهابية وإمدادها بالمواد اللوجيستكية لتنفيذ مخططاتها وعملياتها، ونصوت عليه بالإيجاب.

والسلام.

VII. مداخلة فريق الاتحاد المغربي للشغل:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتناول الكلمة باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين من أجل مناقشة مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري،

من خلال ضمان تنسيق فعال لمراقبة صادرات وواردات هذه السلع عبر إشراك جميع الإدارات المعنية بقضايا الأمن والقضايا الاقتصادية القائمة على أساس تنمية الصادرات.

السيد الرئيس،

إن "مشروع القانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها"، بالتأكيد سيحصل على إجماع البرلمان المغربي بغرفتيه على غرار باقي القوانين التي تهدف إلى التصدي للإرهاب والقضاء على تنظيماته وتجفيف منابعه، نظراً للأهمية الكبيرة التي يكتسبها، ونظراً للإجماع الوطني الحاصل على مثل هذه القوانين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

VI. مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

السيد رئيس الجلسة المحترم،

السيد وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي المحترم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني، السيد الرئيس المحترم، أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمجلس المستشارين في مناقشة مشروع قانون رقم 42.18 المتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والخدمات المتصلة بها، أمام الجلسة التشريعية العامة.

لابد في البداية أن ننوه بالعرض القيم، الذي قدمه السيد الوزير المحترم، أمام الجلسة العامة والذي بين فيه مختلف أهداف هذا المشروع، ونحن بدورنا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لا يمكننا إلا أن نشيد بمضامين هذا المشروع الهام الذي يأتي في إطار تقييد المملكة المغربية بالتشريعات الدولية المتعلقة بهذا المجال، وبالاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وكذا التزام المملكة بدعم جهود المجتمع الدولي لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وذلك من خلال وضع وتنفيذ إطار قانوني يمكن من مراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج، الموجهة للقطاع المدني والتي يمكن أن تستخدم في المجال العسكري وتساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تصميم أسلحة الدمار الشامل أو وسائل إيصالها، مع العلم أن تصدير السلاح من المغرب يخضع لتشريعات صارمة.

إن ضرورة الحفاظ على الأمن العام لبلادنا يقتضي رفع منسوب اليقظة لمواجهة مختلف التهديدات التي قد تخلفها هذه السلع ذات الاستعمال المزدوج إن هي وصلت إلى أيدي غير آمنة، وهو ما يتوجب معه وضع إطار قانوني لتنظيم ومراقبة تصدير واستيراد هذه السلع، من شأنه تضيق الخناق بشكل أكبر على التنظيمات الإرهابية، وإغلاق كافة المنافذ والمظلات التي كانت تختبئ وراءها لأجل تداول مثل هذه

والخدمات المتصلة بها.

وكما جاء في عرض السيد الوزير بخصوص السياق العام الذي جاء فيه هذا القانون، والذي يتوخى انخراط المغرب في جهود المجتمع الدولي من أجل نزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، ودعم بلادنا لعمليات الأمم المتحدة في هذا المجال، وكذا في إطار التزام بلادنا بتنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمراقبة تصدير المواد ذات الاستعمال المزدوج، وكذا بموجب القرار رقم 1540 لمجلس الأمن المتخذ في أبريل 2004.

ولا يخفى عليكم التحديات الكبرى التي تعيشها بلادنا من أجل مواجهة خطر الإرهاب بكل أنواعه، والذي فرض عليها وضع إطار قانوني يحدد قواعد واضحة وشفافة تمكن من مراقبة صادرات وواردات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المرتبطة بها، نظرا لكون هذا المجال مرتبط بشكل كبير بأمن واستقرار المحيط الإقليمي والدولي، حيث أننا في الاتحاد المغربي للشغل كنا نسعى ولزلنا للحفاظ على هذا الأمن من خلال مساهمة كل مكونات الاتحاد في كل المبادرات الساعية إلى استتباب الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتمكن كل طبقات الشعب المغربي من كل الحريات والحقوق المدنية التي تقرها الاتفاقيات الدولية الصادرة في هذا الشأن، وعلى وجه الخصوص الحريات النقابية والمعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بها.

السيد الرئيس،

لقد فتحت هذا القوس لأبرز للجميع أن الاستقرار والأمن اللذين تنشدهما بلادنا ليس مرتبطين فقط بمراقبة مجال استيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري، والتي يمكن أن تشكل خطرا على سلامة المواطنين في حالة وقوعها بين أيدي جهات متطرفة أو غير مسؤولة. قد توظفها في أغراض إجرامية وعدائية، بل إن نشر ثقافة الحوار والسلام وإرساء ثوابت الديمقراطية الحقيقية من خلال فتح الحوار مع كل الأطراف، سواء كانت مؤسسات جمعوية أو نقابية أو حزبية أو مقاولاتية، سيمكن من التأطير السليم للمواطن المغربي، وسيمكن من احتواء هذا المواطن من خلال احتواء مشاكله وهمومه، وعدم تركه عرضة للتيارات المتطرفة بكل أنواعها سواء كانت دينية أو عرقية أو سياسية.

السيد الوزير،

إن بلادنا بحكم موروثها الثقافي والحضاري تعرف عدة تظاهرات ومواسم يكون فيها الفلكلور المغربي وفرق "التبوريدة" على رأس قائمة هذه الأنشطة، ويعلم الجميع أن استعمال البارود في هذه التظاهرات ضروري، وأحيانا يتم فيه منع بيع هذا المنتج (الخطير) تحت ذريعة الهاجس الأمني، مما يسبب عرقلة وتوقف شبه كلي لهذا الموروث الثقافي المغربي بامتياز، إضافة إلى مواسم القنص التي تعرفها بلادنا، والتي تتطلب الحصول على بندق وذخيرة ينظم تداولها القانون.

لذلك، فإن القوانين التي يجب أن تنظم هذا المجال من المفروض أن تراعي كل هذه الجوانب، وتستحضرها إلى جانب الهاجس الأمني وسلامة المواطنين الذي تبقى له الأولوية في كل الأحوال.

لكل ما سبققت الإشارة إليه فإننا في الاتحاد المغربي للشغل نصوت بالإيجاب على نص المشروع.

VIII. مداخلة الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

يسعدني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي المناقشة المشاريع قوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 42.18 يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني العسكري والخدمات المتعلقة بها.

يأتي هذا المشروع القانون في إطار انخراط المغرب في جهود المجتمع الدولي من أجل نزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل والتزامه بتنفيذ الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمراقبة تصدير المواد ذات الاستعمال المزدوج، ويؤكد كذلك أن المغرب ملتزم بالتشريعات الدولية في هذا المجال والاتفاقيات الدولية المنظمة له، والالتزام كذلك بمقتضيات القرار رقم 1540 لمجلس الأمن الرامي إلى وضع آليات المراقبة صادرات المواد ذات الاستعمال المزدوج للمساهمة في منع انتشار الأسلحة النووية والكيميائية أو البيولوجية أو وسائل إيصالها.

ويهدف هذا المشروع كذلك إلى وضع إطار قانوني يحدد قواعد واضحة

تمكن من مراقبة صادرات السلع ذات الاستعمال المزدوج والخدمات المتصلة بها وكذا إنشاء نظام المراقبة عبر إخضاع الصادرات لترخيص مسبق وكذا إحداث "لجنة السلع" لضمان تنسيق فعال لنظام المراقبة عبر إشراك الإدارات المعنية بقضايا الأمن والقضايا الاقتصادية.

مما لا شك أن هذا المشروع القانون يعتبر خطوة تشريعية بالغة الدلالة نظرا للظرفية الاستثنائية التي يعيشها العالم، إضافة إلى الطابع الخاص الذي يطبع المحيط الإقليمي والدولي والموسوم بالتوتر وبالنزاعات المسلحة، علاوة على انتشار الجماعات الإرهابية وتوسع رقعة لأنشطتها الإجرامية في العالم.

إضافة إلى كل ما سبق، فإن هذه المقتضيات التي جاء بها هذا المشروع تؤكد على أن بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، منخرطة في تنفيذ التزاماتها الدولية فيما يتعلق بمراقبة واستيراد وتصدير السلع ذات الاستعمال المزدوج.